

في علوم القراءات القرآنية

أبو بكر ابن عياشي الأسدي

قراءاته القرآنية
ومرويّاته التاريخية

تأليف

شكيب كاظم

دار الإرشاد للنشر



في علوم القراءات القرآنية

أبو بكر بن عيَّاش الأسدي

قراءاته القرآنية
ومروياته التاريخية

تأليف

شكيب كاظم

دار الأشتات للنشر

أبو بكر بن عيَّاش الأَسديّ

قراءاته القرآنيّة
ومرويّاته التاريخيّة

تأليف

شكيب كاظم

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

دار الإرشاد للنشر - ٢٠٠٨



توزيع

نشر

دار الإرشاد للنشر مكتبة دار الإرشاد

سوريا - حمص - مقابل عُرْفَة التجارة

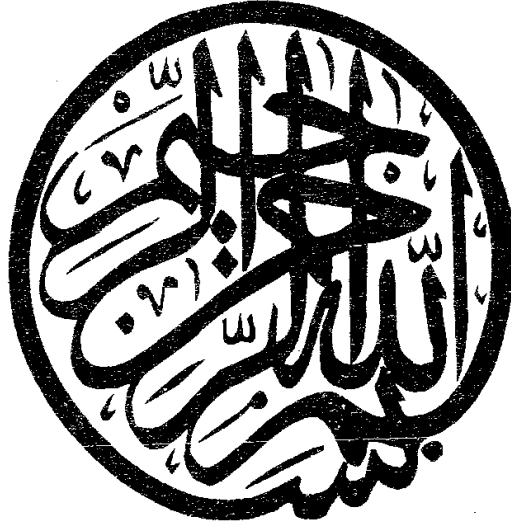
دار النشر: ٠٢١٢٤٥٦٩٨٧ - المكتبة: ٠٢١٢٤٥٦٩٨٩

فاكس: ٠٢١٢٢٢٥٨٠٢ - ص. ب. ١٧٧

E-mail: irshadpub@mail.sy

الإهداء

إلى الأستاذ الدكتور حازم آل عشيّش
أستاذي في معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ببغداد الذي
اختار لي الكتابة في هذا الموضوع.
وإلى روح الدكتور عباس كاظم مراد...



هذا الكتاب

جزء من متطلبات الحصول على درجة
الماجستير في التراث العلمي من معهد
التاريخ العربي والتراث العلمي في بغداد

الفصل الأول:

دراسة في السيرة والتوثيق

من خلال استقرائي للمصادر والمطآن التي تبحث في حياة أبي بكر بن عياش الأَسديّ وقراءتي فيها، وجدت اضطراباً في المرويّات والأخبار الواردة عنه، لا بل تناقضها، فضلاً على قتلها، وهذا راجع إلى كونه عاش في عزلة عن الحياة والمجتمع، إذ أمضى العمر عابداً، قائماً، خائماً للقرآن كل يوم وليلة، لذلك واجهت صعوبة بالغة في جمع المادة الخاصة بحياته، فضلاً على تناثر مرويّاته التاريخية في المصادر القديمة، فكان الإطلاع عليها وجمعها بين دفّتيّ هذا الكتاب، مدعاة إلى جهود كبيرة ينوء بها العصية أولو الأيد والقوة. وإذا كان هناك ما يدفعني إلى الفرح والفخر، فهو أنني - كما أرى - أول من وضع مرويّات، وقراءات أبي بكر بن عياش، ونبدأ من حياته وسيرته بين أيدي الباحثين والقراء، بعد أن كانت موزعة في المطآن، ومبثوثة في الكتب القديمة التي يصعب الرجوع إليها لندرتها، وعدم مكنة عامة القراء من الرجوع إليها، فجاء هذا البحث تيسيراً للقارئ، وجمعاً لكل ما يهم الباحث. مشيراً إلى أن البحث جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ببغداد.

1- اسمه:

هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأَسديّ الحافظ، المقرئ، مولى واصل الأحذب: واختلف في اسمه، فقيل: اسمه محمد وقيل عبد الله وقيل سالم، وقيل شعبة وقيل رؤية وقيل مسلم وقيل خدّاش، وقيل مطرف، وقيل حماد، وقيل حبيب، والصحيح لدى صاحب كتاب (تهذيب التهذيب) لابن حجر العسقلاني، أن اسمه هو كنيته.

وقال أبو عمر بن عبد البر، إن صحَّ له اسم فهو شعبة، ورؤى أبو زرعة عن أبي سعيد الأشج عن أبي أحمد الزبيري قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول للحسن بن عياش (أي أخيه) أقدم شعبة، وكان أبو بكر غائباً¹

¹ - تهذيب التهذيب. ابن حجر العسقلاني، المجلد 12: دار صادر/ بيروت/ الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند، 1327

وقال أحمد بن شويه عن الفضل بن موسى: قلت لأبي بكر بن عياش، ما اسمك: قال ولدتُ وقد قسمت الأسماء، أي لم يكن لي اسم¹ وقال أبو حاتم الرازي، سألت إبراهيم بن أبي بكر بن عياش عن أبيه، فقال: اسمه وكنيته واحد².

وقال إبراهيم بن شماس، سمعت إبراهيم بن أبي بكر بن عياش قال: لما نزل بأبي الموت وقلت يا أبت ما اسمك. قال يا بني إن أباك لم يكن له اسم³.

ولما ذكره ابن حبان قال: اختلفوا في اسمه والصحيح إن اسمه كنيته⁴.

أما صاحب (تذكرة الحفاظ) فيورد له ترجمة في الصفحة 265 من الجزء الأول تحت عنوان (أبو بكر بن عياش الإمام القدوة) جاء فيها: "شيخ الإسلام الكوفي المقرئ، مولى واصل الأحذب، الأسدي الحنط، في اسمه أقوال، أصحابها: كنيته (أبي أبو بكر) أو شعبة، فعلى الكنية جماعة ثقات⁵.

قال حسين بن عبد الأول وأبو هشام الرفاعي، سأله فقال: اسمي شعبة⁶، وقال النسائي: اسمه محمد⁷.

أمّا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبي (ت. 748 هـ) في كتابه (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) فيطلق عليه اسم (شعبة) إذ يذكر في باب (شعبة) من الجزء الثاني من كتابه وفي الترجمة التي تحمل الرقم (3700) ما يأتي: "شعبة بن عياش، أبو بكر الكوفي الإمام صاحب القراءة، ربما يهيم. يأتي بكنيته"⁸.

فالذهبي يقدم لنا اسمين له، أولهما شعبة، والثاني، أن كنيته هي اسمه (أي أبو بكر) في حين يورد الخطيب البغدادي في الجزء الرابع عشر من كتابه الموسوعي الضخم

1- ن.م

2- ن.م

3- ن.م

4- ن.م

5- تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي. ج 1 طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت 1956/1376

6- ن.م

7- ن.م

8- ميزان الاعتدال / الذهبي ج 2. تحقيق/ علي محمد الجاوي - دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه. ط 1 1382-

1963.

(تأريخ بغداد) وفي الترجمة المرقمة (7698) آراء متعددة مطولة في اسمه، دون الوصول إلى رأي حاسم في الموضوع إذ ذكر: " أبو بكر بن عياش بن سالم، الخياط، ووردت في مظان أخرى (الخياط) مولى واصل بن حنان الأسدي، واختلف في اسمه: فأخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدّثنا خليل بن إسحق قال: سألت عن اسم أبي بكر بن عياش، فقال لي عمي أحمد بن حنبل: قد اختلفوا في اسمه، وغلبت عليه كنيته. وقال حنبل: وقال لي بعض المشايخ: اسمه شعبة بن عياش، وقالوا غير ذلك¹

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثني أبو سعيد- يعني الأشج- قال سمعت أبا أحمد الزبيري يقول سمعت سفيان الثوري يقول للحسن بن عياش - وكان أبو بكر غائباً - قَدِمَ شعبة² أما أبو هشام الرفاعي فقال: قلت لأبي بكر بن عياش ما اسمك؟ قال شعبة.³ وقال حسين بن عبد الأول: سألت أبا بكر بن عياش عن اسمه فقال: شعبة⁴. وذكر يحيى الحماني: أبو بكر بن عياش اسمه محمد، ويقال شعبة⁵ وحدّثنا أبو العباس بن سعيد قال: يقال إن اسم أبي بكر بن عياش، شعبة، ويقال محمد.⁶

وقال النسائي، أخبرني أبي قال: أبو بكر بن عياش اسمه محمد، وقيل شعبة، وقيل اسمه كنيته⁷.

حدّثنا موسى بن بلال، قال: قلت للحسن بن عياش: ما اسم أبي بكر؟ قال: أما إنه لا يعرف اسمه أحد غيري وغيره، اسمه محمد.⁸

¹ - تأريخ بغداد/ الخطيب البغدادي/ج14 أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ) (المطبعة السلفية/ المدينة المنورة

² - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

³ - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

⁴ - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

⁵ - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

⁶ - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

⁷ - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

⁸ - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

أخبرني علي بن حشرم قال: حدثني إبراهيم بن أبي بكر بن عياش، قال: لم يكن لأبي اسم غير أبي بكر¹.

ويظل الرواة يروون له أسماء عدة، لكن الرأي الغريب هو الذي يأتي به الهيثم بن عدي القائل: اسم أبي بكر بن عياش، مطرف بن عياش النهشلي²، الذي لم يقف اختلافه عند الاسم بل تعداه إلى النسب، إذ نسبه إلى بني نهشل، وأرى أنه قد وهم واختلط عليه الأمر.

ويردنا رأي غريب آخر عن رحيم بن اليتيم، الذي سئل عن اسم أبي بكر بن عياش، فقال: رؤية³.

وتتوالى الأسماء، إذ يذكر سفيان بن بشر: أبو بكر بن عياش، عتيق بن عياش⁴، ولعله وهم فذهب إلى اسم الخليفة الراشد الأول.

ولكن الأغرب أن يسأل صاحب العلاقة عن اسمه، فيفيد بعد معرفته اسمه!! إذ حدثنا مسلم بن عبد الرحمن قال: سألت عمر بن هارون عن اسم أبي بكر بن عياش، فقال: سألتُ والله أبا بكر بن عياش عن اسمه فقال لا أدري، الغالب على اسمي كنيتي⁵. أما يزيد بن هارون فقال: قلت لأبي بكر بن عياش ما اسمك؟ قال: يوم وضعتني أمي سميتني أبا بكر⁶.

وقال: يحيى بن آدم: سألت أبا بكر بن عياش عن اسمه فقال: هو اسمي⁷. في حين ذكر أبو هشام الرفاعي أنه قال لأبي بكر بن عياش ما اسمك يا أبا بكر؟ قال: أبو بكر بن عياش⁸ وكان الفضل بن موسى يقول: اسم أبي بكر بن عياش، كنيته⁹.

1 - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

2 - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

3 - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

4 - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

5 - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

6 - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

7 - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

8 - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

9 - المصدر نفسه. ص: 272، 274.

وإذ ذكرنا رواية منسوبة لأبي هشام الرفاعي، إن اسم أبا بكر : شعبة، فتطالعنا رواية ثانية منسوبة إليه يقول فيها: سمعت رجلاً سأل أبا بكر بن عياش عن اسمه ، فقال اسمي وكنيتي واحدة!!¹

ونصل إلى مروية موغلة في الغرابة، إذ لا يعقل أن يحيا إنسان من دون اسم يعرف به لكن أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل؛ يؤكد قوله بأنه سمع أحمد بن عبد الله بن يونس قال: ليس لأبي بكر بن عياش اسم، ولا يعرف له اسم.²

ويؤيده في رأيه أبو داود السنجي إذ يقول: لا يعرف اسم أبي بكر بن عياش.³ وذكر ياقوت الحموي في (معجم الأديباء) ترجمة له، جاء فيها: " أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي الخياط، مولى واصل بن حيان الأسديّ الأحدث، واختلف في اسمه فقيل: اسمه قتيبة ، وقيل شعبة،، وقيل عبد الله، وقيل محمد وقيل مُطرف ، وقيل سالم ، وقيل عنترة، وقيل أحمد، وقيل عتيق، وقيل رؤبة، وقيل حماد، وقيل حسين، وقيل قاسم، وقيل لا يعرف له اسم، وأظهر ذلك شعبة ومُطرف.⁴

ويورد لنا الحسين بن فهم رأياً طريفاً مفاده، أن ليس أبا بكر بن عياش وحده من لم يعرف اسمه، بل هناك مجموعة ممن يكون بهذه الكنية، لا تعرف أسماءهم منهم:

أبو بكر بن مريم، أبو بكر بن أبي سبرة، أبو بكر بن محمد، أبو بكر بن عمرو، أبو بكر بن حزم، أبو بكر بن عبد الرحمن، أبو بكر بن عياش، أبو بكر بن أبي العراس.⁵

ولم يورد ياقوت الحموي هذه الرواية فقط، بل أوردتها الصفدي في كتابه (الوافي بالوفيات) ج3 القسم الأول ص 49، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر/ ط3 1400-1980.

ويعلل أبو الحسن الأهوازي، هذا الخلط، وهذا التباين الكبير في اسمه أبي بكر، لأنه كان رجلاً مهيباً، فكانوا يهابونه أن يسألوه، فروى كل واحد على ما وقع له.¹

1 - المصدر نفسه

2 - المصدر نفسه

3 - المصدر نفسه

4 - معجم الأديباء ياقوت الحموي طبعة مكتبة عيسى البابي الحلبي. القاهرة(د.ت) ص 90 وما بعدها

5 - المصدر نفسه

وهذا الرأي الجميل ينقله الصفدي بنصه ، في كتابه الذي أشرت إليه آنفاً ويدون ياقوت رأي المرزباني من أن جماعة من أهل العلم سألوه عن اسمه، واختلفت أقوالهم على ما تقدم ولولا كراهة الإطالة لذكرته.

وأرى وبعد هذه الجولة الطويلة في هذه المرويّات التي ذكرت أسماء مختلفة لأبي بكر، أن الغالب أن اسمه هو كنيته ، فغلبت الكنية على الاسم وأضاعت وجوده مما جعل الرواة يخطبون في هذه المفازة كحاطب ليل، فوقعوا في الوهم، أو غلبوا رأيهم، فضلاً على أنه - كما يذكر أبو الحسن الأهوازي، كان رجلاً مهيباً محترماً الأمر الذي جعلهم يتهيبون. سؤاله عن اسمه، واضعين في الحسبان، أنه كان عابداً زاهداً في الحياة الدنيا، قليل الاختلاط بالناس، فالذي يختم القرآن في يوم وليلة، أو ختمه آلاف المرات في حياته المديدة، التي قاربت القرن من الزمان أنى له أن يجد فضله وقت يزيحها بالتافه من الأمور ومصاحبة العوام!!؟؟

2- نسبه:

لقد جاءت المصادر التي تناولت حياة أبي بكر بن عياش الأسديّ - على قتلها- ضئيلة شحيحة بالأخبار بشأن نسبه، ولعل ذلك متأت من كونه غير عربي الأصول بل هو مولى لبني أسد، والنسب لدى العرب ذو أهمية كبرى ، لذا فإن الخطيب البغدادي في كتابه (تأريخ بغداد) يورد نتفاً متفرقة حول نسبه، فهو يذكر " أبو بكر بن عياش بن سالم، الخياط، مولى واصل بن حنان الأسدي² ويورد البغدادي رواية أخرى عن حمزة بن محمد بن طاهر، قال، حدّثنا الوليد بن بكر الأندلسي، حدّثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدّثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجيلي، حدّثني أبي قال: أبو بكر بن عياش كوفي ثقة مولى بني أسد³.

أما الحافظ الذهبي فيذكر في الصفحة 265، من الجزء الأول من كتابه (تذكرة الحفاظ) في ترجمته لأبي بكر بن عياش الإمام القدوة التي حملت الرقم 250 ما يأتي:

¹ - نفس المصدر

² - تأريخ بغداد. ص 371.

³ - نفسه . تنظر ص 380.

"شيخ الإسلام الكوفي المقرئ ، مولى واصل الأحمد الأسديّ الحنّاط" في حين ذكر الخطيب البغداديّ الحياط ، بدل الحنّاط، ثم يورد له الذهبي وفي باب (شعبة) ترجمة لأبي بكر وهي التي حملت الرقم (3700) جاء نصها: " شعبة بن عياش، أبو بكر الكوفي الإمام ، صاحب القراءة، صدوق ربما يُهم. يأتي بكنيته"¹

ابن حجر العسقلاني في كتابه (تهذيب التهذيب) وفي الترجمة التي تحمل الرقم 151 يقدم ترجمة لأبي بكر بن عياش بن سالم الأسديّ الكوفي الحنّاط المقرئ مولى واصل الأحمد²

3- ولادته:

اختلف الأولون في تحديد سنة ولادة أبي بكر بن عياش، وهذا أمر مألوف ، وخاصة في تلك الأزمان المتطاولة في البعد، ولعل هذا راجع إلى عدم اهتمام الأهل، بذلك، الأمر الذي انسحب على أيامنا الحالية، إذ يجهل الكثير يوم مولدهم أو شهره، لا بل حتى سنة الولادة، لذا كثر التسجيل لمن لا يعرف يوم مولده وشهره في 1/ تموز بوصفه يعني نصف السنة التي وقعت فيها الولادة، لكن قلما نجد اختلافاً في سنوات الوفاة، والسبب راجع فيما أظن - إلى أن الشخصية تلك قد حازت من المجد والشهرة وذبوع الشأن، مما يستوجب اهتمام الدارسين والباحثين بتدوين سنة الوفاة والتحقق منها، أما الخلط الذي يقع في سنة الولادة، فراجع إلى أن الوليد لم يعرف له شأن بعد، كي يدون مولده ، خاصة إذا ولد في أكناف عائلة غير متعلمة .

لقد اختلفت المرويّات في سنة ولادة أبي بكر بن عياش، إذ يذكر الخطيب البغدادي مرويّة عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أن " في مولد أبي بكر خلاف"³ كما يورد لنا رواية مرفوعة إلى يحيى بن معين يقول: " ولد أبو بكر بن عياش سنة أربع

¹ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ص 274.

² - ص 34.

³ - المصدر نفسه ص 384

وتسعين¹ وفي رواية أخرى مرفوعة إلى الحسن بن الربيع قوله: " ولد أبو بكر بن عياش سنة خمس وتسعين² .

قال الحسين بن علي الطناجيري، أخبرنا محمد بن يزيد بن علي بن مروان الأنصاري- بالكوفة أخبرنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، حدثنا هارون بن حاتم قال: سمعت منصور بن أبي مويرة الأسدي يقول لأبي بكر بن عياش: يا أبا بكر متى ولدت؟ قال: سنة خمس وتسعين³ .

ثم يضيف الخطيب البغدادي قوله: " أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب. قال: حدثني الفضل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ولد أبو بكر بن عياش سنة ست وتسعين⁴ .

ذكر الذهبي في (تذكرة الحفاظ) " ولد أبو بكر سنة ست وتسعين⁵ أما العسقلاني في (تهذيب التهذيب) فيقرر نقلاً عن ابن حبان " مولده سنة خمس أو ستة وتسعين⁶ .

كما يورد قولاً لابن أبي داود نقلاً عن أحمد بن حنبل قال: " أحسب أن مولده سنة مئة⁷ وأرى أن أقرب الأقوال إلى الصحة، أنه ولد سنة سبع وتسعين، ولأن الثابت إنه توفي سنة مئة وثلاث وتسعين، وأكثر الأقوال عن ست وتسعين سنة، مما يزيد في كفة ما ترجح لديّ من أنه ولد سنة سبع وتسعين.

4- وفاته:

يكاد يتفق الباحثون على أن أبا بكر بن عياش غادر الدنيا سنة 193 للهجرة، إذ يذكر الخطيب البغدادي مروية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال، قال أبي: بلغني مات أبو بكر بن عياش سنة ثلاث وتسعين، وله ست وتسعون.

¹ - نفس المصدر 384

² - المصدر نفسه ص 384

³ - المصدر نفسه ص 384

⁴ - المصدر نفسه ص 384

⁵ - ص 266.

⁶ - ص 36

⁷ - ص 36.

أخبرنا أبو عمر مهدي أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، حدّثنا جدي، قال: حدّثني يوسف بن يعقوب الصفار، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: ولدت في زمان سيمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين (...). قال يوسف مات في جمادى سنة ثلاث وتسعين ومئة، وله ست وتسعون سنة.

ثم يضيف الخطيب البغدادي، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت أحمد بن عبد الجبار العطاردي يقول: وأبو بكر بن عياش سنة ثلاث وتسعين ومئة، يعني مات.

وأخبرنا علي بن أحمد الرزاز (...). وأخبرنا الأزهري (...). قالوا: ومات أبو بكر بن عياش سنة ثلاث وتسعين ومئة¹

ذكر الذهبي في (تذكرة الحفاظ) " ومات في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة"².

في حين يقرر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) ما نصه " مات هو وهارون الرشيد في شهر واحد سنة ثلاث وتسعين ومئة"³

كما ينقل مروية لابن سعد: " عمّر حتى كتب عنه الأحداث، وكان من العباد. نزل بالكوفة في جمادى الأولى، في الشهر الذي مات فيه الرشيد..."⁴

أما ابن حبان البستي (ت - 354هـ) فيذكر: " ومات سنة ثلاث وتسعين ومئة"⁵ جاء في الطبقات الكبرى لابن سعد، في الكوفيين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان في الكوفة بعدهم من التابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم ما نصه: " توفي أبو بكر بالكوفة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة، في الشهر الذي توفي فيه هارون أمير المؤمنين بطوس..."⁶

¹ - المصدر نفسه. ص 384. ص 385.

² - المصدر نفسه ص 266.

³ - المصدر نفسه ص 36.

⁴ - المصدر نفسه ص 36.

⁵ - مشاهير علماء الأمصار.. ج 1 ص 173، طبعة دار الكتب العلمية / بيروت / 1959/ تحقيق م فلا يشهمر

⁶ -المجلد السادس، ص 386، طبعة دار صادر بيروت. دون تاريخ.

خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ - 854م) في تأريخه ، لدى حديثه عن حوادث سنة ثلاث وتسعين ومئة ، ذكر من مات فيها فقال: " وفي سنة ثلاث وتسعين ومئة ، مات أبو بكر بن عياش، مولى واصل بن حيان الأحذب"¹

ويأتي ياقوت الحموي في كتابه (معجم الأدباء) برواية مغايرة، لكنها تقترب من الرأي السائد عن وفاته، حيث يقول: " ومات ابن عياش في سنة ثلاث وتسعين ومئة في السنة التي مات فيها الرشيد بن المهدي ، قبله بشهر، ويضيف: وروي أن ابن عياش مات في سنة اثنتين وتسعين والأول أظهر"²

ابن الجزري (ت - 833هـ) في كتابه (النشر في القراءات العشر) يذكر " وتوفي أبو بكر شعبة في جمادى الأولى سنة 193هـ"³.

وننقل هنا رواية المسعودي (ت- 346هـ) التي تأتي تأكيداً للروايات السابقة، فيقول "وفي سنة ثلاث وتسعين ومئة مات أبو بكر بن عياش الكوفي الأسدي، وهو ابن ثمان وتسعين سنة، بعد موت الرشيد بثماني عشرة ليلة"⁴.

وأراني قد أطلت، لأختم المرويّات بما جاء في كتاب (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة) لعمر بن القاسم الأنصاري، الشهير بالنشار (ت 900هـ) الذي قام بدراسته وتحقيقه السيد عبد الحسين عبد الله محمود ، بوصفه جزءاً من متطلبات نيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة بغداد، ولم تنشر لحد الآن، إذ يروي النشار: " توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة (...) وكان إماماً عالماً كبيراً، ولما حضرته الوفاة، بكّت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختمت فيها ثمانية عشر ألف ختمة".

¹ - القسم الثاني، ص 752، تحقيق سليم زكار، منشورات وزارة الثقافة دار السياحة والإرشاد القومي/ دمشق 1968.

² - الجزء السابع، ص 90. ص 106 طبعة مكتبة عيسى الباي الخليلي القاهرة . دون تاريخ.

³ - ج 1. ص 155. ص 156، طبعة مطبعة التوفيق. دمشق 1345هـ عُني بتصحيحه : محمد أحمد دهمان

⁴ - ج 3. ص 346 طبعة دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت . الطبعة الخامسة 1983.

الفصل الثاني

أبو بكر بن عياش مقرأً

لقد رأيت وأنا أتناول بالبحث والتدوين جهود أبي بكر بن عياش في مجال القراءات القرآنية، أن أتحدث بشيء من الإيجاز عن كتاب الله العزيز الذي أنزله الله تعالى على صدر نبيه الكريم محمد ﷺ، مَنْجَمًا لأسباب عديدة ذكرها المفسرون والباحثون، وعلى مدى يزيد على العشرين سنة مع أن هناك من الباحثين من يشير إلى أنه نزل خلال عشرين سنة وهناك من يقول في ثلاث وعشرين سنة.

ولجمع القرآن الكريم معنيان، إذ ورد بمعنى الحفظ، والمعنى الثاني كتابته، ومما لا ريب فيه أن الرسول الكريم ﷺ كان أول الحفاظ، ولقد تولى جبريل الأمين عرض القرآن على الهادي البشير سنويًا، كي يشته في فؤاده ﷺ، إذا من الثابت أنه ﷺ كان أميًا، وإذ اختلف الباحثون في معنى الأمي، فإنه عليه السلام ما قرأ ولا كتب البتة، لقوله تعالى في وصف نبيه الكريم: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لأرتاب المبطلون﴾¹ - العنكبوت/48-

ولقد أمر الرسول عليه الصلاة والتسليم كتاب وحيه بكتابة الآي المنزل أولاً بأول وذكر ابن الجزري «وقد بذلوا أنفسهم في إتقانه، وتلقوه من النبي ﷺ حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً، ولا إثباتاً ولا حذفاً، ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم» كان منهم الخلفاء الأربعة الراشدون - رضي الله عنهم - وزيد بن ثابت وأبي بن كعب فكانوا يكتبون ما يملي عليهم الرسول الكريم في الأكتاف واللحاف والعُسب والأفتاب وقطع الأديم وهو الجلد، ولقد نهى عليه الصلاة والسلام من كتابة أي شيء خلا كلام الله خشية اختلاط هذا المكتوب بالقرآن ودخول ما ليس منه عليه، إذ روى أبو هريرة قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نكتب الأحاديث، فقال ما

¹ - النشر في القراءات العشر - محمد بن محمد، أبو الخير شمس الدين ابن الجزري المتوفى سنة 833هـ، مطبعة مصطفى محمد بمصر (د.ت)، أشرف على تصحيحه على محمد الضياع

هذا الذي تكتبون؟ قلنا أحاديث سمعناها منك، قال أكتاباً غير كتاب الله تريدون؟ ما أضلَّ الأمم من قبلكم إلا ما اكتبوا من الكتب مع كتاب الله تعالى»¹.

ونفذ المسلمون توصية الرسول الكريم عليه التسليم، وحذو حذوه، حتى إذا استقرَّ الحال ووقر كتاب الله في النفوس، بدأت عملية تدوين الحديث الشريف على عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (99-101هـ)، ولقد بلغ من حرصه ﷺ على الآي الشرف، أن كان يتأكد من ما يكتبه الكاتبون ويراجعه فيه خوف السهو، إذ يروى عن زيد بن ثابت أنه قال: «كنت أكتب الوحيَّ عند رسول الله ﷺ وهو يملي عليَّ، فإذا فرغت قال: اقرأه، فأقرأه فإن كان فيه سقط أقامه».

وقد أصبح من المؤكد أن القرآن الكريم جمع كله على عهد رسول الله ﷺ في الصحف والألواح والعسب، لكنه غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور، أي لم يجمع بين دفتي مصحف واحد، ولم تجمع، آيات كل سورة في صحيفة بعينها. من هنا يتحلى لنا أن جمع القرآن ووصوله إلينا بصورته التي بين أيدينا توقيفي ولا اجتهاد فيه، حتى إذا حدثت حروب بالردة، واستشهاد العديد من حفظة القرآن، وخشية ضياع جزء منه فقد أطلق الخليفة عمر ﷺ قوله المدوية: لقد استحر القتل بالمسلمين وإني لأخشى أن يستحر القتل بحفظة القرآن، فبدئ بشكل مكثف يجمع هذا القرآن المحفوظ في الصدور وتدوينه في أكثر من نسخة، وإذ أفرغ حذيفة بن اليمان اختلاف الألسنة في تلاوة القرآن، وكان يجاهد في أطراف سمرقند وأرمينية، باختلاف السنة القراء، وكان الكثير منهم من الأعاجم، بعد دخول الكثير منهم في الإسلام، فإنه كتب إلى الخليفة عثمان بن عفان بذلك، مما دفعه إلى إتمام عملية الجمع والتدوين وانتساخ نسخ عدة وزعت على الأمصار الإسلامية: المدينة، مكة، البصرة، الكوفة، الشام ومصر، وهو القرآن الذي بين أيدينا اليوم وإلى ما شاء الله تعالى.

¹ - تقييد العلم - أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى عام 463هـ تحقيق يوسف العشي، دمشق، 1949.

المبحث الأول

قراءات ابن عياش

من خلال استقراحي لقراءات أبي بكر بن عياش الأسدي، وجدت أنه اتفق بقراءاته مع مجموعة من القراء، وانفرد بقراءات منها وتفرد فيها، مما يؤكد علو كعبه في مجال القراءة القرآنية، ولو ترك لنا أثراً مخطوطاً جمع فيه قراءاته لحماها من الضياع والاندثار، ولكن ظلت قراءاته حبيسة صدور الرجال الثقات، ومبثوثة في المصنفات والقراطيس والأطمار، ولم أعر على كثرة تنقيي وتنقيري في المظان على مصنف يجمع قراءاته ومروياته التاريخية، لذا فإن الأمانة العلمية تقتضي مني أن أجعل من رسالتي هذه - والله الموفق - مرجعاً لكل ما يختص بأبي بكر، وجاعلاً منها ثبناً لمروياته وقراءاته، وإذا كان أبو بكر لم يهتم بجمع هذا التراث. شأن كثيرين، فإن الله سبحانه وتعالى قيض - بعد ألف من السنين - لهذا الأثر المعرفي الضخم من يهتم به ويجمعه بين دفتي هذه الرسالة، التي تفخر بأنها كانت أول من جعل جهود أبي بكر تعانق الشمس ولهذا فأني سأقوم بإحصاء قراءات أبي بكر مرتبة على سور المصحف الشريف بادئين بسورة البقرة، ومنتھين بآخر سوره والله الموفق راجياً أن ينال جهدي هذا رضا الله تعالى.

أولاً - 2 سورة البقرة:

1- قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسْتَزِدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ 58
قرأ: «نافع¹ وأبو بكر والجعفي²

¹ - إمام المدينة الشريفة ومقرؤها أبو رويم ويقال أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليث، مولاهم المدني، قرأ على سبعين من التابعين، مولده في حدود سنة سبعين، وتوفي سنة تسع وستين ومئة على الصحيح ومن قرأ عليه قالون وورش. (ينظر الفهرست 31، وفيات الأعيان 368/5)

² - حسين بن علي الجعفي: أبو عبد الله مولى الجعفيين، الإمام الحبر الزاهد، أحد الأعلام، قرأ على حمزة وخلفه في الإقراء وروى عن أبي بكر بن عياش وأبي عمر بن العلاء، وقرأ عليه جماعة... مات سنة 203هـ عن 84 عاماً (ينظر حجة القراءات . لأبي زرعة ص 378)

والأعمش¹ والحسن²: يغفر. وقرأ الباقر بنون العظمة (نَعْفَر)³»

2- قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً، قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ

عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ 80

قرأ ابن كثير⁴ وحفص⁵ ورويس⁶ بخلاف عنه بإظهار الذال المعجمة عند الفاء المثناة والباقر بنون: نافع وابن عامر⁷

¹ - الأعمش سليمان بن مهران، ويكنى أبا محمد الأسدي، مولى بني كاهل، وكان الأعمش صاحب قرآن وفرائض وعلم بالحديث. وكان يقرأ قراءة عبد الله بن مسعود.

حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت الأعمش يقول: والله لا تأتون أحداً إلا حملتموه على الكذب. والله ما أعلم من الناس أحداً هو شر منهم. أخبرنا وكيع قال: وُلِدَ الأعمش يوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب وذلك يوم عاشوراء في الحرم، سنة ستين، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئة وهو ابن ثمان وثمانين. قال الهيثم بن عدي: ومات سنة سبع وأربعين ومئة (ينظر الطبقات الكبرى/ لابن سعد ج6، ص 342، طبعة صادر - بيروت (د.ت))

² : أبو سعيد، الحسن بن أبي الحسن البصري، تابعي حليل، توفي سنة 110هـ (الفهرست: 202- غاية النهاية 235/1).

³ - الثيبان في اعراب القرآن - لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت616) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، 2001-1421، ج1 ص 58

البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي - مطبعة السعادة - مصر الطبعة الأولى (د.ت) 223/1.

مفاتيح الغيب، تفسير فخر الدين الرازي: 360/1.

⁴ - ابن كثير: أبو سعيد عبد الله بن كثير بن عمرو بن زاذان، وهو شيخ مكة وإمامها في القراءة وكان فصيحا بليغا، ولقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك، توفي ابن كثير سنة عشرين ومئة بغير شك ومولده سنة خمس وأربعين، وراويه من أصحابه: البزي وقبل. لطائف الإشارات 94/1.

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعمر بن القاسم الأنصاري، الشهير بالشار، ت900هـ تحقيق الدكتور عبد الحسين عبد الله محمود، ص 59

⁵ - حفص: أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز وقيل البزار، وكان يعرف بـ (حفص) وتعلم القرآن عن عاصم خمسا خمسا، كما يتعلم الصبي من المعلم وكان عالما عاملا، اعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، وكان ربيه؛ ابن زوجته. قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم؛ رواية حفص. توفي سنة ثمانين ومئة على الصحيح، ومولده سنة تسعين، (التيسير في القراءات السبع. أبو عمرو الداني (ت444هـ) صححه اوتوبرتزل جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، ت 643. 465/2 غاية النهاية 254/1 معرفة القراء... 116/1

⁶ - رويس: أبو عبد الله المتوكل اللؤلؤي البصري، عرف برويس وهو أحذق أصحاب يعقوب كما قال أبو عمرو الداني، كان إماما في القراءة، ضابطا مشهورا. توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

لطائف الإشارات 104/1، النشر في القراءات العشر، الجزري 186/1 غاية النهاية، الجزري 234/2

⁷ - ابن عامر: أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي إمام أهل الشام وقاضيهم. يكنى أبا عمرو أو أبا موسى كان تابعيا حليلا، إماما بالجامع الأموي في أيام عمر بن عبد العزيز وقله وبعده، جمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق ولد سنة إحدى وعشرين أو ثمان وعشرين من الهجرة على اختلاف في ذلك وتوفي يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومئة. راويه همام وابن ذكوان. (لطائف الإشارات) 94/1

(الفهرست: 31، التيسير5، معرفة القراء الكبار 67، غاية النهاية 423/1.

وحمزة¹ والكسائي² وأبو عمر³ وشعبة بالإدغام (اتختم)⁴

3- قال تعالى : ﴿بلي من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب

النار هم فيها خالدون﴾ 81

قرأ (بلي) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف⁵ عن نفسه وشعبة في طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم وقرأ أبو عمرو بالفتح ونقل ابن الجزري⁶ الخلاف عنه من طريق الدوري⁷ وبهما قرأ الأزرق. وقرأ الباقون بالفتح⁸

4- قال تعالى ﴿.. وما الله بغافل عما تعملون﴾ 85

قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر بن عياش ويعقوب⁹ وخلف ووافقهم ابن

1 - حمزة، أبو عمارة: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الكوفي، التيمي مولا هم، وهو بن تابعي التابعين، كان عالماً بالفرائض والعربية ورعاً (..) وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، انتهت إليه القراءة بعد عاصم ولد سنة ثمانين أيام عبد الملك بن مروان وتوفي بحلوان سنة أربع أو ثمان وخمسين ومئة، أيام المنصور أو المهدي. راوياه خلف وخلاء (لطائف الإشارات) 94/1

2 - الكسائي: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن همام بن فيروز الكوفي إمام أهل الكوفة في النحو، وهو مولى بني أسد، من تابعي التابعين انتهت إليه الرياسة في القراءة واللغة والنحو، قرأ على حمزة وعليه اعتماده قال أبو بكر بن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم بالغريب وكان أوحد الناس في القرآن. توفي سنة 189هـ لطائف الإشارات 97/1 طبقات النحويين واللغويين 127، البلغة: 156 وبغية الوعاة 162/2، مدرسة الكوفة 97

3 - أبو عمرو: زيان بن العلاء بن عمار أو العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني البصري، إمام البصرة ومقرئها... كان أعلم الناس بالقرآن والعربية، وكان لقب بسيد القراء. ولد بمكة سنة ثمان أو تسع وستين أيام عبد الملك بن مروان، ونشأ بالبصرة، وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومئة أو سنة سبع وخمسين ومئة. راوياه الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه. لطائف الإشارات 97/1.

4 - غيث النفع في القراءات السبع. الصفاقسي: 126

5 - خلف هو الإمام أبو محمد خلف بن هشام البزار، الصلحي، نسبة إلى (فم الصلح) بأعمال واسط. وقراءته في اختياره لم تخرج عن قراءة الكوفيين، إلا في حرف واحد، وهو قوله تعالى ﴿وحرّام على قرية، الأنبياء: 95 قرأها بالألف، وهو بهذه مخالفاً للكوفيين الذين يقرءون﴾ وجرّم (105-229هـ) ببغداد لطائف الإشارات 98/1

6 - ابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري، ولد سنة 751هـ وقرأ الحديث والفقه والبيان على كثير من شيوخ مصر، له مؤلفات كثيرة في القراءات والحديث والطبقات، ينظر، مقدمة كتاب (النشر في القراءات العشر) لابن الجزري.

7 - الدوري: أبو حفص بن عمر بن صهّان النحوي الضرير الدوري، نسبة لموضع بقرب بغداد، ولد به أيام المنصور سنة خمسين ومئة. كان إمام عصره في القراءة، وشيخ وقته في الأقرء. وهو أو من جمع القراءات، وتوفي سنة ست وأربعين ومئتين. لطائف الإشارات

101/1

8 - غيث النفع، 124، التبيان: 71.

9 - يعقوب: أبو محمد يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد اله بن اسحاق الحضرمي البصري كان إماماً كبيراً انتهت إليه رياسة الأقرء بعد أبي عمرو، ووصفه أبو حاتم السجستاني بأنه أعلم من رآه بالحروف، والاختلاف في القرآن، وعلمه، ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء. ولد سنة مئة وسبع عشرة وتوفي سنة خمس ومئتين، وله ثمان وثمانون سنة، وهو ثاني القراء الثلاثة لطائف

الإشارات 98/1

محصن¹ بالياء على الغيب (يعملون) وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب (تعملون).
وحجتهم قوله تعالى ﴿ ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب ﴾ إخباراً عنهم ، أما من قرأ
بتاء الخطاب فحجتهم قوله: ﴿ أفْتَأْمِنُونَ ببعض الكتاب وتكفرون ببعض² ﴾

5- قال تعالى: ﴿ قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله
مُصَدِّقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين ﴾ 87.

قرأ أبو بكر بن عياش عن عاصم³ ، فروى عنه العليمي أنه قرأ كحمزة ومن معه
(الجبريل) وروى يحيى بن آدم عنه بغير ياء إنما مع الهمز (لِجَبْرِئِل) وهذه لغة تميم وقيس⁴
6- قال تعالى: ﴿ من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكايل فإن الله

عدوٌ للكافرين ﴾ 98

قرأ أبو بكر بن عياش وحمزة والكسائي وخلف ووافقهم الأعمش "ميكائيل"⁵.

7- قال تعالى: ﴿ بلى من أسلم وجهه لله وهو محسنٌ فله أجره عند ربه ﴾ 112

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف وورش⁶ بالإمالة⁷ والباقون بالفتح⁸

¹ - ابن محصن: أبو عبد الرحمن بن محصن المكي. كان عالماً في الأثر والعربية. وما كان أعلم منه بالقرآن والعربية. أخذ عن مجاهد
ودرباس وكان شيخ أبي عمرو ت: 123 هـ..

لطائف الإشارات 98/1.

² - حجة القراءات لأبي زرعة: 105، الكشاف للزمخشري 80/1 الثبيان: 75

³ - عاصم: ابن بحدلة أبي النجود، أبو بكر الأسدي، مولاهم الكوفي الحنط، شيخ الأقرء بالكوفة وأحد القراء السبعة، ويقال أبو النجود
اسم أبيه، لا يعرف له اسم غير ذلك، وبحدلة أمه. قال أبو بكر بن عياش؛ لا أحصي ما سمعت أبا اسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً
أقرأ للقرآن من عاصم. مولده، مجهول، وتوفي بالكوفة، أو السماوة، سنة (127هـ) أو 128 هـ

⁴ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري 346/1، 348، لطائف الإشارات 96/1 حجة القراءات لأبي زرعة 107، الثبيان: 82،
الكشاف 84/1، البدور الزاهرة: 13

⁵ - الثبيان ص 83- الكشاف 84/1- حجة أبي زرعة 108، حجة ابن خالويه 86

⁶ - وُرش: هو أبو سعيد عثمان بن سعيد المشهور بالصرى القبطي الملقب بـ (ورش) رحل إلى المدينة فقرأ على نافع أربع ختمات في
شهر واحد سنة (155هـ) ورجع إلى مصر فانفرد برياسة الأقرء مع براعته في العربية، والتجويد مع حسن الصوت، وجودة القراءة. ولد
بمصر سنة (111هـ) وبها توفي سنة (197هـ)

لطائف الإشارات 100/1، 101

⁷ - الإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيراً وهي الخضة، ويقال لها الكبرى والاضجاع والبطح، وهي المرادة عند
الإطلاق، وقليلاً وهو بين اللفظين، ويقال له: التقليل أو بين بين، والصغرى

أنحاف فضلاء البشر 247/1، النشر 30، 29/2

⁸ - غيث النفع 134.

8- قال تعالى: ﴿رَبَّنَا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمةً مسلمةً لك وأرنا

مناسكنا﴾ 128

قرأ أبو بكر بإسكان الراء (أرنا) في سورة (فصلت) فقط وبالكسرة الكامل في غيرها (أرنا) وبه قرأ الباقون في الكل¹

9- قال تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ 140

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ يقرأ بالياء، رداً على قوله ﴿فسيكفيهم الله﴾ "البقرة": 137 والتاء رداً على قوله ﴿أَتَحَاجُّونَنَا﴾ البقرة: 139

قرأ أبو بكر ونافع وابن كثير وأبو عمرو "أم يقولون" بالياء وحجتهم أن هذه إخبار عن اليهود، أراد: أم يقول اليهود والنصارى.

وقرأ الباقون بالتاء وحجتهم المخاطبة التي قبلها والتي بعدها، فالمتقدمة قوله: ﴿قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ﴾ والمتأخرة قوله: ﴿قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾ فتأويل الآية: قل يا محمد للقائلين لكم: كونوا هوداً أو نصارى: أتحاجوننا أم تقولون إن إبراهيم وأولاده كانوا هوداً²

10- قال تعالى: ﴿... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ

رَحِيمٌ﴾ 143

اختلف في (رؤوف) حيث وقع، فقرأ أبو بكر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب ووافقهم البيهقي³

¹ - التبيان 98، الكشاف 94/1، الاتحاف 418/1

² - حجة أبي زرعة 115، 116

³ - البيهقي: هو أبو محمد يحيى بن المبارك البيهقي، العدوي البصري، كان فصيحاً موقوفاً إماماً في اللغات والآداب، وهو أمثل أصحاب أبي عمرو وقام بعده بالقراءة، ففاق نظراءه، حتى قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة من صدره عن أبي عمرو خاصة، غير ما أخذ عن الخليل وغيره، ولقب بالبيهقي، لأنه علم أولاد يزيد ابن منصور الحميري خال المهدي. مولده سنة 128هـ، توفي سنة (202هـ) وقيل حاوز التسعين.

لطائف الإشارات 98، 99/1.

والمضوعي¹ بقصر الهمزة (رؤف) وقرأ الباقون بالمد² (رؤوف) وما روي عن أبي جعفر³ من تسهيل همزه انفراداً لا يُقرأ بها، (لروف) لأن قاعدة أبي جعفر، الحذف لا التسهيل⁴.

11- قال تعالى: ﴿ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات﴾ 148

قرأ أبو بكر وابن عامر وابن عباس⁵ وعاصم بألف بعد اللام المفتوحة (مولاها)⁶

12- قال تعالى: ﴿يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا

خُطُواتِ الشيطان إنه لكم عدوٌ مبين﴾ 168

قرأ أبو بكر ونافع والبيزي⁷ من طريق أبي ربيعة⁸ وحمزة وخلف ووافقهم ابن

محيصن واليزيدي والأعمش بإسكان الطاء (خُطُوات) لغة تميم وحجتهم أنهم استثقلوا

¹ - هو الإمام أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعي، كان إماماً في القراءات عارفاً بها، ضابطاً لها، ثقة، رحل إلى الأقطار، وسكن (اصطخر) توفي سنة 371هـ) وقد جاوز المئة سنة.

السابق 106/1.

² - المد: اللزوم: هو أن يقع بعد حرف المد سكون ثابت وصلماً ووفقاً المد العارض: هو أن يقع بعد حرف المد أو اللين سكون عارض لحالة الوقف وهو طول زمان الصوت، وهو في مجال القراءة عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل الهمز أو السكون، وللمد عشرة القاب، مد الحجر، العول، التمكين، الفصل الروم، الفرق، البنية، المبالغة، البدل، مد الأصل.

تقريب النشر في القراءات العشر: ابن الجزري ص 18، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى الباني الحلبي، مصر، القاهرة، 1960، من سراج القارئ المنتدى، وتذكار القارئ المنتهي: لأبي القاسم علي بن عثمان بن أحمد بن الحسن القاضح، ص 48، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، مصر، القاهرة (د.ت)

³ - أبو جعفر: يزيد بن القعقاع المخزومي إمام المدينة المنورة، التابعي. وعن أبي الزناد فيما رواه ابن مجاهد: لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من [أبي جعفر]. توفي سنة 130هـ على الأصح، وهو ثامن القراء العشرة.

لطائف الإشارات 97/1.

⁴ - التبيان: 104، السبعة في القراءات لابن مجاهد (ت324هـ) ص 171 ت: د شوقي ضيف، دار المعارف، ط3 القاهرة. 1980.

⁵ - ابن عباس: ابن عم النبي ﷺ وهو حبر الأمة، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وروى عن الرسول ﷺ، وتوفي بالطائف سنة 68هـ وقيل سنة 70هـ

الطبقات الكبرى: ابن سعد: 2: 365، وفيات الأعيان: 3: 62

⁶ - الكشف 102/1 السبعة في القراءات: 171

⁷ - البيزي: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، مولى بني مخزوم... انتهت إليه مشيخة الأقرام بمكة، وهو وقيل راوياً قراءة ابن كثير. ولد سنة (170هـ) وتوفي بمكة سنة (205هـ)

لطائف الإشارات 101/1

⁸ - محمد بن اسحق بن وهب، أبو ربيعة المكي المؤدب، مقرئ جليل، توفي سنة 294.

غاية النهاية في طبقات القراء، الجزري (ت833هـ) عني بشره ج. برجستراستر 99/2، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار شمس الدين الذهبي (ت748هـ) تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتاب مصر / 1969/ 185/1، النشر 121/1.

الضمتين بعدهما واو في كلمة واحدة فسكنوا الطاء للتخفيف وقرأ الباقون بضم الطاء (خُطُوات) لغة الحجازيين¹.

13- قال تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ 182

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ووافقهم الحسن والأعمش (مَوْصٍ) بفتح الواو وتشديد الصاد، وحجتهم قوله تعالى ﴿مَا وَصَىٰ بِهِ نُوحًا﴾ النساء 13:4 ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾ النساء 10:4 مصدر من وصى، وقرأ الباقون بالتخفيف (مَوْصٍ) وحجتهم قوله تعالى ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ تَوْصُونَ﴾ النساء: 11 ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ سورة يس 36:50²

14- قال تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ

وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ 185

قرأ أبو بكر ويعقوب ووافقهما الحسن وأبو عمرو وعاصم، بفتح الكاف وتشديد الميم (وَلِتُكْمِلُوا) من كَمَلٌ يُكْمَلُ، وحجته قول الناس: تكملة الثلاثين. عن أبي بكر: (وَلِتُكْمِلُوا) بالتشديد، وقال: شددتها لقوله: وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ³.

15- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ 208

اختلف في (السِّلْمِ) هنا وفي سورة الأنفال وسورة محمد، فقرأ أبو بكر بن عياش بالكسر في الأنفال ووافقه ابن محيصن والحسن وقرأ أبو بكر وحمزة وخلف بالكسر في سورة (محمد) ووافقهم ابن محيصن والأعمش فيما قرأ نافع وابن كثير والكسائي وأبو جعفر بفتح السين (السِّلْمِ)⁴.

16- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ﴾ 222

¹ - البيان: 115، الكشاف 107/1، السبعة: 174، البدور الزاهرة للنشار: 125 حجة أبي زرعة: 120.

² - البيان: 122، حجة أبي زرعة: 124، السبعة: 176، البدور الزاهرة: 128.

³ - البيان: 126، الكشاف 114/1، حجة أبي زرعة: 126، سبعة ابن مجاهد: 176 البدور الزاهرة: 129.

⁴ - البيان: 137، البدور الزاهرة: 132.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف (يَطْهَرُونَ) مضارع (نَطَّهَرَ) والأصل يتطهرون كقراءة أبي بن كعب وابن مسعود¹ (رضي الله عنهما) وقرأ الباقر (يَطْهَرُونَ) وهي في مصرف أنس بن مالك (يَتَطَهَّرُونَ). وحجة أبو بكر وجماعته ما جاء في التفسير: حتى يغتسلن بالماء بعد انقطاع الدم؛ وذلك أن الله أمر عباده باعتزالهن في حال الحيض إلى أن يتطهرن بالماء².

17- قال تعالى: ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قَدْرُهُ وَعَلَى الْقُتَيْبِ قَدْرُهُ...﴾ 236

قرأ أبو بكر وابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم (قَدْرُهُ) بإسكان الدال، والآخرون بفتحها.³

18- قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا

إلى الحول﴾ 240

قرأ أبو بكر ونافع وابن كثير والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف ووافقهم ابن محيصر والمطوعي (وصية) وقرأ الباقر (وصية)⁴

19- قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً

كثيرة والله يقبض وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ ترجعون﴾ 245

قرأ أبو بكر ونافع والكسائي وحمزة وعاصم وقالون⁵ والبزي بالصاد الخالصة موافقاً للرسم (يَبْصُطُ) وقرأ الباقر بالسين وحثهم إن السين هو الأصل⁶

¹ - ابن مسعود: أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مسعود الهذلي، من الصحابة، توفي بالمدينة سنة 32هـ - قال رسول الله ﷺ: خلدوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود وسالم بن مغلل مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل) وأبي بن كعب (أحد كتاب الوحي).

الطبقات الكبرى 2/ 342، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت 463هـ) 147/1

² - التبيان: 144، الكشاف 1/ 134، حجة أبي زرعة 134، 135، السبعة: 182، البدور: 134

³ - حجة أبي زرعة: 137، حجة ابن خالويه 98، البدور: 136.

⁴ - التبيان: 155، الكشاف 1/ 146، حجة ابن خالويه 98، السبعة: 184

⁵ قالون: هو أبو موسى عيسى قالون ابن مينا المدني الحوي الزرقعي مولى الزهريين، وكان أصم بلقم أذنه القارئ، واختص بنافع. حتى قيل:

إنه ربيه، وهو وورش راويه، وهو الذي لقبه بقالون لجودة قراءته. ولد سنة 120 هـ، وتوفي سنة (205). قال الذهبي: سنة

(220هـ) عن نيف وثمانين سنة، وقد غلط من زعم أنه مات سنة 205هـ)

لطائف الإشارات: 100/1

⁶ - حجة أبي زرعة: 139 السبعة: 86.

20- قال تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهُمَا الْفُقَرَاءَ

فهو خير لكم وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ 271

قرأ أبو بكر وأبو عمرو وقالون (فَنِعِمَّا) - بإخفاء كسرة العين - وهو ما رواه عنهم المغاربة فراراً من الجمع بين الساكنين، وروى عنهم إسكان العين أكثر أهل الأداء، وهو صحيح رواية ولغة، وقد اختاره أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ولأء؛ أحد أئمة اللغة، وقال: هو لغة النبي، وحجتهم في ذلك قوله ﷺ: نِعْمًا المال الصالح للرجل الصالح" واصل الكلمة نِعِمًا. (وُنَكْفَرُ عَنْكُمْ) يقرأ بالنون على إسناد الفعل إلى الله عز وجل، ويقرأ بالياء على هذا التقدير أيضاً، وعلى تقدير آخر، وهو أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً.

قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ووافقهم ابن محيصة واليزيدي بالنون ورفع الراء، على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب، والواو عاطفة جملة على جملة (وُنَكْفَرُ)¹

21- قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ 279

قرأ أبو بكر عن عاصم وقرأ حمزة "فأذنوا" أي فأعلموهم وأخبروهم بأنكم على حربهم، تقول: آذنت الرجل بكذا: أي أعلمته²

¹ - التبيان: 179، 180، حجة ابن خالويه: 102، البدور الزاهرة 144

² - التبيان: 182، حجة أي زرعة 148، حجة ابن خالويه: 103، السبعة 192، البدور الزاهرة: 145، النشر 236/2

ثانياً 3- سورة آل عمران

1- ﴿آمَ اللَّهُ﴾ (2-1)

قرأ أبو بكر وعاصم في (رواية) والحسن وعمر بن عبيد والرؤاسي¹، والأعمش

والبرجمي² وابن القعقاع بالوقف³ وقطع الهمزة⁴⁻⁵

2- قال تعالى: ﴿تَخْرُجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ...﴾ 27

قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (الميت) بالتخفيف، فإنه استثقل

تشديد الياء من كسرهما فصارت (ميتاً) وهما لغتان معروفتان

قال الشاعر وهو عدي بن الرعلاء الغساني

ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميتُ ميتُ الأحياء⁶

3- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ 30

قرأ أبو بكر شعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بقصر الهمزة،

والباقون بالمد (رؤوف)⁷

4- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا

وَضَعْتُ﴾ (36)

¹ - الرؤاسي هو محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي روى الحروف عن أبي عمرو، وله اختيار في القراءة يروى عنه (ت 187) طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت 379هـ) تحس. محمد أبو الفضل إبراهيم، دار

المعارف بمصر، 1972، ص 125

² - البرجمي: هو أبو صالح عبد الحميد بن صالح البرجمي التميمي الكوفي. مقرر ثقة أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عباس. قال ابن جرير الطبري وغيره مات سنة 230هـ

حجة القراءات لأبي زرعة ص 722

³ الوقف: هو عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنياً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة

النشر 240/1

⁴ - القطع: هو عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة، والمنتقل منها إلى حالة أخرى سوى القراءة.

النشر 240/1

⁵ - انكشاف 173/1

⁶ - حجة أبي زرعة 159

⁷ - البدور الزاهرة: 156.

قرأ ابن عامر وأبو بكر ويعقوب (وَضَعْتُ) بإسكان العين وضم التاء، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء، على أنه ليس من كلامها، بل معترض، وجاز ذلك لما فيه من تعظيم الله تعالى، والقراءة الأولى أقوى، لأنها اعتراف بقدرة الله تعالى، فأنت أعلم بما وضعت، وحجتهم أنها قالت: ﴿رب إني وضعتها أنثى﴾.

قرأ إبراهيم وعاصم في رواية أبي بكر (والله أعلم بما وضعت)، فعلى هذه القراءة لا يحسن الوقف على (وضعتها أنثى) لأن الكلام الثاني متصل بالذي قبله وهو كلام أم مريم فلا يفصل بينهما.

قال أبو جعفر: وعلى هذه القراءة فالوقف على (والله أعلم بما وضعت) وليس (من الشيطان الرجيم)¹

5- قال تعالى: ﴿ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يُؤدّه إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يُؤدّه إليك...﴾ (75)

قرأ أبو عمرو وحمة وأبو بكر شعبة في حال الوصل، بإسكان الهاء (يُؤدّه) (ولا يؤدّه) وحجتهم إن من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقول ضربته ضرباً شديداً.

وقرأ الباقون بالإشباع على الأصل، فمن ضم الهاء أشبع الضم (يؤدهو) ومن كسرهما أشبع الكسر، (يؤدهي) وحجتهم أن الياء بدل الواو، وأصلها (يؤدهو إليك)²

6- قال تعالى: ﴿بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين﴾ 76

قرأ حمزة والكسائي وورش وخلف وأبو بكر شعبة وابن حمدون ويحيى³ بن آدم بالإمالة المحضة، وقرأ نافع بالإمالة بين وقرأ الباقون بالفتح.⁴

¹ -- البيان. ج 1: 206 حجة أبي زرعة 160، البذور الزاهرة: 156،

إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله - لأبي بكر بن الأنباري (ت) 327 أو 328

تحقيق محيي الدين رمضان - طبعة دمشق 1970، 1390 ج 2: ص 575 القطع والانتشاف - لأبي جعفر النحاس - تحقيق أحمد خطاط العمر، مطبعة

العراق بغداد 1978، 1398 - وزارة الأوقاف. ص 221

² - البيان: ج 1: 220 حجة أبي زرعة 166، السبعة لابن مجاهد: 209، البذور الزاهرة: 161

³ - يحيى بن آدم بن سليمان: مولى خالد بن عقبة بن أبي معيط القرشي المخزومي الكوفي. ثقة حافظ، يكنى أبا ذكريا. له كتاب (أحكام القرآن) مات

سنة 203هـ.

طبقات المفسرين. للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت 945هـ) - تحد علي محمد عمر، مركز تحقيق التراث بدار الكتب، مصر،

القاهرة، الناشر مكتبة وهبة ط 1392، 1972 ج 2 ص 360 ص 361

⁴ - البذور الزاهرة: 161

7- قر تعالى: ﴿قَالَ أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا: أَقْرَرْنَا، قَالَ

فَأَشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ 81

قرأ: ابنُ عامر وأبو عمرو وحزمة ونافع المدني والكسائي وأبو بكر شعبة بالإدغام (وأخْتُم) وقرأ الآخرون بإظهار الذال عند التاء (وأخَذْتُمْ)

وقرأ عاصم بن أبي النجود وأبو بكر (أَصْرِي) بضم الألف وأصْرِي وإصْرِي كما في (التبيان) للعكبري لغتان قرئ بهما.

ويحتمل أن يكون ذلك لغة ، ويحتمل أن يكون جمعاً لأصار لـ (إزار، و أزر، كما يقول أبو حيان الأندلسي في (البحر المحيط) و(الأصار) القِد بضم عضديّ الرحل، الجمع: أَصْرٌ، واصرة، كما جاء في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ج 1 ص 19¹

8- قال تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ شَيْءٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ 115

قوله تعالى ﴿وَمَا يَفْعَلُوا﴾ يقرأ بالتاء على الخطاب، وبالياء حملاً على الذي قبله

﴿أمة قائمة يتلون آيات الله﴾ آل عمران: 113

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو عمرو ونافع وأبو بكر بالياء التحية على الغيبة ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ شَيْءٍ فَلَنْ تَكْفُرُوهُ﴾²

9- قال تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ﴾ 140. بضم القاف،

و(القَرْحُ) بفتح القاف وسكون الراء، وهو مصدر قرحته إذا جرحته، ويقرأ بضم القاف وسكون الراء، وهو بمعنى الجرح أيضاً. وقال الفراء: بالضم ألم الجراح. وكذلك قرأ في الآية (172).³

10- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ

وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ 143

قرأ أبو بكر والبزي (تَمَّنَّوْنَ) بغير تشديد⁴

¹ - الكشاف 1: 199، الدور الزاهرة: 162

² - التبيان: 229، الكشاف 211/1 حجة أي زرة 170، الدور: 164.

³ - التبيان: 234، الكشاف 218/1، حجة أي زرة 174، الدور الزاهرة: 166

⁴ - عتب الفع: الصفاقي: 182

11- قال تعالى: ﴿... ومن يُردِ ثواب الدنيا نُؤْتِه منها ومن يُردِ ثواب الآخرة

نُؤْتِه منها وسنجزي الشاكرين﴾. 145

قرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر (نُؤْتِه) بإسكان الهاء في الوصل.

قال أبو البركات بن الأنباري (513-577) في كتابه (البيان في غريب إعراب

القرآن) قرئ: نُؤْتِه بالإشباع، وقرئ بالاختلاس، وقرئ بالإسكان، وأحسنها

الإشباع لأنه الأصل ثم الاختلاس ثم الإسكان وهو أضعفها، لأن الهاء إنما تسكن تشبيهاً

لها بهاء التأنيث في حالة الوقف نحو: هاربة وذاهبة، وهذا إنما يكون في الشعر لا في

الكلام. ان¹

12- قال تعالى: ﴿وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في

أمرنا...﴾. 147

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو بكر والحسن البصري (كان قولهم) والجمهور على

فتح اللام على أن اسم كان ما بعد (إلا) وهو أقوى من أن يجعل خيراً والأول اسماً²

13- قال تعالى: ﴿إذ تُصْعِدُونَ ولا تَلُونِ على أحد والرسول يدعوكم في

أخراكم...﴾ (153)

قرأ عاصم وأبو بكر والأعمش (تَلُونِ) والجمهور على فتح التاء تَلُونِ³

14- قال تعالى: ﴿وإذا أخذ الله ميثاقَ الذين اوتوا الكتابَ لِتَبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ ولا

تكتُمونه فنبذوه وراء ظهورهم﴾. 187

«قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وأبو بكر شعبة بياء الغيبة فيهما (ليبيننه للناس

ولا يكتُمونه) وقرأ الباقون بتاء الخطاب فيهما. وحجة من قرأ بالياء قوله: (فنبذوه) ولم

يقبل فنبذتموه. وحجة من قرأ بالتاء بلفظ الخطاب أنه يحكي اللفظ الذي خوطبوا به في

وقت أخذ الميثاق عليهم، وهو بيان أمر النبي ﷺ⁴»

¹ - البيان: 235، غيث النفع: 183، البدور: 166، البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري (513-577هـ) تحقيق الدكتور طه

عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1969، 1389 الجزء الأول، ص 223

² - البحر المحيط 75/3.

³ - البحر المحيط 83/3.

⁴ - البيان: 250، الكشاف 236/1، حجة أي زرع 185، السبعة: 221، البدور: 173

ثالثاً - 4 - سورة النساء

1- قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ (10)

قرأ ابن عامر وأبو بكر بن عياش ووافقهم الحسن البصري بضم الياء التحتية بعد السين، (سَيَصْلُونَ) والباقون بالنصب، واختلف عن عاصم، فرواية شعبة عنه بضم الياء، ورواية حفص عنه بفتحها، كما يذكر ابن مجاهد في كتابه (السبعة في القراءات) ص 227 ومن ضم الياء فمعناه أنه يفعل بهم، على من لم يُسَمَّ فاعله وحجته قوله: ﴿سَأُصَلِّهِ سَقَرًا﴾ 74: المدثر: 26¹

2- قال تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِيٰ بِهَا أَوْ دِينَ﴾ (11)

قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو بكر وابن محيصن بفتح الصاد فيها، ووافقهم حفص في الثاني [الآية الثانية عشرة] والباقون بالكسر فيهما. وقرأ الحسن وحده في الموضوعين (يُوصِيٰ)².

3- قال تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾ (19)

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو بكر "مُبَيَّنَةٍ" بفتح الياء التحتية.³

4- قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَعْدَانَ إِذَا أَحْصَنْتُمْ﴾ (25)

قرأ حمزة وعاصم والكسائي وأبو بكر وخلف بفتح الهمزة والصاد (أَحْصَنْتُمْ)⁴ أي أسلمن ويقال عفنن، أي أَحْصَنْتُمْ فزوجهن وأزواجهن، وقرأ الباقر "إِذَا أَحْصَنْتُمْ" أي الأزواج جعلوهن مفعولات بإحصان أزواجهن إياهن فتأويله: "إِذَا أَحْصَنْتُمْ أَزْوَاجَهُنَّ".

5- قال تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكُفْرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَتُدْخِلَكُمْ

مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ 31

قرأ عاصم ونافع وأبو بكر وأبو جعفر (مُدْخَلًا) بفتح الميم وقرأ الباقر بالضم⁵

¹ - التبيان: 260، الكشاف 251/1، حجة أبي زرعة 191، البدور 177.

² - التبيان: 262، الكشاف 254/1، حجة أبي زرعة 193، البدور 177.

³ - الكشاف 383/1/1، حجة أبي زرعة 196، البدور 178.

⁴ - التبيان 271، الحجة 198، السبعة 231، النشر 249/2 البدور 178.

⁵ - الكشاف 386/1، السبعة 232، النشر 249/2.

6- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (40)

قرأ عاصم وأبو بكر (لَدُنْهِ) بإسكان الدال مع إشمائها¹ الضم.²

7- قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (58)

قرأ أبو عمرو وأبو بكر وقالون وأبو جعفر واليزيدي والحسن بسكون العين (نعما) وقرأ أبو عمرو وقالون باختلاس كسرة العين (نعماً)، والاختلاس: هو الإتيان بثلاثي الحركة أو بأكثرها، كما ذكر الهمداني في إتحاف فضلاء البشر ص 136³

8- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (115)

قرأ أبو عمرو وأبو بكر شعبة وحمزة بإسكان الهاء (نُوَلِّهِ) و (نُصَلِّهِ) والهاء في قوله تعالى: و (نُصَلِّهِ) مثل الهاء في يؤدِّهِ إليك (آل عمران: 75) وقد سبق الحديث عنها⁴.

9- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلِ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ (124)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر شعبة وأبو جعفر وروح⁵ وابن محيصن بضم الياء وفتح الخاء (يَدْخُلُونَ)⁶.

10- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ صَرِيحًا﴾

145

¹ - الإشمام: هو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، وقال بعضهم: أن تجعل شفطك على صورتها إذا لفظت بالضمّة، ولا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف والكوفيون يسمون الرّوم إشماءاً، والإشمام روماً - النشر 121/1.

² - حاشية الصبان على الأشمون. مطبعة الحلبي.

³ - الإتحاف 192، البدور الزاهرة 182

⁴ - النبيان: 297، الإتحاف 194 البدور الزاهرة 187.

⁵ - رُوْح: هو أبو الحسن رُوْح بن عبد المؤمن بن عبده بن مسلم الغدلي، مولاهم البصري النحوي، وكان ضابطاً من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم روى عنه البخاري في صحيحه (ت234هـ) أو (235هـ)

لظائف الإشارات 104/1

⁶ - الإتحاف 194، البدور 188

قرأ بن عامر وابن كثير وعاصم وأبو عمرو ونافع وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب
وحف بفتح الراء (الدرك).

(والدرك) و(الدرك) لغتان وقيل بالفتح جمع (دركة) كبقر جمع بقرة وبالسكون
مصدر¹.

11- قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

152

قرأ أبو بكر عن عاصم بالنون "نؤتيهم" وهو ما وجدته في مصحف الجماهيرية في
ليبيا رواية عن قالون، الذي روى القراءة عرضاً وسماعاً عن الإمام نافع قارئ المدينة
الثاني بعد ابن كثير

وكذلك قرأ حفص عن عاصم بالياء (يؤتيهم)²

رابعاً -5- سورة المائدة.

1- قال تعالى ﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَحْمِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرُ

مِنْكَ شَنْآنٌ قَوْمٌ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا..﴾ (2)

قرأ أبو بكر شعبة والأعمش بالرفع (رُضْوَان) والباقون بالكسر.

قرأ ابن عامر وأبو بكر شعبة وعاصم ونافع وأبو جعفر بخلاف عن ابن جمار³

وابن وردان⁴ والحسن بإسكان النون (شَنْآن) وقرأ الباقيون بالفتح (شَنْآن) قال الفراء:

الشَنْآن بالسكون: الاسم والشَنْآن، بالفتح: المصدر⁵

2- قال تعالى: ﴿.. وَمَا أَكَلِ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾¹

¹ - البيان 304، الاتحاف 195، البدور 190.

² - السبعة لابن مجاهد: 240.

³ - ابن جمار: هو الربيع سليمان بن مسلم بن جمار، الزهري مولاهم، المدني وكان مقرناً حليلاً، يقصده الناس لقراءة نافع وأبي جعفر. (ت170هـ)

لطائف الاشارات 104/1

⁴ - ابن وردان: هو عيسى بن وردان المدني الحذاء، وكان من قدماء أصحاب نافع ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر، ضابطاً محققاً، توفي في حدود سنة (160هـ) لطائف الإشارات 105/1.

⁵ - الكشاف 321/1، حجة أبي زرعة ص 219، ص 220 السبعة 242، البدور 193

قرأ أبو عمرو وعاصم وأبو بكر والحسن (السَّبْع) بسكون الباء.²

3- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ

وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (6)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وأبو بكر (وأرجلكم) خفضاً، عطفاً على الرؤوس، وحجتهم في ذلك ما روي عن ابن عباس أنه قال: "الوضوء غسلتان ومسحتان" وقال الشعبي: "نزل جبرائيل بالمسح، ألا ترى أنه أهمل ما كان مسحاً، ومسح ما كان غسلًا في التيمم".³

4- قال تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ (16)

اتفقوا على كسر الراء في (رضوانه) فلم يضمها أبو بكر شعبة، فهي مستثناة دون غيرها إلا ما روي عن شعبة عن عاصم كسائر نظائره، وهو ما قرأ فيه بكسر الراء في الآيتين 15، و 162 من سورة آل عمران⁴.

5- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا

بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ...﴾ (67)

قرأ ابن عامر ونافع وأبو بكر ويعقوب وأبو جعفر ووافقهم الحسن البصري بالجمع (رسالاته) وقرأ الباقون بالإفراد (رسالته). وذكر ابن مجاهد في كتابه (السبعة في القراءات) أن قراءة عاصم عن أبي بكر بالجمع (رسالاته) وعن حفص بالإفراد (رسالته) وحجة من قرأ بالإفراد قول النبي ﷺ «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ، وَأَمْرَنِي أَنْ أبلغها، وحجة من قال بالجمع، أنهم جعلوا لكل وحي رسالة، ثم جمعوا فقالوا: رسالاته»⁵.

6- قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي إِيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمْ

الإيمان﴾ (89)

¹ - الكشاف 1/ 321، حجة أبي زرعة ص 219، ص 220 السبعة 242، البدور 193

² - الكشاف 1/ 322.

³ - حجة أبي زرعة 223، السبعة 242.

⁴ - التبيان: هامش رقم (2) ص 322، البدور الزاهرة 196، النشر 254/2

⁵ - التبيان: هامش رقم (1) ص 337، حجة أبي زرعة 232، السبعة 246، البدور 202

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف والأعمش (عقدتم) بالقصر والتخفيف،
وقرأ اباقون بالقصر والتشديد (عقدتم).

وحجة من خفف: أن الكفارة تلزم الحانث، إذا عقد يميناً بخلف.¹

7- قال تعالى: ﴿... فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً ولو كان ذا

قربي ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين﴾ (106)

قرأ الشعبي² ويحيى بن آدم وسعيد بن جبير³ وأبو بكر بن عياش بالتنوين (شهادة الله)
ولفظ الجلالة بقطع الهمزة من غير مد وبكسر الهاء على أنه جره بحرف القسم محذوفاً⁴.

8- قال تعالى: ﴿... فأخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم

الأوليان﴾ (107)

قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي وأبو بكر عن عاصم
بن أبي النجود بضم التاء وكسر الحاء (استحق) ورواية حفص عن عاصم بفتح التاء
والحاء (استحق).

قوله تعالى (الأوليان) قرأ حمزة وخلف ويعقوب وأبو بكر شعبة بن عياش بتشديد
الواو وكسر اللام وسكون الياء وفتح النون (الأولين)⁵.

9- قال تعالى: ﴿قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب﴾ (109)

¹ - التبيان 341، الكشاف 361/1، حجة أبي زرعة 234، 235 حجة ابن خالويه 134، السبعة 247، البدر 204.

² - الشعبي: علامة التابعين؛ عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي، مولده في أثناء خلافة عمر بن الخطاب. إماماً حافظاً فقيهاً متقناً. شهد موقعة الجمامم مع ابن الأشعث سنة 83هـ، ثم نجا من سيف الخجاج وعفا عنه وولي قضاء الكوفة. (ت 104هـ).
قال أبو بكر بن عياش ما رأيت أحداً قط أتقنه من الشعبي.

تراجع: تذكرة الحفاظ، للحافظ شمس الدين أبي عبد الله الذهبي (748هـ)

طبعة حيدر آباد الدكن، 1333هـ، الطبعة الثانية، ج 1، ص 74 ص 82.

³ - سعيد بن جبير: الوالي مولاهم، الكوفي المقرئ الفقيه، أحد الأعلام، سمع ابن عياش وعدي بن حاتم وابن عمر، قتله الخجاج لأنه كان
قد قاتله مع عبد الرحمن ابن الأشعث في شعبان سنة 95هـ، وله تسع وأربعون سنة على الأشهر.

كان ابن عباس إذا حج أهل الكوفة وسألوه، يقول: أليس فيكم سعيد بن جبير؟

تذكرة الحفاظ. ج 1 ص 71

⁴ - التبيان: 349، المحتسب في تبيين وحده شواذ (القراءات)، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392) تح عني النجدي ناصف والدكتور

عبد الفتاح إسماعيل سلمي

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1969، 221/1،

⁵ - التبيان: 349، 350 الكشاف 370/1، السبعة 248، البدر 206

قرأ حمزة وأبو بكر شعبة بكسر الغين (الغيوب) والباقون بالرفع وكذلك في الآية (116) من سورة المائدة.¹

خامساً - 6 - سورة الأنعام

1- قال تعالى: ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمئذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (16)

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بفتح الياء وكسر الراء (يُصْرِفُ) بالبناء للفاعل والمفعول محذوف تقديره (العذاب).

وقرأ الباقر (يُصْرِفُ) بضم الياء وفتح الراء، بنى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله واضمره وتقديره: من يصرف عنه العذاب يؤمئذ.

قال أبو البركات بن الأنباري في كتابه (البيان في غريب إعراب القرآن) وهو "أوجه الوجهين، لأنه أقل إضماراً، وكما كان الأضمار أقل كان أولى"²

2- قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ (23)

قرأ أبو بكر شعبة بن عياش من طريق العليمي وحمزة والكسائي بالياء التحتية على التذكير (لم يكن فتنتهم).

وقرأ أبو بكر من غير طريق العليمي³ ونافع وأبو عمر بن العلاء بالتاء والنصب (لم تكن فتنتهم). جعلوا الفتنة خيراً والاسم "إلا أن قالوا" وتقدير الكلام "ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم أو مقالتهم" وقد أطال ابن الأنباري في إعراب الوجهين. ج 1 ص 316. ص 317.⁴

3- قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبَ

بآيات ربنا ونكون من المؤمنين﴾ (27)

¹ - الأتحاف 155، 203، البدور 206.

² - التبيان: 360، حجة أبي زرعة: ص 243، السبعة: 254 الكشاف 2: 6، البدور 210، البيان ج 1 ص 315

³ - العليمي: يحيى بن عامر، أبو محمد الأنصاري الكوفي، قرأ على أبي بكر بن عياش وحماد. توفي سنة (243هـ)

غاية النهاية 378/2

⁴ - التبيان: 36، حجة أبي زرعة 243، الأتحاف 206، الكشاف 8/2، البدور 211

قرأ بن كثير وعاصم وأبو بكر وأبو عمرو ونافع المدني والكسائي بضم الباء
موحدة في (نكذب) والنون في نكون).

ويجوز أن يكون الرفع فيهما كما يقول ابن الأنباري على القطع والاستئناف، فإنه
يجوز في جواب التمني الرفع على العطف والاستئناف وتقديره: يا ليتنا نرد ونحن لا
نكذب ونحن نكون من المؤمنين. كما حكى سيويه: دعني ولا أعود، أي وأنا لا أعود.¹
4- قال تعالى: ﴿قال أليس هذا الحق قالوا بلى وربنا﴾ (30)

قرأ أبو بكر شعبة وحمزة والكسائي وحلف وورش ويحيى بن آدم بالإمالة²
5- قال تعالى: ﴿قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فهم لا يكذبونك﴾ (33)
قرأ نافع والكسائي وأبو بكر (لا يكذبونك)³

6- قال تعالى: ﴿وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيلُ المجرمين﴾ (55)
قرأ حمزة والكسائي وعاصم وأبو بكر شعبة والأعمش بالياء التحتية بعد اللام
(ليستين سبيل) ورفع اللام في سبيل. وقرأ الباقر بالتاء، واعلم أن السبيل يذكر
ويؤنث: "وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً"
الأعراف: 146. "قل هذه سبيلي" يوسف: 108⁴

7- قال تعالى: ﴿فلما جن الليل رأى كوكباً﴾ (76)
قرأ ابن عامر وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان⁵ بإمالة
فتحة الراء والهمزة معاً محضة، وذكر ابن مجاهد في كتابه (السبعة) أن أبا بكر وحمزة
قرأوا بكسر الراء وفتح الهمزة في (رأى)، ومن العرب من يقول: (رمى) وقرأ أهل
الحجاز وحفص، بفتح الراء والهمزة⁶

¹ حجة أبي زرعة 245، الاتخاف 206، البدور 212، البيان 318/1.

² - اتخاف فضلاء البشر 207.

³ - حجة أبي زرعة 247، الكشاف 10/2، الاتخاف 207

⁴ - التبيان 373، الحجة 253، الكشاف 17/2، السبعة 258، البدور 214.

⁵ - ابن ذكوان: هو أبو صالح السمان بن ذكوان المدني، مولى جويرية الغطفانية، شهد الدار وحصار عثمان. قال الأعمش: سمعت من أبي

صالح ألف حديث توفي (101هـ)

تذكرة الحفاظ/ الذهبي ج1 ص 83

⁶ - حجة أبي زرعة 256، 257، السبعة 257، الاتخاف 211، البدور 216

8- ﴿فلما رأى القمر﴾ 77

قرأ عاصم وأبو بكر وحمزة وخلف بإمالة الراء في (رأى)¹

9- قال تعالى: ﴿فلما رأى الشمس بازغة...﴾ (78)

قرأ عاصم وأبو بكر شعبة بإمالة الراء والهمزة في (رأى)²

10- قال تعالى: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده..﴾ 90

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف ويعقوب والأعمش وابن محيصن واليزيدي

بحدف الهاء في اقتده) وصللاً (اقتد) على أنها للسكت فمحلها الوقف³.

11- قال تعالى: ﴿... ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب﴾

(99)

ذكر النشار صاحب كتاب (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة) أن لا

خلاف في (جنات) هنا على الكسر والتنوين ، في حين ذكر أبو زرعة في كتابه (حجة

القراءات) ذكر أن الأعشى قرأ عن أبي بكر بن عياش (وجنات) بالضم والتنوين.

قال الفراء: ولو رفعت (الجنات) تتبع (القنوان) لكان صواباً، والرفع على أنه

مبتدأ محذوف الخبر، وتقديره، ولهم جنات، وقيل: هو معطوف على قوله (قنوان دانية)

وأنكره قوم، وقالوا: لا يجوز أن يكون معطوفاً على قنوان لأن الجنات لا تكون من

النخيل، وأرى أن الرفع على الابتداء هو الأصوب⁴

12- قال تعالى: ﴿قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا

يؤمنون﴾ (109)

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وأبو بكر ويعقوب وخلف العاشر بكسر حمزة

«إنها: وهي رواية العليمي عن أبي بكر، وقرأ الباقر بالفتح (إنها) وهي رواية العراقيين

قاطبة عن أبي بكر من طريق يحيى على أنها بمعنى (لعل)»

¹ - السبعة 261، الأتحاف 211.

² - السبعة 261، الأتحاف 211، البدور 216

³ - التبيان 386، حجة أبي زرعة 260، السبعة 262.

⁴ - حجة أبي زرعة 263، 264، البدور 219، البيان 333/1

قرأ خبير بن أحمد الفراهيدي¹ إن معناها "علها إذا جاءت لا يؤمنون"²

13- قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا

حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ (119)

قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشرة ووافقهم الأعمش (فَصَّلَ) بالفتح على البناء للفاعل و(حُرِّمَ) بالضم على البناء للمفعول، وحجتهم ظهور اسم الله في قوله: (وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه)³

14- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي

السَّمَاءِ﴾ (125)

قرأ نافع وأبو بكر وأبو جعفر (حَرَجًا) بكسر الراء، والباقون بفتحها.

قرأ أبو بكر (يَصَّاعِدُ) بفتح الصاد مشددة وألف بعدها، والأصل يتصاعد فأدغم

التاء في الصاد لقرها من الصاد.⁴

15- قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ

عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا، وَإِنْ يَكُن مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ (39)

قرأ عاصم وأبو بكر "وإن تكن ميتة" بالتاء الفوقية على التأنيث المعنى: وإن تكن

تلك الحمول التي في البطون ميتة⁵.

16- قال تعالى: ﴿...وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾

(142)

قرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر شعبة وحمزة وخلف بإسكان الطاء (خُطُوَاتِ)

والباقون بالضم، وقد انفرد النشار بذكر قراءة أبي بكر في حين لم يذكره الآخرون مثل

صاحب كتاب الإتحاف أو النشر في القراءات العشر.¹

¹ - الخليل: بن أحمد، أبو عبد الرحمن الأزدي البصري الفراهيدي، إمام العربية.

روى عن عاصم وابن كثير. وعرف بالورع والزهد والترفع عما في أيدي السلطان. توفي 175هـ. ابن الجزري 275/1.

² - التبيان 396، حجة أبي زرعة 265، 266، السبعة 265، البدور 221

³ - التبيان 399، حجة أبي زرعة 268، 269، السبعة 267

⁴ - التبيان 401، حجة أبي زرعة 271، السبعة 268، البدور 222

⁵ - حجة أبي زرعة 274، السبعة 270، البدور 224

سادساً - 7 - الأعراف

1- قال تعالى: ﴿قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْعُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (18)

قرأ أبو بكر شعبة وعاصم (لَمَنْ)²

2- ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى

الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا...﴾ (54)

قرأ أبو بكر شعبة وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب والحسن البصري والأعمش

وخلف " يُغْشِي " بفتح الغين وتشديد الشين من "غَشَى" المضاعف، وقرأ الباقون

بسكون الغين وتخفيف الشين "يُغْشِي" وحجة من قرأ بالتشديد أن هذا فعل يتردد

ويكرر، وحجة من قرأ بالتخفيف قوله تعالى: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾³

3- قال تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصِطَةً..﴾ (69)

رسم "بصطة" هنا بالصاد، قرأ نافع والكسائي وأبو بكر شعبة والبيزي وابن

ذكوان بالصاد، وقرأ الآخرون بالسين⁴

4- قال تعالى ﴿تَنْخِذُونَ مِنْ سَهْوِهَا قَصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ (74)

قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر وقالون وخلف والأعمش

والحسن "بُيُوتًا" بكسر الباء وقرأ الباقون بضمها⁵

5- قال تعالى ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (111)

قرأ (أَرْجِئُهُ) بهمزة ساكنة بعد الجيم هنا وفي سورة الشعراء ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ

وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (36)

ابن كثير وأبو عمر بن العلاء وابن عامر وعاصم وأبو بكر⁶

¹ - البدور الزاهرة 225.

² - الكشاف 56/2.

³ - التبيان: 427، الكشاف 65/2 حجة أبي زرعة 284، السبعة 282، البدور 234

⁴ - البدور الزاهرة 236، غيث النفع 225.

⁵ - البدور: 236، غيث النفع: 225

⁶ - التبيان 436، الكشاف 81/2، البدور 238

6- فر تعر: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمْتُمْ بِهِ قَبْلَ إِنْ ءَأَذَنْ لَكُمْ...﴾ (133)

هنا ثلاث همزات اتفق القراء على إبدال الثالثة ألفاً، واختلفوا في الثانية والأولى ، فقرأ حمزة والكسائي وعاصم وأبو بكر بتحقيق المهمزتين وبعدها ألف، من غير إدخال ألف بينهما في الثلاث (ءءأمتم)¹

7- قال تعالى: ﴿وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾

(137)

اختلف في يعرشون هنا وفي سورة النحل ﴿أَنْ اتَّخَذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ - الآية 68- فقرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر شعبة ابن عياش (يَعْرِشُونَ) بضم الراء وقرأ الباقون بكسرها...²

8- قال تعالى: ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ

استضعفوني..﴾ (150)

يقرأ بكسر الميم وفتحها من (أم) فمن كسر الميم فعلى الأصل ، لأن الأصل فيه (امي) واحتزراً بالكسرة عن الياء وهو كثير في كلام العرب، ومن فتح الميم بنى ابن مع أم وجعلها بمتزلة اسم واحد كخمسة عشر، وقد قرأ أبو بكر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف (ابن أم) بكسر الميم هنا وفي سورة طه ﴿قَالَ يَا يٰنُؤْمٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ 94...³

9- قال تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (165)

قرأ ابن عامر وأبقوا بكر، بكسر الباء الموحدة وهمزة ساكنة بعدها (بئس) و(بئس) و(بئس)⁴

10- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ اجْرَ

المصلحين﴾ (170)

¹ - التبيان: 438، الكشاف 82/2، الدور 239

² - التبيان: 441، الكشاف 87/2، السبعة 292، الدور 240

³ - التبيان: 444، الكشاف 95/2، السبعة 295، الدور 242، البيان 375/1

⁴ - التبيان: 447، الكشاف 101/2، السبعة 296، الدور 244، البيان 377/1

قرأ أبو بكر وعاصم بن أبي النجود بسكون الميم وتخفيف السين ﴿يَمْسُكُونَ﴾¹
والباقون بفتح الميم وتشديد السين¹

11- قال تعالى: ﴿... وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ..﴾

(172)

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (بلى) بالإمالة²

12- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا..﴾ (190)

قرأ نافع وأبو بكر شعبة "جعللا له شركاء" وحجتهم أنها قراءة عبد الله ابن عباس،

وقرأ الباقر (شركاء) جمع شريك³

سابعاً - 8 - سورة الأنفال

1- قال تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ (17)

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر شعبة بالإمالة محضة⁴

2- قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾ (18)

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب وخلف العاشر "موهن"

كيد) بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين على أنه اسم فاعل وكيد على أنه مفعول به⁵.

3- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً..﴾ (35)

قرأ عاصم وأبو بكر "صلاتهم عند البيت مكاء وتصديّة"⁶

4- قال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ...﴾ (41)

قرأ عاصم وأبو بكر شعبة وأبو عمرو (فأن)⁷

5- قال تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيْنَةٍ...﴾ (42)

¹ - التبيان: 449، البدور 244.

² - غيث النفع 231، أنحاف فضلاء البشر 233

³ - التبيان 452، حجة أبي زرعة 304، البدور 246.

⁴ - البدور: 249، غيث النفع 233، الإتحاف 236.

⁵ - التبيان: 459، الكشاف 120/2، السبعة 304

⁶ - الكشاف 125/2، السبعة 305

⁷ - الكشاف 126/2.

قرأ عاصم وأبو بكر شعبة والأعمش (ليهلك) بفتح اللام.
كما قرأ نافع وعاصم وقنبل¹ والبزي من طريق ابن شنبوذ² وأبو جعفر ويعقوب وخلف
عاشر بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الثانية (مَنْ حَيٍّ) ووافقهم ابن محيصن.
قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: يجوز الإدغام والإظهار³

ثامناً -9- سورة براءة أو التوبة

1- قال تعالى: ﴿فَقْتُلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ﴾ . (12)

قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر شعبة ، بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة ،
وروي عنهم إبدالها ياءً، بإدخال ألف بين الهمزة الأولى المفتوحة المحققة، والثانية
المكسورة المسهلة، بين بين (آيَمَّة)⁴

2- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّسْبِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ (37)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو عمرو ونافع وأبو بكر شعبة وأبو جعفر
(يَضِلُّ)⁵.

3- قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سُرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾

(78)

قرأ حمزة وشعبة بكسر الغين (الغيوب) والباقون بالضم⁶

4- قال تعالى: ﴿فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تَقْتُلُوا مَعِيَ عَدُوًّا...﴾ (83)

¹ - قنبل: هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي المخرومي الملقب بـ (قنبل) لشدة والفتيل: الغليظ الشديد أو نسبة لبيت في مكة يعرفون بالقنابلة. انتهت إليه مشيخة الأقرام بالحجاز، ورحل إليه الناس من الأقطار ولد سنة 195هـ وتوفي سنة 291هـ
يراجع "لطائف افشارات 101/1

² - ابن شنبوذ: هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت البغدادي المعروف بابن شنبوذ، وكان إماماً شهيراً وأستاذاً كبيراً صالحاً، وكان يرى جواز القراءة بما صحَّ سنده وإن خالف رسم المصحف، وعقد له بسبب ذلك مجلس، ولم يُعدَّ أحدٌ ذلك قادحاً في روايته ولا وصمةً في عدالته. توفي 328هـ

يراجع: لطائف الإشارات 105/1

³ - التبيان: 463، الكشف 128/2، حجة أبي زرعة 311.

⁴ - حجة ابن خالويه: 173، السبعة في القراءات: 312، البدور: 256، النشر: 380/1، 381

⁵ - حجة أبي زرعة 319، حجة ابن خالويه: 175، السبعة: 314

⁶ - البدور: 262، غيث النفع: 238، الاتحاف: 243

قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وشعبة بإسكان الياء في الوصل (مَعِي) والباقون بالفتح¹.

5- قال تعالى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذِنَ لَهُمْ...﴾ (90)

قرأ عاصم والكسائي وابن عباس والشنبوذى² وأبو بكر شعبة بتخفيف الدال بعد سكون العين (المُعَذِّرُونَ).

6- قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ

صَلَّاتِكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (103)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو عمرو ونافع المدني وأبو بكر شعبة (صلوات) بكسر التاء، إضافة إلى الحسن البصري وأبي جعفر ويعقوب واليزيدي وابن محيصة³.

7- قال تعالى: ﴿وَأَخْرَجُوا لَكُمْ آيَاتٍ لِيُتَوَكَّرَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ

عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (106)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو عمرو وأبو بكر ويعقوب بعد الجيم بـهمزة مضمومة بعدها واو (مُرْجُؤُونَ) في حين جاءت في كتاب (التبيان) بكسر الجيم وهذا في حسابي وهم لأن الخالق تعالى هو الذي يرحم وليس البشر المرجئون بأمره تعالى⁴

8- قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بِنِينِهِ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ

أُسِّسَ بِنِينِهِ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ...﴾ (109)

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف وشعبة وابن ذكوان بإسكان الراء (جُرْفٍ) وقرأ عاصم وأبو بكر شعبة وأبو عمرو ونافع المدني والكسائي وابن ذكوان (هار)

بالإمالة محضة. كما انفرد بقراءة التفخيم¹

¹ - السبعة في القراءات: 320، البذور: 262

² - الشنبوذى: هو أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذى الشطوي.

كان من كبار أئمة القراءة مع العلم بالتفسير، ووجه القراءات حتى كان يحفظ خمسين ألف بيت شاهداً للقراءات، واختص بابن شنبوذ حتى نسب إليه ولد سنة 300هـ وتوفي سنة 388هـ لطائف الإشارات 1/106، غاية النهاية 50/2

³ - الكشاف: 2/212، حجة أبي زرعة 323، ابن خالويه 177، السبعة 317، البذور 263.

⁴ - التبيان ج 1: 490، الكشاف: 2/213، حجة أبي زرعة 323.

9- قال تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بَنِيَانَهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ

وَرِيَّةٌ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ﴾ (110)

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة وأبو عمرو ونافع والكسائي وخلف (تُقَطَّعُ قُلُوبُهُمْ) بضم التاء الفوقية².

10- قال تعالى: ﴿... مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ

إِنَّهُمْ بِهِمْ رَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (117)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع والكسائي وخلف ويعقوب وأبو جعفر بالتاء الفوقية (ما كاد تَزِيغُ).

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة ويعقوب وخلف بقصر الهمزة (رُؤْفٌ)³

تاسعاً - 10- سورة يونس

1- قوله تعالى ﴿الر﴾ (1)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر شعبة وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي وخلف وقالون وحفص وهشام⁴، بالإمالة محضة⁵.

2- قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (3)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع بتشديد الـذال (تَذَكَّرُونَ) والباقون بتخفيفها⁶.

3- قال تعالى: ﴿... مَا خَلَقَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (5)

¹ - البيان 491/1، الكشاف: 215/2، حجة أبي زرع: 324، السبعة: 319، البدور 264

² - حجة أبي زرع 324، ابن خالوية 177، السبعة 319، النشر 281/2، الاتحاف 245

³ - الكشاف 218/2 حجة أبي زرع 325، ابن خالوية 178، البدور 265، الاتحاف 245

⁴ - هشام: هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن أبان السلمى الدمشقي قاضيها وخطيبها. روي أنه ما أعاد خطبة منذ عشرين سنة، وقدم لشهرته بالحديث، وكان فصيحاً واسع الرواية. ولد سنة 153هـ أيام المنصور، وتوفي سنة 245هـ، وهو أحد راويي ابن عامر اليحصبي إمام أهل الشام وقاضيهم المتوفى سنة 118هـ بالإضافة إلى ابن ذكوان ت 242هـ.

لطائف الإشارات 102/1

⁵ - حجة أبي زرع 327، ابن خالوية 179، السبعة 322، البدور 266، الاتحاف 246

⁶ - غيث النفع 240، الاتحاف 246.

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر شعبة وحمزة ونافع والكسائي وأبو جعفر وخلف والأعمش والحسن واليزيدي وابن محيصن بالنون (نَفَصَل) والباقون بالياء التحتية.¹

4- قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ

عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (6)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر شعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وورش (ولا أدراكم) بالإمالة محضة.²

5- قال تعالى: ﴿أَمْ نَ لَا يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (35)

قرأ عاصم وابن أبي النجود في رواية أبي بكر شعبة بكسر الياء والهاء وتشديد الدال (يهدي)، وقد أحصت كتب القراءة خمسة أوجه لهذه الكلمة.³

6- قال تعالى: ﴿... وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (78)

قرأ عاصم وأبو بكر شعبة وأبو عمرو ويعقوب بالياء التحتية (ويكون) والباقون

بالتاء الفوقية.⁴

7- قال تعالى: ﴿وَأَوْحِينَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكَ مِمَّا مَنَعْنَا يُبَوِّئًا

وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً...﴾ (87)

قرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وخلف وقالون بكسر الياء

الموحدة في (بُيُوتًا... بُيُوتِكُمْ)⁵

8- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَىٰ

الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (100)

قرأ عاصم وأبو بكر شعبة وحماد⁶ ويحيى والحسن البصري بالنون (ونجعل) والباقون بالياء.⁷

¹ - الكشاف 226/2، ابن خالوية 179، السبعة 323، البدور 276، الانحاف 247

² - حجة ابن خالوية 180، السبعة 324، البدور 267، الانحاف 247

³ - البيان في اعراب القرآن ج 11/2، حجة أبي زرعة 332، البدور 269، الانحاف 249

⁴ - الكشاف 247/2، البدور 274، الانحاف 253، النشر 286/2

⁵ - غيث النفع 247، الانحاف 253

⁶ - حماد: هو حماد بن شعيب التميمي الحماني الكوفي (101-190هـ) مترى حليل ضابط: أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي السجود واني بكر بن عياش.

وقرأ على البشكري من أبي عمر بن العلاء. روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن محمد العليمي وروح بن عبد المؤمن. حجة القراءات لأبي زرعة ص 443

⁷ - الكشاف 255/2، ابن خالوية 185، السبعة 330، البدور 275، الانحاف 254

عاشرة - 11 - سورة هود

1- قال تعالى: ﴿الر﴾ (1)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر شعبة وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي وخلف وهشام وقالون بإمالة الراء محضة، وقد مرت بنا في سورة يونس وكذلك في سور يوسف وإبراهيم والحجر والرعد.

كما قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر شعبة ونافع وورش وقالون والأزرق بين الفتح¹ والإمالة أي بين بين والتقليل²

2- قال تعالى: ﴿قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم﴾ (28)

قرأ أهل الحجاز والشام والبصرة وأبو بكر، بفتح العين وتخفيف الميم "فعميت" وقرأ حمزة والكسائي وحفص "فعميت عليكم"³.

3- قال تعالى: ﴿ويقوم لا أسئلكم عليه مالا إن أجرني إلا على الله﴾ (29)

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بإسكان الياء في (أجرني)⁴.

4- قال تعالى: ﴿قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك﴾ (40)

قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي وخلف ويعقوب وأبو جعفر وعاصم في رواية شعبة عنه بتشديد اللام من غير تنوين في (كل زوجين) وهي بالتنوين في رواية حفص عن عاصم⁵.

¹ - الفتح : هو فتح الصوت لا الحرف، والفتح هنا: ضد الإمالة. والفتح هو الأصل ، والإمالة فرع عنه ، فكل ما يمال يجوز فتحه، وليس كل ما يفتح يجوز امالته، وينقسم إلى فتح شديد، وفتح متوسط، فالشديد هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف ولا يجوز في القرآن، بل هو معدوم في لغة العرب

والفتح المتوسط: هو ما بين الفتح الشديد، والإمالة المتوسطة، وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء.

النشر 29/2، 30

² - البدور 276، غيث النفع 248، الاتحاف 255

³ - حجة أبي زرعة 339.

⁴ - غيث النفع 248، الاتحاف: 256.

⁵ - حجة أبي زرعة 339، السبعة 333، البدور 278

5- قال تعالى: ﴿وقال اركبوا فيها بسم الله مَجْرُهَا وَمُرْسُهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ

رَحِيمٌ﴾ (41)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة وأبو جعفر وابن ذكوان بضم الميم في (مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا) دون إمالة الألف فيهما¹

6- قال تعالى: ﴿... وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزَلٍ لَبِنِّيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ

مِنَ الْكٰفِرِينَ﴾ (42)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة وحمزة ونافع وورش وخلف وخلاد² وقالون بإظهار الباء في (اركب معنا)³

7- قال تعالى: ﴿يَقُومُ لَا أُسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾ (51)

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بإسكان الياء في (أجري) وهي القراءة ذاتها، التي قرئت بها الآية 29 من سورة هود الواردة آنفاً⁴.

8- قال تعالى: ﴿... وَمَنْ خَزَيِ يَوْمَئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ (66)

قرأ عاصم وأبو بكر شعبة ونافع والكسائي وأبو جعفر والأعشى وورش وقالون بفتح الميم (خزَيِ يَوْمَئِذٍ)⁵

9- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَعَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ...﴾ (70)

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر شعبة وخلف وابن ذكوان وهشام وقالون والسوسي⁶ والداجوني بإمالة الراء تبعاً للهمزة محضة⁷

¹ - الكشف 270/2، حجة أبي زرعة 340، غيث النفع 249

² - خلاد: هو أبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي الكوفي، وهو أضحط أصحاب سليم كما قاله أبو عمرو الداني، وكان محققاً مجوداً إماماً في القراءة وتوفي سنة عشرين ومئتين بالكوفة. في حين ذكر الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر) أنه خلاد بن خالف الشيباني كان إماماً في القراءة ثقة عارفاً محققاً مجوداً استاذاً ضابطاً، ولم يذكر سنة مولده ولا وفاته.

لطائف الإشارات 103/1، النشر 167/1

³ - النشر 2-12/11، غيث النفع 250، الإتحاف 256.

⁴ - غيث النفع 249، الإتحاف 257

⁵ - الكشف 279/2، حجة أبي زرعة 344، غيث 250،

⁶ - السوسي هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي، نسبة لموقع بالأهواز، وكان ضابطاً محمراً لغة، وتوفي سنة 261هـ بالرقعة وقد قارب التسعين. لطائف الإشارات 101/1

⁷ - البدور 282، غيث النفع 251، الإتحاف 258

10- قال تعالى: ﴿وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُمْ فَبَشَّرْنَاهَا بِاسْحَاقٍ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ

يعقوب﴾ (71)

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة وأبو عمرو ونافع والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب برفع الباء الموحدة في (يعقوب)¹

11- قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَواتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا...﴾

(87)

قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وعاصم بالجمع في رواية شعبة عنه وبالإفراد في رواية حفص عنه، بحذف الألف بعد اللام وإثبات الواو بعد اللام، وبعدها ألف (أصلواتك) وكما ذكر ابن مجاهد في كتابه (السبعة في القراءات) ص 317، لدى حديثه عن الآية 103 من سورة التوبة الوارد ذكرها آنفاً²

12- قال تعالى: ﴿... وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا...﴾ (92)

قرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي وأبو بكر شعبة (واتخذتموه) بالإدغام وعدم إظهار الذال³.

13- قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ...﴾ (108)

قرأ أهل الحجاز والبصرة والشام وأبو بكر "وأما الذين سَعِدُوا" بفتح السين، وهذه هي القراءة المختارة عند أهل اللغة⁴.

14- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَا لِيَوفِينَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

(111)

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة ونافع وابن محيصن (وَإِنْ كَلَّا لَمَا) بإسكان النون مخففة وتخفيف الميم في لما.

¹ - الكشاف 281/2، السبعة 338، النشر 290/2، غيث 251، الاتحاف 258

² - الكشاف 287/2، حجة أبي زرعة 348، النشر 290/2

³ - غيث النفع 253، الاتحاف 260

⁴ - حجة أبي زرعة 349.

كما قرأ عاصم وأبو بكر شعبة ووافقهما الحسن البصري (وإن كلاً لما): بتشديد الميم في (لما)¹

15- قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾

(123)

قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحزمة والكسائي وأبو بكر شعبة ويعقوب وخلف وأبو جعفر بفتح الياء وكسر الجيم (يرجع)²

حادي عشر- 12- سورة يوسف

1- قال تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا...﴾ (47)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة وأبو عمرو وحزمة ونايف والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب بإسكان الهمزة (دأبا)³

2- قال تعالى: ﴿وَقَالَ لَفَتْنِيهِ اجْعَلُوا بَضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ...﴾ (62)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونايف وأبو جعفر ويعقوب بتاء فوقية مكسورة بعد الياء التحتية ولا ألف بعدها (فتيته)⁴

3- قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (64)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونايف وأبو جعفر ويعقوب بكسر الحاء وإسكان الفاء بعدها (حفظاً)⁵

4- قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ...﴾ (109)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونايف والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بياء تحتية مضمومة وفتح الحاء (يُوحى)⁶

ثاني عشر- 13- سورة الرعد

¹ - التبيان 43/2، الكشاف 295/2، حجة أي زرعة 352 السبعة 339، البدور 287

² - السبعة 340، النشر 208/2، 209 غيث 253، الأنحاف 261.

³ - الكشاف 325/2 حجة أي زرعة 359، السبعة 349، النشر 295/2

⁴ - الكشاف 330/2، السبعة 349، النشر 295/2، الأنحاف 266

⁵ - الكشاف 331/2، السبعة 350، النشر 295/2، 296، الأنحاف 266

⁶ - الكشاف 346/2، السبعة 351، النشر 296، الأنحاف 268.

1- قال تعالى: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ (3)

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر شعبة بفتح العين وتشديد الشين (يُغْشِي) وحثهم قوله تعالى: (فغشاها ما غشى) (54: النجم) وقرأ الباقون بالتخفيف وحثهم قوله: "فأغشيناهم" (9، يس)¹

2- قال تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ مَّجْرُورَاتٍ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صُنَّوَانٌ وَغَيْرُ صُنَّوَانٍ...﴾ (4)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة وحمزة ونافع والكسائي وخلف وأبو جعفر بخفض العين واللام والنون والراء (وزرعٍ ونخيلٍ صنَّوانٍ وغير صنَّوانٍ) فالرفع بالعطف على قوله جناتٌ... والخفض بالعطف على أعناب.

3- قال تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّتْ...﴾ (6)

قرأ أبو بكر شعبة والأعمش بضم الميم (المثلات)².

4- قال تعالى: ﴿... أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ...﴾ (16)

قرأ عاصم وشعبة وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بالياء التحتية (يستوي) وحثهم في ذلك أن تأنيث الظلمات غير حقيقي فجاء تذكيره³

5- قال تعالى: ﴿... وَمَا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ...﴾ (17)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع والحسن ويعقوب وأبو جعفر بالياء الفوقية (توقدون)⁴

ثالث عشر -14- سورة إبراهيم

1- قال تعالى: ﴿... وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ...﴾ (22)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع والكسائي بإسكان الياء (لي)¹

¹ - حجة أبي زرعة 368، البدور 299

² - الكشاف 350/2

³ - التبيان 75/2، حجة أبي زرعة 372، 373 السبعة 358 البدور 301، الأثاف 270

⁴ - الكشاف 356/2، حجة أبي زرعة 373، السبعة 358، النشر 297/2، 298

رابع عشر - 15 - سورة الحج

1- قال تعالى: ﴿مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ...﴾ (8)

قرأ عاصم في رواية أبي بكر بتاء مضمومة بعدها نون مفتوحة وفتح الزاي والملائكة بالرفع: (ما تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ)².

2- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (45)

قرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بكسر العين (وعيون)³.

خامس عشر (16) سورة النحل

1- قال تعالى: ﴿يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ...﴾ (2)

قرأ أبو بكر في رواية الكسائي (تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ) رفع على ما لم يسم فاعله⁴

2- قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (7)

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وخلف ويعقوب بالمد والتوسط والقصر، الذي هو ترك الزيادة في حروف المد (لَرَوْفٌ)⁵.

3- قال تعالى: ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُتَّقِيَكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ...﴾ (66)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر شعبة ويعقوب بالنون المفتوحة (نَسْتَقِيكُمْ) . وقال آخرون سقى واسقى لغتان. قال لبيد بن ربيعة يفتخر:

سقى قومي بني مجدٍ واسقى فميراً والقبائل من هلال⁶

4- قال تعالى: ﴿اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ (68)

قرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة وشعبة وقالون وخلف (بيوتاً) بكسر الباء.

وقرأ ابن عامر وعاصم وشعبة بضم الراء (يَعْرِشُونَ). وهما لغتان.

يقال: عَرَشَ يَعْرِشُ يَعْرِشُ¹

¹ - السبعة 364، النشر 300/2، غيث 265، الأنحاف 272

² - حجة أبي زرعة 381، الدور 311

³ - الدور 312، النشر 226/2، غيث 267، أنحاف 275

⁴ - حجة أبي زرعة 385

⁵ - الدور 316، غيث 269، أنحاف 277، 278.

⁶ - حجة أبي زرعة 392، الدور 320

5- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا...﴾ (80)

قرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وخلف وقالون بكسر أوله (بيوتكم)².

6- قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ...﴾ (85)

قرأ عاصم وشعبة وحمزة وخلف والسوسي بإمالة الراء وفتح الهمزة وذكر صاحب البدور الزاهرة أن حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن ذكوان قرأوا بإمالة الراء والهمزة معاً³.

سادس عشر - 17- سورة الإسراء

1- قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُئَرُوا وَجُوهَكُمْ...﴾ (7)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة وحمزة وخلف بالياء التحتية المفتوحة (لِيسُوءَ) والفاعل الله عَزَّ وَجَلَّ⁴.

2- قال تعالى: ﴿... فَلَا تَقُلْ لِهَٰمَآ أَفٌ...﴾ (23)

قرأ عاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي بتشديد الفاء وكسرها (أف)⁵.

3- قال تعالى: ﴿... وَزَنُوا بِالْقُسُطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ...﴾ (35)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو بضم القاف (القُسُطَاسِ)⁶.

4- قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ...﴾ (42)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي بتاء الخطاب (تقولون)⁷.

5- قال تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ...﴾ (44)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة وأبو جعفر ورويس، بخلاف عنه بياء الغيبة (يُسَبِّحُ)¹

¹ - الكشاف 417/2، حجة أبي زرعة 392، البدور 320، غيث 271، اتحاف 279

² - البيان 114/2.

³ - البدور 321، غيث 271، اتحاف 280.

⁴ - البيان 122/2، البدور 326.

⁵ - الكشاف 444/2، السبعة 379، النشر 307/2، غيث 273

⁶ - الكشاف 449/2، أبي زرعة 402، السبعة 380، النشر 307/2، غيث 273، اتحاف 283.

⁷ - الكشاف 450/2، السبعة 381، النشر 307/2.

6- قال تعالى: ﴿... واجلب عليهم بخيلك ورجلك...﴾ (64)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة وأبو عمرو وحمة والكسائي وخلف ويعقوب وأبو جعفر بإسكان الجيم (ورجلك)²

7- قال تعالى: ﴿من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً﴾

(72)

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر شعبة بالإمالة المحضة في الموضعين (... أعمى.. في الآخرة أعمى..). وفي البدور وافقهما أبو عمرو ويعقوب في إمالة الأول دون الثاني. وحجتهم أن الألف تنقلب إلى الياء إذا قلت (أعميان) فالإمالة فيهما حسنة. وهو من عمى القلب، ولو كان من عمى العين، لكان يقول: فهو في الآخرة أشد عمى، لأن عمى العين شيء ثابت كاليد والرجل، فلا يتعجب منه إلا بأشد أو نحوه من الثلاثي³.

8- قال تعالى: ﴿... وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلاً﴾ (76)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو بكر شعبة وأبو جعفر بفتح الحاء وإسكان اللام (خلفك)⁴

9- قال تعالى: ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض وننا بجانبه...﴾ (83)

أمال الألف محضة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر شعبة والسوسي بخلاف عنه (نأى).. وقرأ أبو بكر شعبة وخلاد عن حمزة (ونأى) بفتح النون وكسر الهمزة⁵

سابع عشر - 18 - سورة الكهف

1- قال تعالى: ﴿ويُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَاقًا﴾ (16)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر شعبة ونافع (مرفقاً) مع تفخيم الراء⁶

¹ - البدور 329

² - الكشاف 456/2، حجة أبي زرعة 406، ابن خالويه 219، السبعة 383، النشر 308/2 غيث 274، إتحاف 285

³ - حجة أبي زرعة 407، البدور 332، البيان 94/2

⁴ - التبيان 135/2، البدور 332

⁵ - حجة أبي زرعة 409، البدور 333

⁶ - الكشاف 2، 475، السبعة 388، النشر 310/2، غيث 277، إتحاف 288

2- قال تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ...﴾ (19)

قرأ عاصم وأبو بكر شعبة وحمزة وخلف وروح بإسكان الراء (بِوَرِقِكُمْ) ومن سَكَّنَ الراء طلب التخفيف لأن تكررهما بمنزلة حرفين¹.

3- قال تعالى: ﴿... وَرَأَى الْمَجْرُمُونَ النَّارَ...﴾ (53)

قرأ أبو بكر شعبة وحمزة وخلف بإمالة الراء فقط وصلاً (ورأى المجرمون) وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر شعبة وابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة وفقاً (رعى) كما في الغيث 281.²

4- قال تعالى: ﴿... وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ...﴾ (63)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر شعبة وأبو عمرو وحمزة ونافع وأبو جعفر وخلف ويعقوب بكسر الهاء (انسانيه) وحجة من قرأ بالكسر فلمجاورة الياء³

5- قال تعالى: ﴿قَالَ أَقْتَلْتِ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾

(74)

قرأ نافع وأبو بكر شعبة وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بضم الكاف (نُكْرًا) في حين ذكر ابن زرعة أن ابن عامر ونافع وأبا بكر شعبة قرأوا بضم الكاف في جميع القرآن⁴.

6- قال تعالى: ﴿لَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ (76)

ذكرت مصادر القراءات القرآنية خمس قراءات لكلمة (لُدْنِي) وهي:

أ- (لُدْنِي) قراءة عاصم وأبي بكر شعبة ونافع وأبي جعفر بتخفيف النون⁵

ب- (لُدْنِي) قراءة عاصم وأبي بكر شعبة (مع إتمام الدال الضمة)⁶

ت- (لُدْنِي) قراءة أبي بكر شعبة باختلاس ضمة الدال¹

¹ - حجة أبي زرعة 413، البدور 338

² - غيث 281، اتحاف 291

³ - السبعة 394، غيث 280، اتحاف 292.

⁴ - التبيان 156/2، حجة أبي زرعة 424، البدور 346.

⁵ - التبيان 156/2، الكشاف 494/2، أبي زرعة 424، 425، السبعة 396، النشر 313/2

⁶ - النشر 313/2، غيث 281، اتحاف 293

ث- (لُدْنِي) قراءة عاصم وأبي بكر.²

ج- (لُدْنِي) قراءة الكسائي وأبي بكر.³

7- قال تعالى: ﴿... قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا...﴾ (77)

قرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب وخلف بإدغام الذال في التاء في (لتخذت)⁴

8- قال تعالى: ﴿... وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ...﴾ (86)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر وحمزة والكسائي (حامية) أي حارة⁵

9- قال تعالى: ﴿... فَلَهُ جِزَاءٌ الْحَسَنَى...﴾ (88)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو بكر وشعبة وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر برفع الهمزة بعد الألف من غير تنوين (جزاء)⁶

10- قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَّيْنِ...﴾ (93)

قرأ ابن عامر ونافع وأبو بكر جميع ذلك بالرفع (السُدَّيْنِ) وستمر بنا كذلك (سُدًّا) في الآية (94)

قال أبو عبيد: «كُلُّ شَيْءٍ وَجَدْتَهُ الْعَرَبُ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ مِنَ الْجِبَالِ وَالشَّعَابِ فَهُوَ سُدًّا، وَمَا بَنَاهُ الْآدَمِيُّونَ فَهُوَ سَدًّا بِالْفَتْحِ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ إِنَّهُمَا لَغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَالضُّعْفِ وَالضُّعْفِ وَالْفُقْرِ وَالْفُقْرِ»⁷

11- قال تعالى: ﴿... عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ (94)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر ونافع ويعقوب وأبو جعفر (سُدًّا)⁸

¹ - النشر 313/2، غيث 281، تحاف 293

² - الكشاف 494/2، السبعة 396

³ - السبعة 396-

⁴ - السبعة 396 - غيث 281، تحاف 294، النشر 314/2، 315

⁵ - حجة أبي زرعة 428، 429.

⁶ - الكشاف 498/2، السبعة 398، النشر 315/2، غيث 282، تحاف 294.

⁷ - حجة أبي زرعة 430، 431

⁸ - الكشاف 499/2، السبعة 399، النشر 315/2، غيث 282، تحاف 295

12- قال تعالى: ﴿... أَجْعَل بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ (95) ءَأْتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ

حتى إذا ساوى بين الصَدَفَيْنِ... ﴿ (96)

قرأ شعبة بكسر التنوين وبعده همزة ساكنة (رَدُّ مَنِ أَتْتُونِي) وإذا وقف على (ردمًا)

ابتداً بهمزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة (إِتْتُونِي)

وقرأ عاصم وشعبة (سُووِيَّ) ، وقرأ شعبة بضم الصاد وإسكان الدال في

(الصُدُفَيْنِ) كأنه استثقل الضميتين.¹

13- قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ...﴾

(102)

قرأ الأعشى عن أبي بكر شعبة (أَفَحَسِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا..) وتأويله أفيكفيهم أن

يتخذوا العبادَ أولياءَ من دون الله؟²

ثامن عشر - 19 - سورة مريم

1- قال تعالى: ﴿كَهَيْعَسَ﴾³ (1)

قرأ شعبة وأبو عمرو والكسائي بإمالة الهاء محضة (1)

2- قال تعالى: ﴿... عَبْدَهُ زَكْرِيَّا﴾ (2) إذ نادى... ﴿ (3)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة بتحقيق الهمزتين (زكرياءُ إذ)⁴

قال تعالى: ﴿... يُزَكِّرِيَا إِنَّا نَبْشُرُكَ بِعُلْمٍ...﴾ (7)

قرأ ابن عامر وشعبة وروح بتحقيق الهمزتين.⁵

4- قال تعالى: ﴿... وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ (8)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع وخلف ويعقوب بضم

العين (عُتِيًّا)⁶

¹ - الكشاف 499/2، حجة أبي زرعة 433، 434، 435، البدر 348.

² - حجة أبي زرعة 436.

³ - البدر 350.

⁴ - غيث 284.

⁵ - اتحاف 297، 298.

⁶ - الكشاف 503/2، حجة أبي زرعة 439، السبعة 407، النشر 317/2، اتحاف 298.

5- قال تعالى: ﴿... وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْهَا﴾ (23)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع والكسائي ويعقوب وخلف وأبو جعفر بكسر النون (نَسِيًّا)¹

6- قال تعالى: ﴿... فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي...﴾ (24)

قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر شعبة (فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا) جعلوا مَنْ اسماً موصولاً، وجعلوا النداء له أي: عيسى.²

7- قال تعالى: ﴿... تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾ (25)

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب بالياء التحتية مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف (يَسَاقِطُ).

واختلف في شعبة، فقرأ كذلك وقرأ كقراءة الباقيين بفتح التاء الفوقية وتشديد السين وفتح القاف (تَسَاقِطُ).³

8- قال تعالى: ﴿... إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا...﴾ (51)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو بكسر اللام في (مُخْلَصًا)⁴

9- قال تعالى: ﴿... فَأَوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ...﴾ (60)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر شعبة بضم الياء التحتية قبل الدال وفتح الحاء (يَدْخُلُونَ) وحجتهم قوله تعالى ﴿... وَأَدْخِلْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إبراهيم 14: 23.⁵

10- قوله تعالى: ﴿... جَنِيًّا (68) وَصَلِيًّا﴾ (70)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وخلف ويعقوب بالضم فيهما (جَنِيًّا وَصَلِيًّا)⁶

¹ - الكشاف 506/2، أي زرعة 441، السبعة 408، النشر 318/2، غيث 285، إنحاف 298.

² - حجة أبي زرعة 441.

³ - البيان 169/2، البدور 353.

⁴ - الكشاف 513/2، السبعة 410، غيث 285، إنحاف 299

⁵ - حجة أبي زرعة 445، البدور 355.

⁶ - السبعة 407، النشر 317/2، غيث 286، إنحاف 298

11- قال تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ...﴾ (90)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر وأبو عمرو وحمزة ويعقوب وخلف بالنون ساكنة بعد الياء التحتية وكسر الطاء مخففة (يَتَفَطَّرْنَ) ووافقهم اليزيدي والشنبوذي¹.

تاسع عشر - 20- سورة طه

1- قوله تعالى ﴿طه﴾ (1)

قرأ بإمالة الطاء والهاء معاً محضة حمزة والكسائي وخلف وعاصم وشعبة وحجتهم صحة الخير عن رسول الله ﷺ أنه أمال الطاء والهاء. عن زر بن حبيش² قال: قرأ رجل على ابن مسعود (طه) فقال له عبد الله (طه) هكذا أقرأ في رسول الله ﷺ³

2- قوله تعالى: ﴿إِذْ رَأَى نَاراً...﴾ (10)

قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان وشعبة وفي البدور وخلف بإمالة الراء والمهمزة محضة، بخلاف عن شعبة وابن ذكوان في (راء)⁴

3- قوله تعالى: ﴿.. وَلِي فِيهَا مَثَابٌ أُخْرَى﴾ (18)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة ونايف والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب بإسكان اليا (ولي)⁵.

4- قال تعالى ﴿... فَيَسْحَتِكُمْ بِعَذَابٍ...﴾ (61)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونايف بفتح الياء والحاء (فَيَسْحَتِكُمْ)¹.

¹ - التبيان 177/2.

² - هو زر بن حبيش أحد بني ناضرة بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ويكنى أبا مريم الأسدي الكوفي، عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان وعلي، عرض عليه عاصم وسليمان الأعمش وأبو اسحق السبيعي ويحيى بن وثاب.

قال عاصم: ما رأيت أقرأ من زر. قال يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم قال: كان زر بن حبيش أعرب الناس، وكان عبد الله يسأله عن العربية، وقال: كان زر أكبر من أبي وائل [الذي أدرك رسول الله وكان طفلاً أمرد ولم يره كما قال. شكيب] فكان إذا اجتمعا جميعاً لم يحدث أبو وائل عند زر، وكان زر يحب علياً، وكان أبو وائل يحب عثمان، وكان يتجالسان فما سمعتهما يتناثان شيئاً قط

حدثنا اسماعيل بن أبي خالد قال: رأيت زر بن حبيش، وقد أتى عليه عشرون ومئة سنة وإن لحينه ليضطربان من الكبر ومات وهو ابن

122 سنة عام 82هـ. الطبقات الكبرى لابن سعد 104/6، 105، حجة أي زرة 450

³ - حجة أي زرة 449، 450، البدور 358

⁴ - البدور 358، غيث 290.

⁵ - السبعة 426، النشر 323/2، غيث 287، اتحاف 303.

5- قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرَانِ...﴾ (63)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر وحزمة ونافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف (إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ²

6- قال تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا...﴾ (69)

قرأ ابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحزمة ونافع والكسائي، بفتح اللام وتشديد القاف وإسكان الفاء (تَلَقَّفْ)³.

7- قال تعالى: ﴿قَالَ ءَأَمَّنْتُمْ لَهُ...﴾ (71)

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر بهمزتين ومدة بعدهما (أَمَّنْتُمْ) وفي البدور وخلف وروح وهشام بخلاف عنه⁴.

8- قال تعالى: ﴿... وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا...﴾ (87)

قرأ عاصم وأبو بكر وأبو عمرو وحزمة والكسائي، وفي البدور وخلف وروح بفتح الحاء والميم مخففة (حَمَلْنَا) وذلك أن القوم حملوا ما كان من حلي آل فرعون.⁵

9- قال تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي...﴾ (94)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر وحزمة والكسائي وخلف بكسر الميم، ورسمها متصلة (يَبْنَؤُمْ) وقد مرت بنا القراءة ذُتْهَا في سورة الأعراف (150)⁶.

10- قال تعالى: ﴿وَأَلَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ (119)

قرأ نافع وأبو بكر شعبة بكسر الهمزة (وَأَلَّكَ) على الاستئناف⁷.

11- قال تعالى: ﴿... لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ (130)

قرأ الكسائي وأبو بكر شعبة بضم التاء الفوقية (تَرْضَى)¹.

¹ - الكشاف 543/2، السبعة 419، النشر، / 320، غيث 290، إتخاف 304

² - التبيان 186/2.

³ - السبعة 320، النشر 321/2، غيث 290، إتخاف 305

⁴ - حجة أبي زرعة 458، البدور 363.

⁵ - حجة أبي زرعة 462، البدور 364.

⁶ - التبيان 192/2، البدور 365

⁷ - التبيان 195/2، حجة أبي زرعة 464، البدور 366.

12- قال تعالى: ﴿... أُولَٰم تَأْتِيهِمْ بَيْنَهُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ (133)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وحمزة والكسائي بالياء (يَأْتِيهِمْ)²

عشرون -21- سورة الأنبياء

1- قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ...﴾ (4)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع ويعقوب وأبو جعفر:

قُل³.

2- قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ...﴾ (7)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وحمزة ونافع والكسائي بالياء التحتية وفتح

الحاء (يُوحَى)⁴.

3- قال تعالى: ﴿... هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِي...﴾ (24)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي

بإسكان الياء (مَعِي)⁵.

4- قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ﴾ (25)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر ويعقوب

بالياء مع فتح الحاء (يُوحَى)⁶.

5- قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنَّ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾

(34)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو (مِتَّ) بضم الميم⁷.

6- قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا...﴾ (36)

¹ - التبيان 197/2، البدور 367.

² - حجة أبي زرعة 465، السبعة 425، النشر 322/2، 323، غيث 292، اتخاف 308.

³ - السبعة 428، النشر 323/2، غيث 293، اتخاف 309.

⁴ - السبعة 428، النشر 296/2، غيث 293، اتخاف 309.

⁵ - السبعة 432، النشر 325/2، غيث 293، اتخاف 309.

⁶ - الكشاف 569/2، السبعة 428، النشر 296/2، غيث 293، اتخاف 309.

⁷ - غيث 293.

قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن ذكوان بخلاف عنه بإمالة الراء والهمزة محضة (رَعَاكَ) وقرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع والكسائي بضم الراء والهمزة بعدها (هَزُؤًا)¹

7- قوله تعالى: ﴿أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾ (67)

قرأ عاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي بكسر الفاء من غير تنوين (أَفٌّ)²

8- قوله تعالى: ﴿... لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ...﴾ (80)

قرأ عاصم وشعبة ورويس بالنون (لِنُحْصِنِكُمْ)³

9- قوله تعالى: ﴿... وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (88)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر شعبة واختارها أبو عبيد لموافقة المصاحف بنون

واحدة والجيم مشددة (نُجِّي)⁴

10- قوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ...﴾ (89)

قرأ ابن عامر وشعبة وروح بتحقيق الهمزتين ، أي همزة زكرياء المفتوحة وهمزة إن⁵.

11- قال تعالى: ﴿وَحَرِّمٌ عَلَى قَرْيَةٍ...﴾ (95)

قرأ عاصم وأبو بكر شعبة وحمزة والكسائي بكسر الحاء وإسكان الراء (وَحَرِّمٌ)

ووافقهم الأعمش⁶.

12- قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ...﴾ (105)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع ويعقوب وأبو جعفر

(للكتاب) على الأفراد⁷.

13- قال تعالى: ﴿قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ...﴾ (112)

¹ - البذور 370، غيث 293، أنحاف 310

² - السبعة 429، النشر 2/307، غيث 294، أنحاف 311.

³ - التبيان 210/2، البذور 373.

⁴ - التبيان 211/2، حجة أبي زرعة 469، البذور 373.

⁵ - البذور 373، غيث 294، أنحاف 312.

⁶ - التبيان 212/2، حجة أبي زرعة 470، البذور 374.

⁷ - السبعة 431، النشر 2/325، غيث 295، أنحاف 312.

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمة ونافع والكسائي على الأمر (قُلْ) ¹.

الحادي والعشرون - 22 - سورة الحج

1- قال تعالى: ﴿... أساور من ذهب ولؤلؤاً...﴾ (23)

قرأ عاصم وشعبة وأبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة فيها (لؤلؤاً) كما قرأ عاصم وشعبة والسوسي بإبدال الهمزة الثانية منهما (لؤلؤاً) ².

2- قال تعالى: ﴿... سَوَاءُ الْعَكْفِ فِيهِ وَالْبَادِ...﴾ (25)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمة ونافع والكسائي وخلف ويعقوب وأبو جعفر بالرفع (سواءً) على الابتداء ³.

3- قال تعالى: ﴿... وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ...﴾ (26)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمة والكسائي وخلف ويعقوب بإسكان الياء (بيتي) ⁴.

4- قال تعالى: ﴿... وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا...﴾ (29).

قرأ عاصم من رواية أبي بكر بفتح الواو من (وَلْيُوفُوا) وتشديد الفاء وفي البدور قرأ شعبة فقط. وهما لغتان، نقول: وفي يُوَفَّى توفيةً إذا أكمل، وحثهم قوله: (وإبراهيم الذي وفى): النجم 27/53، والتخفيف من (أوفى - يوفى) وحثهم قوله: (وأوفوا بعهد الله): النحل 91/16 ⁵

5- قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ...﴾ (39)

قرأ ابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمة والكسائي وخلف ويعقوب بكسر التاء الفوقية (يقاتلون) ⁶.

¹ - السبعة 432، النشر 2/325، غيث 295، تحاف 312.

² - البيان 2/222، الكشاف 3/10، السبعة 435، البدور 378.

³ - الكشاف 3/10، السبعة 435، النشر 2/326، البيان 2/172، 173، غيث 296

⁴ - السبعة 441، النشر 2/327، غيث 296، تحاف 314.

⁵ - الكشاف 3/11، أي زرة 475، 476، السبعة 436، البدور 379

⁶ - الكشاف 3/15، السبعة 437، النشر 2/326، غيث 297، تحاف 315

6- قال تعالى: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا...﴾ (45)

قرأ عاصم وشعبة وأبو عمرو ويعقوب والحسن واليزيدي، بقاء فوقية مضمومة بعد الكاف (أهْلَكْتُهَا) وصاحب البدور ذكر أبو عمرو ويعقوب فقط¹.

7- قال تعالى: ﴿لِيَدْخِلْنَهُمْ مُدْخَلَ بَرِّضَتِهِ...﴾ (59)

قرأ عاصم وشعبة ونافع وأبو جعفر بفتح الميم (مَدْخَلًا) وفي البدور نافع وأبو جعفر فقط².

8- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بَأْنِ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ وَإِنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾

(62)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو بكر ونافع "وإن ما تدعون" بالتاء هنا وفي لقمان 30/31، أي قل يا محمد لهؤلاء الكفرة، إن الذين تدعون من دون الله هو الباطل³.

9- قال تعالى: ﴿.. إِنْ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (65)

قرأ أبو عمرو وحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وشعبة وخلف ويعقوب بقصر الهمزة (لَرَّؤُفٌ)⁴.

الثاني والعشرون - 23 - سورة المؤمنون

1- قال تعالى: ﴿... فَخَلَقْنَا الْمِضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا...﴾ (4)

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر وشعبة بفتح العين وإسكان الظاء فيهما على التوحيد (عِظْمًا... الْعِظْمُ) لأن العظم يجرى عن العظام، قال الله عز وجل "ثم يخرجكم طفلاً المؤمن 67/40 أراد أطفالاً، وحجتهما في الآية (...). لأن لفظ الواحد قد علم أنه يراد به الجمع⁵.

2- قوله تعالى: ﴿... نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهَا...﴾ (21)

¹ - السبعة 438، البدور 381، النشر 327/2، غيث 297، تحاف 316

² - السبعة 439، 440 البدور 382، النشر 249/2، غيث 297، تحاف 316

³ - حجة أبي زرعة 482.

⁴ - البدور 382، النشر 223/2، غيث 297، تحاف 317.

⁵ - النيان 233/2، حجة أبي زرعة 484، البدور 385.

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو بكر شعبة ونافع وزاد صاحب البدور يعقوب بالنون مفتوحة (تَسْقِيكُمْ) وقد مرت بنا القراءة في الآية 66 من سورة النحل¹.

3- قال تعالى: ﴿... مِنْ كُلِّ زَوْجٍ اِثْنَيْنِ...﴾ (27)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحزمة ونافع والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب من غير تنوين في (كل)².

4- قال تعالى: ﴿قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا...﴾ (82)

قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر ويعقوب بضم الميم (مُتْنَا)³

5- قال تعالى: ﴿عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ...﴾ (92)

قرأ عاصم وأبو بكر شعبة ونافع وحزمة والكسائي بضم الميم (عالم) وأضاف صاحب البدور أبا جعفر وخلف⁴.

6- قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا...﴾ (10)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحزمة ونافع والكسائي ورويس وخلف ويعقوب (فاتخذتموهم) بإدغام الذال والتاء⁵.

الثالث والعشرون -24- سورة النور

1- قال تعالى: ﴿... فَشَهِدُوا أَحَدَهُمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ...﴾ (6)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع ويعقوب وأبو جعفر بنصب العين في (أربع)⁶.

2- قال تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا...﴾ (9)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع والكسائي بالرفع (والخامسة)⁷.

¹ - التبيان 234/2، حجة أبي زرعة 485، 486، السبعة 445، البدور 386، النشر 304/2

² - حجة أبي زرعة 486، السبعة 445، النشر 288/2، غيث 299، انخاف 318.

³ - البدور 390.

⁴ - حجة أبي زرعة 491، البدور 390.

⁵ - النشر 15/2، 16، غيث 301، انخاف 325

⁶ - الكشاف 52/3، السبعة 452، النشر 230/2، غيث 302، انخاف 322

⁷ - الكشاف 52/3، السبعة 453، النشر 331/2، غيث 302، انخاف 323

3- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (20)

قرأ عاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بقصر الهمزة
(رَعُوفٌ)¹

4- قوله تعالى: ﴿... وَمَنْ يَتَّبِعِ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ...﴾ (21)

قرأ عاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة ونافع وخلف واليزي بإسكان الطاء
(خُطُواتِ) وقد مرت بنا القراءة ذاتها في سورة البقرة الآية 168²

5- قوله تعالى: ﴿... عَلَى جُيُوبِهِنَّ... غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ...﴾ (31)

قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بكسر الجيم (جُيُوبِهِنَّ).
وقرأ ابن عامر وشعبة وأبو جعفر بنصب الراء (غَيْرِ)³.

6- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيَّنَاتٍ...﴾ (34)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وشعبة وأبو جعفر ويعقوب بفتح الياء (مُبَيَّنَاتٍ)
وحجتهم قوله تعالى "قد بينا لكم الآيات" آل عمران 118/3 والفعل مسند إلى الله⁴.

7- قال تعالى: ﴿... كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ...﴾ (35)

قرأ حمزة وأبو بكر شعبة بضم الدال مهموزاً من الدرء وهو الدفع (دُرِّيٌّ).
وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر شعبة وزاد صاحب البدور خلف (تُوقَدُ) جعلوا
الإيقاد للزجاجة ، لأنه جاء في سياق وضعها وقرب منها ، فجعلوا الخبر عنها لقربها
منه وبعده عن المصباح فإن قيل كيف وضعت الزجاجة بأنها توقد وإنما يكون الاتقاد
للنار؟ قيل: لما كان الاتقاد فيها جاز أن يوصف به لإرتفاع اللبس عن وهم السامعين
وعلمهم بالمراد من الكلام⁵.

8- قوله تعالى: ﴿... يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ (36)

¹ - البدور 326، النشر 223/2، غيث 302، انحاف 323

² - البدور 326

³ - الثبيان 2، 248، حجة أي زرعة 496، 497، البدور 397.

⁴ - حجة أي زرعة 498، البدور 398.

⁵ - الثبيان 2 / 249، حجة أي زرعة 500، 501، البدور 399

قرأ ابن عامر وأبو بكر شعبة بفتح الباء الموحدة (يُسَبِّحُ) على ما لم يُسَمَّ فاعله وله نائب الفاعل المرفوع¹.

9- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ...﴾ (27)

قرأ أبو عمرو وأبو بكر (وَيَتَّقُهُ) ساكنة الهاء. قالوا إن الهاء لما اختلطت بالفعل ثقلت الكلمة فخففت بالإسكان، وتسمى هذه الهاء، بهاء السكت²

10- قوله تعالى: ﴿... كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... وَلِيَبَدِّلَهُمْ مِنْ بَعْدِ

خَوْفِهِمْ أَمْنًا...﴾ (55)

قرأ أبو بكر شعبة بضم التاء وكسر اللام (اسْتُخْلِفَ) على ما لم يُسَمَّ فاعله وإذا وقف شعبة على (كما) وابتدأ بهمزة الوصل ضمها.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر، وأضاف صاحبُ (البدور) يعقوبَ بإسكان الباء الموحدة وتخفيف الدال (وَلِيَبَدِّلَهُمْ).

11- قال تعالى: ﴿... ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ...﴾ (58)

قرأ أبو بكر شعبة وحمزة والكسائي وخلف ووافقهم الحسن والأعمش بالنصب (ثلاث) على الظرفية الزمانية. جعلوه بدلاً من قوله (ثلاث مرات)³

الرابع والعشرون - 25 - سورة الفرقان

1- قال تعالى: ﴿... وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ (10)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة (ويجعل) برفع اللام على الابتداء قطعوه عما قبله. والمعنى: وسيجعل لك قصوراً⁴.

2- قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ...﴾ (17)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي بالنون (يحشرهم)¹.

¹ - البيان 2 / 250، حجة أبي زرعة 501، البدور 400

² - البيان 2 / 253، حجة أبي زرعة 503، البدور 402

³ - البيان 2 / 255، حجة أبي زرعة 504، 505، 506، السبعة 459، البدور 403، النشر 333/2

⁴ - البيان 2 / 258، حجة أبي زرعة 507، 508، البدور 406.

3- قال تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبُواكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا...﴾ (19)

قرأ ابن كثير وشعبة بالياء التحتية (يقولون) وكذلك قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي وخلف ويعقوب وأبو جعفر بالياء التحتية كذلك (يستطيعون)².

4- قال تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا...﴾ (38)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع والكسائي وخلف وأبو جعفر بالتونين (ثموداً)³.

5- قال تعالى: ﴿... إِنْ هُزُوا...﴾ (41)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع والكسائي بإبدال الهمزة واواً (هُزُواً) وقد مرت بنا القراءة ذاتها في الآية 67 من سورة البقرة⁴.

6- قال تعالى: ﴿... وَلَمْ يَقْتُرُوا...﴾ (67)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة نافع وأبو جعفر بضم الياء التحتية وكسر التاء الفوقية (يُقْتُرُوا)⁵.

7- قال تعالى: ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ (69)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة برفع الفاء من (يُضَاعَفُ) ورفع الدال من (يَخْلُدُ)⁶.

8- قال تعالى: ﴿... هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا قُرَّةَ أَعْيُنٍ...﴾ (74)

قرأ عاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف (وَذُرِّيَّتِنَا) ووافقهم اليزيدي والحسن والأعمش⁷.

9- قال تعالى: ﴿... وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ (75)

¹ - السبعة 463، النشر 333/2، غيث 305، انحاف 328.

² - السبعة 463، النشر 334/2، انحاف 328.

³ - الكشاف 92/3، السبعة 337، النشر 289/2، 290، غيث 306، انحاف 328.

⁴ - النشر 215/2، انحاف 329.

⁵ - الكشاف 100/3، السبعة 466، النشر 334/2، غيث 306، انحاف 330.

⁶ - التبيان 266/2، حجة أبي زرعة 514، البدور 410.

⁷ - التبيان 267/2، الكشاف 102/3 السبعة 467.

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر شعبة بالتخفيف (وَيَلْقَوْنَ زَادَ صَاحِبَ الْبَدُورِ خَلْفًا، أَي يَلْقَوْنَ، أَهْلَ الْجَنَّةِ فِيهَا تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ.¹

الخامس والعشرون - 26 - سورة الشعراء

1- قال تعالى: ﴿طِسْمِ﴾ (1)

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر شعبة وزاد صاحب (البدور) خلفاً بإمالة الطاء (طِسم) وحيثهم صحة الخبر عن رسول الله ﷺ أنه أَمَالَ (طه) 1/20 فَأَجْرُوا (طِسم) مجراها، إذ هي هي ، وسترده القراءة ذاتها في أول سورة القصص (الآية 1)²

2- قوله تعالى: ﴿... فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ (45)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمر وحمزة ونافع والكسائي ويعقوب وأبو جعفر وخلف بتشديد القاف (تَلْقَفُ)³.

3- قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَأَمِنْتُمْ لَهُ...﴾ (49)

قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة وروح بتحقيق الهمزتين الأولى والثانية⁴.

4- قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ﴾ (57)

قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بكسر العين (عُيُون) وسترده القراءة ذاتها في الآية 134⁵.

5- قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾ (149)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وحمزة والكسائي وقالون وخلف بكسر الباء (بُيُوتًا)⁶.

6- قوله تعالى: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ (182)

¹ - التبيان 267/2، حجة أبي زرعة 515، البدور 411

² - حجة أبي زرعة 516، البدور 412.

³ - السبعة 471، النشر 271/2، غيث 307.

⁴ - البدور 415.

⁵ - البدور 416، النشر 226/2، انخاف 332

⁶ - غيث 310، انخاف 333.

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع ويعقوب وأبو جعفر
بضم القاف (بالقسطاس)¹

7- قوله تعالى: ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ ﴾ (193)

قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بتشديد الزاي ونصب
(الروح) و(الأمين) (نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ).²

السادس والعشرون-27- سورة النمل

1- قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ... ﴾ (10)

قرأ حمزة والكسائي وشعبة وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه بإمالة الراء والهمزة
معاً محضة وسترده القراءة ذاتها في الآية (40) (فَلَمَّا رَأَاهَا مُسْتَقَرًّا) وكذلك في الآية 31
من سورة القصص (فَلَمَّا رَأَاهَا).³

2- قوله تعالى: ﴿ ... فَمَا عَاتَنِ اللَّهُ خَيْرٌ... ﴾ (36)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وحمزة وقنبل والأعمش وخلف وابن
محيصن بغير ياء بعد النون وقفاً ووصلاً.⁴

3- قوله تعالى: ﴿ ... أَعْلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (62)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة ونافع وابن ذكوان ويعقوب وأبو جعفر
بالتشديد (تَذَكَّرُونَ).⁵

4- قوله تعالى: ﴿ ... وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَخِيرٍ ﴾ (87)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع والكسائي وأبو جعفر
ويعقوب بمد الهمزة وضم الفوقية (أُنثَىٰ).⁶

5- قال تعالى: ﴿ ... إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ (88)

1 - الكشاف 126/3، السبعة 380، النشر 307/2 غيث 310 أنحاف 334.

2 - البدور 419.

3 - البدور 423

4 - حجة ابن خالويه 271، السبعة 482، غيث 312، أنحاف 337

5 - الكشاف 155/3، ابن خالويه 273، السبعة 484، النشر 226/2، 339، غيث 313

6 - الكشاف 161/3، ابن خالويه 275، السبعة 487، النشر 339/2، غيث 314، أنحاف 340.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ، واختلف عن ابن عامر وشعبة بالياء التحتية (يفعلون).

السابع والعشرون - 28 - القصص

1- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ...﴾ (31)

قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة بإمالة الراء والهمزة معاً محضة بخلاف عن ابن ذكوان (رآها).¹

الثامن والعشرون - 29 - العنكبوت

1- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ...﴾ (19)

قرأ أبو بكر شعبة وحمزة والكسائي وزاد صاحب (البدور) خَلْفًا بالتاء على الخطاب (أَوَلَمْ تَرَوْا) وحجتهم قوله قبلها: " وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم " ثم قال: أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ يَدِيَّ اللَّهُ الْخَلْقَ وما بعده يدل أيضاً على الخطاب ، وهو قوله: قل سيروا في الأرض وانظروا.²

2- قال تعالى: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ...﴾ (25)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي (اتخذتم) بالإدغام.³

وقد وجدت اضطراباً كبيراً في قراءة (مودة بينكم) على الوجه التالية:

(مودةٌ بَيْنِكُمْ) (مودةٌ بَيْنِكُمْ) (مودةٌ ، مودةٌ ، مودةٌ بَيْنِكُمْ) (3)

3- قوله تعالى: ﴿... إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ...﴾ (8)

قرأ عاصم وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بتحقيق الهمزتين من غير إدخال بينهما (أَتَيْتُمْ).⁴

4- قوله تعالى: ﴿... وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلِكَ...﴾ (33)

¹ - البدور 436.

² - حجة أبي زرة 549، البدور 443.

³ - غيث 318، اتحاف 345.

⁴ - السبعة 500 البدور 444، النشر 372/1، 373، غيث 318، اتحاف 34

قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بإسكان النون وبإخفائها عند الجيم وتخفيفه (مُنْجُوك) ¹.

5- قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا...﴾ (34)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة والكسائي والأعشى بفتح النون وتشديد الزاي (مُنْزِلُونَ) ².

6- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ...﴾ (42)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وحمزة ونافع والكسائي بالتاء الفوقية (تُدْعُونَ) ³.

7- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ...﴾ (50)

قرأ ابن كثير وعاصم وشعبة وحمزة والكسائي وخلف على الأفراد (آيَةٌ) ⁴.

التاسع والعشرون-30- سورة الروم

1- قال تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْأَأُوا السُّوْءَى...﴾ (10)

قرأ ابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي والحسن برفع التاء (عاقبة) على أنها اسم كان وخبرها السوأي ⁵.

2- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (11)

قرأ أبو عمرو وأبو بكر شعبة وأضاف صاحب البدور رَوْحاً (يُرْجَعُونَ) بالياء التحتية والحجة أن المتقدم ذكره غيبة: "يبدأ الخلق ثم يعيد ثم إليه يرجعون" فقرب من ذكر الخلق فجعل الكلام خبراً عنهم إذ كان متصلاً بذكرهم ⁶.

3- قوله تعالى: ﴿... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ (22)

¹ - الكشاف 205/3، أي زرعة 551، السبعة 500، الدور 445.

² - الكشاف 205/3، السبعة 500، نشر 343/2، غيث 318، انحاف 345

³ - الكشاف 206/3، السبعة 500، نشر 343/2، غيث 318، انحاف 346

⁴ - الكشاف 209/3، السبعة 501، البدور 446، نشر 343/2، غيث 318

⁵ - الكشاف 216/3، السبعة 506، النشر 344/2، غيث 319، انحاف 347

⁶ - حجة أي زرعة 556، 557، البدور 449

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحزمة ونافع والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب بفتح اللام (للعالمين)¹

4- قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ...﴾ (50)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو بكر: فانظر إلى أثر رحمة الله " بغير ألف على التوحيد وحجتهم أن الواحد ينوب عن الجمع، كما قال سبحانه: (هم آولاء على أثري) سورة طه 84/20 ولم يقل آثاري².

الثلاثون - 31 - سورة لقمان

1- قوله تعالى: ﴿... وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا...﴾ (6)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر برفع الذال (يَتَّخِذَهَا)³.

2- قوله تعالى: ﴿... يٰبَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ...﴾ (13)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب بكسر الياء (يا بني).

وكذلك قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحزمة ونافع والكسائي والبزي بكسر الياء في الآية 17 (يا بني) أقم الصلاة⁴.

4- قال تعالى: ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَإِن مَّا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَطْلُ...﴾

(30)

قرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر بالتاء الفوقية (ما تدعون)⁵

الحادي والثلاثون - 33 - سورة الأحزاب

1- قوله تعالى: ﴿... وَتَطُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (10)

¹ - الكشاف 218/3، السبعة 507، النشر 344/2، غيث 320، اتحاف 348.

² - حجة أبي زرعة 561.

³ - الكشاف 330/3، السبعة 512، النشر 346/2، غيث 322، اتحاف 350.

⁴ - السبعة 512، النشر 289/2، غيث 322، اتحاف 350.

⁵ - حجة أبي زرعة 566.

قرأ ابن عامر ونافع وأبو بكر شعبة وزاد صاحب البذور) أبا جعفر بإثبات الألف بعد النون الثانية وصلاً ووقفاً (الظُّنُونَا)، "واطعنا الرسولاً" 66:33 "فأضلونا السبيلاً" 76:33 وحجتهم أن من العرب من يقف على المنصوب الذي فيه الألف واللام بألف، فيقولون: ضَرَبْتُ الرجلَا. ومنه قول جرير في هجاء الراعي النميري:

أقلى اللومَ عاذلٌ والعتابا
وقولي إن أصبتُ لقد أصابا¹

2- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ...﴾ (22)

قرأ شعبة والسوسي بإمالة الراء والهمزة وفتحهما².

3- قال تعالى: ﴿... مَنْ يَأْتِ مِنْكَ بِفُحْشَةٍ مُبِينَةٍ...﴾ (30)

قرأ ابن كثير وشعبة بفتح الياء التحتية (مبيئة)³.

4- قال تعالى: ﴿تُرْجَى مِنْ تَشَاءِ مِنْهُمْ...﴾ (51)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة وأبو عمرو ويعقوب بالهمز (ترجى) وهما لغتان: أَرَجَأْتُ وأَرَجَيْتُ⁴.

الثاني والثلاثون -34- سورة سبأ

1- قوله تعالى: ﴿... قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ...﴾ (3)

قرأ حمزة والكسائي وشعبة وخلف وورش ويحيى بن آدم بالإمالة (بلى)⁵.

2- قوله تعالى: ﴿... أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ...﴾ (9)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي ويعقوب وخلف بإسكان السين (كسفاً)⁶.

3- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسِيَّ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ...﴾ (15)

¹ - البيان 2: 317، حجة أبي زرعة 572، 573، البذور 463.

² - البذور 464، النشر 46/2، 47، غيث 324، 325، انحاف 354.

³ - الكشاف 259/3، البذور 465، النشر 248/2، غيث 324، انحاف 354.

⁴ - الكشاف 269/3، حجة أبي زرعة 578، السبعة 523، البذور 467، النشر 406/1، انحاف 356.

⁵ - النشر 37/2، غيث 326، انحاف 357.

⁶ - الكشاف 281/3، النشر 309/2، غيث 326، انحاف 358.

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر بفتح السين وألف بعدها على الجمع (مَسَاكِنَهُمْ)¹.

4- قوله تعالى: ﴿... وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾ (7)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر بالياء التحتية مضمومة ونصب الزاي ورفع الكفور (يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورُ)².

5- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ...﴾ (23)

قرأ عاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش واليزيدي والحسن والأعشى والبرجمي بضم الهمزة (أَذِنَ)³.

6- قوله تعالى: ﴿... إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ...﴾ (47)

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة بإسكان الياء (أَجْرِي)⁴

7- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلمُ الْغَيْبِ﴾ (48)

قرأ أبو بكر شعبة وحمزة بكسر الغين (الغيب)⁵.

8- قال تعالى: ﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (52)

قرأ عاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بألف بعد النون وهمزة مضمومة بعد الألف (التناوش).

قري (التناوش) بالهمز وترك الهمز، فمن قرأ بالهمز أتى به على الأصل، والأصل في (التناوش) الهمز ومعناه التأخر. ومنه قول الشاعر:

تمنى نفيشاً أن يكون أطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمور

نفيشاً؛ أي أخيراً، وهو منصوب على الظرف. ومن قرأ بترك الهمز ففيه وجهان:

أحدهما: أن يكون على إبدال الهمزة واوًا.

¹ - الكشاف 284/3، السبعة 284/3، السبعة 528، النشر 350/2، غيث 327، تحاف 359.

² - الكشاف 285/3، السبعة 529، النشر 350/2، غيث 327، تحاف 359.

³ - الكشاف 288/3، السبعة 529، النشر 350/2، غيث 327، تحاف 359.

⁴ - غيث 328، تحاف 360.

⁵ - التبيان 333/2، الكشاف 295/2، البدور 476، النشر 227/2، غيث 328، تحاف 360.

والثاني: أن يكون (التناوش) بمعنى التناول من ناش ينوش إذا تناول كقول الشاعر:

وَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَاحِ

يصف إبلاً وردت الماء في فلاة نعافته وتناولته من أعلاه - والنوش: التناول¹

الثالث والثلاثون - 35 - سورة فاطر

1- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا...﴾ (8)

قرأ حمزة والكسائي وشعبة وخلف وخشام وابن ذكوان بإمالة الراء والمهمزة في (فَرَأَهُ)².

2- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ (26)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي (أخذت) بالإدغام³.

3- قوله تعالى: ﴿... أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا...﴾ (33)

قرأ عاصم وشعبة ويحيى بن آدم (ولؤلؤاً)⁴.

وقرأ عاصم وشعبة والمعلي (ولؤلؤاً)⁵.

4- قوله تعالى: ﴿... فَهَمَّ عَلَى بَيْتٍ مِنْهُ...﴾ (40)

قرأ ابن عامر وأبو بكر ونافع والكسائي (فهم على بيت منه) بالألف وحثهم

أها مرسومة في المصاحف بالتاء فدل ذلك على الجمع⁶.

الرابع والثلاثون - 36 - سورة يس

1- قوله تعالى: ﴿يَس﴾ (1)

قرأ أبو بكر شعبة وحمزة والكسائي، وزاد صاحب (البدور) خلفاً وروحاً بإمالة

الياء التحتية محضة. قال سيويوه: إنما جازت الإمالة في (يا) و(طا) و(ها) لأنها أسماء ما

¹ - البيان 333/2، البدور 477، البيان 284/2.

² - غيث 329، تحاف 361.

³ - غيث 330، تحاف 362.

⁴ - الكشاف 310/3، السبعة 534، غيث 329.

⁵ - السبعة 534.

⁶ - حجة أبي زرعة 593، 594.

نكتبه، وإنما أملتھا لتفصل بينها وبين الحروف ، لأن الإمالة إنما تلحق الأسماء والأفعال،
ومن لم يُمل فإن كثيراً من العرب لا يميلون¹.

2- قال تعالى: ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ (5)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو بكر (تنزيل) بالرفع، جعله خبر ابتداء محذوف
على تقدير: (هذا تنزيل) و(هو تنزيل). قال الزجاج: من قرا بالرفع فعلى معنى: "الذي
أنزل إليك تنزيل العزيز الرحيم"، أو "تنزيل العزيز الرحيم هذا"².

3- قوله تعالى: ﴿... وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ (34)

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بكسر العين (العيون)³.

4- قوله تعالى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ..﴾ (35)

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وزاد صاحب (البدور) خلفاً: (وما عملت أيديهم)
بغير هاء، وحجتهم إجماع الجميع على حذف الهاء في قوله: "مما عملت أيدينا أنعاماً"
سورة يس 71/36، واعلم أن العرب تضمير الهاء عائدة على (من) و(الذي) و(ما)
وأكثر ما جاء في التنزيل من هذا ، على حذف الهاء كقوله: (أهذا الذي بعث الله
رسولاً) الفرقان 41/25 أي بعثه الله، وقال: "سلام على عباده الذين اصطفى" سورة
النمل 59/27 أي اصطفاهم، وقال: "لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم" سورة
هود 43/11 أي من رحمه و"منهم من كلم الله" سورة البقرة 253/2 أي كلمه الله
، وكل هذا على إرادة الهاء وإنما حذفوها اختصاراً وإيجازاً⁴.

5- قال تعالى: ﴿... بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ﴾ (81)

قرأ حمزة والكسائي وشعبة وخلف وورش بالإمالة (بلى)⁵.

¹ - حجة أبي زرعة 595، البدور 484.

² - حجة أبي زرعة 595، 596.

³ - البدور 487، النشر 2، 226، غيث 332، تحاف 364، 365.

⁴ - التبيان 342/2، حجة أبي زرعة 598، 599، البدور 488.

⁵ - غيث 334، تحاف 367.

الخامس والثلاثون - 37 - سورة الصافات

- 1- قال تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى...﴾ (8)
قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع السين والميم بالتخفيف (لَا يَسْمَعُونَ)¹.
- 2- قال تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ (12)
قرأ حمزة والكسائي وشعبة وخلف بضم التاء الفوقية (بل عجبت)².
- 3- قال تعالى: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ (55)
قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان وخلف بإمالة الراء والهمزة (فراه)³.
- 4- قوله تعالى: ﴿... قَالَ يَا بُنَيَّ...﴾ (102)
قرأ ابن عامر وابن كثير وشعبة وحمزة ونافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف بكسر الياء (يا بُنَيَّ)⁴.
- 5- قال تعالى: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾ (26)
قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع بالرفع في الثلاثة ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ...﴾⁵.

السادس والثلاثون - 38 - سورة ص

- 1- قال تعالى: ﴿كُتِبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا لِيُدَّبَرُوا عَايَاتِهِ...﴾ (29)
قرأ عاصم وشعبة والكسائي والأعمش وأبو جعفر والبرجمي وعلي بن أبي طالب بالتاء الفوقية (لِتُدَّبَرُوا)⁶.
- 2- قال تعالى: ﴿... بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ (41)
قرأ عاصم وشعبة ونافع والحسن وأبو جعفر بضم النون والصاد (بُنُصْبٍ)⁷.

¹ - الكشاف 335/3، السبعة 547، النشر 356/2، غيث 334، اتحاف 368.

² - الكشاف 337/3، السبعة 547، النشر 356/2، اتحاف 368.

³ - البدور 495، غيث 335.

⁴ - النشر 289/2.

⁵ - الكشاف 352/3، السبعة 549، النشر 360/2، غيث 335، اتحاف 370.

⁶ - السبعة 553، النشر 361/2، اتحاف 372.

⁷ - الكشاف 376/3، السبعة 554، النشر 361/2، اتحاف 374.

3- قال تعالى: ﴿ هَذَا فَلْيَذوقوه حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ (57)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر ويعقوب
بالتخفيف (غَسَّاق)¹

السابع والثلاثون - 39 - سورة الزُّمَر

1- قال تعالى: ﴿ ... وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ... ﴾ (7)

قرأ أبو بكر شعبة وهشام وابن جمار بالإسكان واختلاس الحركة (يَرْضَهُ) ، ولم
يرضه أبو حاتم (أي لم يرتضِ القراءة) وقال: هو غَلَطٌ لا يجوز، وفيه أنه لغة لبني كلاب
وبني عقيل، اجراءً للوصول بحرى الوقف.²

2- قال تعالى: ﴿ ... لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ (17)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وشبل³ والسوسي واليزيدي والأعمش (عبادي)
وصلاً⁴.

كما قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة والسوسي ويعقوب والأعمش (عبادي) وقفاً⁵.

3- قال تعالى: ﴿ ... هَلْ هُنَّ كَشِفَتْ ضُرَّهُ أَوْ أَرَادِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمَسِكَتٌ

رَحْمَتَهُ... ﴾ (38)

قرأ عاصم وشعبة وأبو عمرو والكسائي والحسن وابن محيصن وشيبة⁶ ويعقوب
والأعرج⁷.

¹ - السبعة 555، النشر 361/2، غيث 337، انخاف 373

² - البدور 505.

³ - شبل: أبو داود المكي؛ شبل بن عباد، مقرئ ثقة ضابط. أجل أصحاب ابن كثير عرض على ابن محيصن . توفي نحو 160هـ. ابن
الجزري 323/1

⁴ - السبعة 561، النشر 364/2، غيث 338، انخاف 375

⁵ - نشر 138/2، غيث 338، انخاف 375.

⁶ - شيبة : بن نصح بن سرجس بن يعقوب. إمام كبير عرض على عبد الله بن مسعود وروى عنه الأعمش ومنصور. توفي 82هـ.
ابن الجزري 328/1

⁷ - الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني. تابعي جليل. أخذ القراءة عن أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش. أخذ
عنه نافع. (ت117هـ)

ابن الجزري 381/1

وعمر بن عبيد¹ وعيسى² واليزيدي ويحيى بن وثاب³ (كاشفاتٌ ضرة) و(ممسكاتٌ رحمة)⁴.

4- قال تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تِلْكَ آيَاتِي...﴾ (59)

قرأ حمزة والكسائي وشعبة وخلف وورش بالإمالة (بلى)⁵.

5- قال تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ...﴾ (61)

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر شعبة وخلف بألف بعد الزاي على الجمع (مفازاتهم) ووافقهم الأعمش⁶.

الثامن والثلاثون -40- سورة غافر (المؤمن)

1- قوله تعالى: ﴿حَم﴾⁷ (1)

قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان وخلف، وزاد ابن زرعة، ابن عامر بإمالة الحاء محضة (حم) وسترده القراءة في سورة فصلت الآية الأولى⁸.

2- قوله تعالى: ﴿... أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ (26)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو بكر شعبة وحمزة والكسائي والأعمش وعيسى وابن محيصن والحسن والأعرج وخلف (يظهر... الفساد)⁹

¹ - عمرو بن عبيد: بن باب أبو عثمان البصري. وردت عنه الرواية في حروف القرآن.

روى الحروف عن الحسن البصري وسمع عنه . توفي 144هـ.

ابن الجزري 602/1.

² - عيسى بن عمر: أبو عمر النخعي البصري النحوي. عرض على عبد الله بن أبي اسحق وعاصم الجحدري، وسمع من الحسن وروى عن ابن كثير وابن محيصن حروفاً، وله اختيار في القراءات يفارق قراءة العامة ويستكره الناس، وكان الغالب عليه حب النصب إذا وجد على ذلك سبيلاً. ابن الجزري 613/1.

³ - يحيى بن وثاب: الأسدي، مولاهم، الكوفي. تابعي ثقة، روى عن ابن عمر وابن عباس، عرض على عبيد بن نضلة وعلقمة والأسود ومسروق والسلمي. عرض عليه الأعمش وطلحة بن مصرف وحران بن أعين. كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه.

توفي 103هـ. ابن الجزري 380/2.

⁴ - الكشاف 399/3، السبعة 562، النشر 363/2، غيث 339، التحاف 376.

⁵ - غيث 340، التحاف 376

⁶ - التبيان 367/2، حجة أبي ذرعة 624، البدور 510

⁷ - غيث 340، التحاف 376

⁸ - حجة أبي زرعة 626، 627، البدور 511

⁹ - التبيان 371/2، السبعة 569، النشر 365/2، غيث 341، التحاف 378

3- قوله تعالى: ﴿... فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ...﴾ (37)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وحمزة ونافع والكسائي وأبو جعفر وحلف ويعقوب بالرفع (فأطلع)¹

4- قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (40)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وزاد صاحب (البدور) أبا جعفر ويعقوب بضم الياء التحتية وفتح الخاء (يَدْخُلُونَ) وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال: إذ كان بعدها ما يؤكدها مثل: لا يُظلمون، ويُرزقون، ويُحَلَّون، لأن الأخرى توكيد للأولى، ويقوي هذا قوله: "وأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ" سورة إبراهيم 23/14²

5- قوله تعالى: ﴿... وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾

(46)

قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وشعبة بهمزة وصل قبل الدال وضم الخاء في الابتداء بضم الهمزة (أَدْخِلُوا) ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن³.

6- قوله تعالى: ﴿... قَالُوا بَلَىٰ...﴾ (50)

قرأ حمزة والكسائي وشعبة وحلف وورش بالإمالة (بلى)⁴.

7- قوله تعالى: ﴿... سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (60)

قرأ ابن كثير وأبو بكر شعبة بضم الياء التحتية وفتح الخاء (سَيَدْخُلُونَ) على ما لم يُسَمَّ فاعله، وزاد صاحب (البدور) أبا جعفر ورويس⁵.

8- قوله تعالى: ﴿... ثُمَّ لَتَكُونُوا شِيُونًا...﴾ (67)

قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بكسر الشين (شِيُونًا)⁶.

¹ - الكشاف 428/3، السبعة 570، النشر 365/2، غيث 341، اتحاف 379

² - حجة أبي زرعة 632، 633، البدور 514.

³ - التبيان 374/2، البدور 515

⁴ - غيث 342، اتحاف 379.

⁵ - حجة أبي زرعة 634، 635، البدور 516

⁶ - الكشاف 436/3، البدور 516، النشر 226/2، غيث 342، اتحاف 380

التاسع والثلاثون -41- سورة فصلت

1- قوله تعالى: ﴿... رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا...﴾ (29)

قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو بكر شعبة وأبو عمرو وزاد صاحب (البدور) ابن ذكوان ويعقوب بإسكان الراء (أرنا)¹.

2- قال تعالى: ﴿... لَوْلَا فَصَّلْتُ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٍّ وَعَرَبِيٍّ...﴾ (44)

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وروح بهمزتين مفتوحتين محقتين، الأولى ألف الاستفهام على وجه الإنكار منهم والثانية ألف القطع (أَعْجَمِيٍّ)².

3- قوله تعالى: ﴿... وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا...﴾ (47)

قرأ ابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي والحسن وطلحة³ والأعمش ويعقوب وخلف واليزيدي وابن محيصن بغير ألف على الأفراد (ثمرة)⁴.

4- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ...﴾ (51)

قرأ شعبة وأبو عمرو وحمزة وخلاد والسوسي وورش والدوري بإمالة الهمزة فقط في (نأى)⁵.

الأربعون -42- سورة الشورى

1- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ...﴾ (3)

قرأ شعبة وأبو حيوة⁶ والأعشى وأبان⁷ بالنون (نوحى)⁸.

¹ - حجة أبي زرعة 636، البدور 520

² - النيان 380/2، حجة أبي زرعة 637، السبعة 577، البدور 521، نشر 366/1، غيث 343 انحاف 381.

³ - طلحة: بن سليمان السمان. أخذ القراءة عرضاً عن فياض بن غزوان عن طلحة بن معرف، وله شواذ تروى عنه روى عنه القراءة أخوه اسحق. ابن الجزري 341/1

⁴ - السبعة 577، النشر 367/2، غيث 343، انحاف 382.

⁵ - السبعة 577، النشر 43/2، 44، غيث 346، انحاف 382

⁶ - أبو حيوة: شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة، مقرئ أهل الشام، وله اختيار في القراءة، روى القراءة عن الكسائي (ت203) ابن الجزري 325/1.

⁷ - أبان: بن تغلب الربيعي، أبو سعد، ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي، قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصرف

والأعشى، ثبت، صدوق، وثقة ابن نبل ت141 أو 153هـ. طبقات ابن الجزري 4/1

⁸ - الكشاف 459/3.

2- قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ (5)

قرأ أبو عمرو وعاصم وأبو بكر شعبة (يَتَفَطَّرْنَ) بالنون. أي: ينشققن وحجتهم
قوله: السماء منفطر به - سورة المزمل 18/73 ولم يقل (متفطر)¹

3- قال تعالى: ﴿... وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا...﴾ (20)

قرأ أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن وردان وهشام وابن جهمز وأبو جعفر بإسكان
الهاء في (نُؤْتِهِ)².

4- قال تعالى: ﴿... وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (25)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع ورويس وأبو جعفر
ويعقوب واليزيدي وابن محيصن بالياء (يفعلون)³.

الحادي والأربعون - 43 - سورة الزخرف

1- قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا...﴾ (15)

قرأ عاصم وشعبة (جُزُوءًا)⁴

2- قال تعالى: ﴿أَوْ مَنْ يُنشِئُوا فِي الْحَلِيِّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مَبِينٍ﴾ (18)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر ويعقوب
(يُنشِئُوا)⁵.

3- قال تعالى: ﴿قُلْ أَوْلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ﴾ (24)

قرأ ابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي وأبو جعفر
وخلف ويعقوب (قُلْ) على الأمر⁶.

4- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾

(36)

¹ - حجة أبي زرعة 640

² - النشر 1/305، 306، غيث 346، اتحاف 383

³ - السبعة 580، النشر 2/367، غيث 346، اتحاف 383

⁴ - الكشاف 3/481، النشر 2/216، غيث 346، اتحاف 385

⁵ - الكشاف 3/483، حجة أبي زرعة 646، السبعة 584، النشر 2/368، غيث 347، اتحاف 385

⁶ - الكشاف 3/484، حجة أبي زرعة 649، السبعة 285/النشر 2/369، غيث 347، اتحاف 385

قرأ عاصم وشعبة وأبو عمرو والأعمش ويعقوب وحماد والعلمي والمطوعي وخلف وابن أبي اسحق¹ بالياء (يُقَيض)².

5- قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا...﴾ (38)

قرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر شعبة: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا﴾ على اثنين، يعني الكافر وقرينه من الشياطين، وحجتهم قوله: "يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين، يعني بعد مشرق الصيف ومشرق الشتاء"³.

6- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (57)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة ونافع والكسائي وأبو جعفر وخلف والحسن والأعمش وإبراهيم النخعي⁴ وشيبة⁵ ويحيى بن وثاب والأعرج وأبو رجاء⁶ والأعشى والبرجمي بضم الصاد (يَصُدُّونَ)⁷.

7- قوله تعالى: ﴿... فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ...﴾ (71)

قرأ ابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالياء (تشتهي)⁸.

8- قال تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (88)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب والحسن (وقيلهو)¹

¹ - ابن أبي اسحق: عبد الله الحضرمي النحوي البصري حد يعقوب الحضرمي، أحد العشرة أخذ عرضاً عن يحيى بن يعمر ونصر بن

عاصم، وروى القراءة عنه عيسى بن عمر النخعي وأبو عمرو وهارون الأعور ت117. ابن الجزري 410/1

² - الكشاف 488/3، النشر 369/2، التحاف 386

³ - حجة ابن زرة 650.

⁴ - إبراهيم النخعي: أبو عمران بن يزيد بن قيس الأسود الكوفي. إمام مشهور، صالح زاهد عالم، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن

قيس وقرأ عليه الأعمش وطلحة بن مصرف. ت 96، 95 هـ. ابن الجزري 29/1

⁵ - شيبة ابن نصاح ابن سرجس بن يعقوب. مفرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها ومولى أم سلمة. إمام ثقة. عرض على عبد الله بن عياش

وعرض عليه نافع وابن حمّاز وأبو عمرو. ت130 هـ. ابن الجزري 329/1

⁶ - أبو رجاء: العطاردي، عمران بن تيم البصري، تابعي كبير. عرض على ابن عباس وتلقن عن أبي موسى الأشعري. ت105 هـ.

ابن الجزري 604/1.

⁷ - الكشاف 493/3/السبعة 587، النشر 369/2، غيث 348، التحاف 386.

⁸ - الكشاف 495/3، السبعة 589، النشر 370/2، غيث 349، التحاف 387

الثاني والأربعون -44- سورة الدخان

1- قال تعالى: ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (25)

قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بكسر العين (وعيون)².

2- قال تعالى: ﴿ كَأْمُهْلٍ يُغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴾ (45)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة وأبو عمرو وناافع والكسائي وخلف ويعقوب والأعرج وشيبة وابن محيصن وطلحة والحسن وأبو جعفر وروح والأعمش واليزيدي وعبد الله بن مسعود بالتاء (تغلي)³.

الثالث والأربعون -45- سورة الجاثية

1- قوله تعالى: ﴿ ... فَبَأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ (6)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة وحمزة والكسائي واليزيدي والأعمش وخلف وابن محيصن والأعشى ورويس ويعقوب بالتاء (تؤمنون)⁴.

2- قال تعالى: ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا... ﴾ (9)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وناافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالهمزة (هُزُوًا)⁵.

3- قوله تعالى: ﴿ ... سَوَاءٌ تَحِيَّهُمْ وَمَمَاتُهُمْ... ﴾ (21)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وناافع ويعقوب وأبو جعفر بالضم (سواء)⁶.

4- قوله تعالى: ﴿ ... مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ... ﴾ (25)

قرأ ابن عامر وعاصم وشعبة وعمرو بن عبيد والحسن البصري ورويس بالضم (حجتهم)¹.

¹ - الكشاف 498/3، السبعة 589، النشر 370/2، غيث 349، اتحاف 387

² - غيث 349، اتحاف 388.

³ - الكشاف 506/3 حجة أبي زرعة 657، السبعة 592، النشر، 371، غيث 350

⁴ - الكشاف 509/3، السبعة 594، النشر 371/2، 372، غيث 350، اتحاف 389

⁵ - النشر 215/2، غيث 350، اتحاف 389

⁶ - الكشاف 512/3، السبعة 595، النشر 372/2، غيث 350، اتحاف 390

الرابع والأربعون - 46 - سورة الأحقاف .

1- قال تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ

سَيِّئَاتِهِمْ... ﴾ (16)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن والحسن واليزيدي "يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ" على ما لم يُسَمَّ فاعله² .

2- قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلِدَيْهِ أَفٍ لِكَمَا... ﴾ (17)

قرأ عاصم وشعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف (أفّ) بتشديد الفاء وكسرهما³ .

3- قوله تعالى: ﴿ ... فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ... ﴾ (25)

قرأ ابن كثير وعاصم وشعبة والحسن وأبو رجاء والأعمش والسلمي وابن أبي إسحاق بالتاء (لا تُرى إلا مساكنهم)⁴ .

4- قوله تعالى: ﴿ ... بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (33)

قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف وورش (بلى) بالإمالة⁵ .

الخامس والأربعون - 47 - سورة محمد

1- قوله تعالى: ﴿ ... وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (4)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وحمزة ونافع والكسائي وشعبة والأعمش وأبو جعفر وخلف وأبو عبيد⁶ وزيد بن ثابت⁷ (قاتلوا)¹ .

¹ - الكشاف 513/3، النشر 372/2، غيث 350، تحاف 390.

² - النشر 373/2، غيث 351، تحاف 391

³ - الكشاف 522/3، النشر 306/2 307، السبعة 597، غيث 351، تحاف 392

⁴ - الكشاف 524/3، تحاف 392.

⁵ - غيث 353، تحاف 392

⁶ - أبو عبيد: القاسم بن سلام الأنصاري، مولاهم، هو أول من جمع القراءة في كتاب وله تصانيف معروفة في القرآن والحديث والفقهاء واللغة والشعر. أخذ القراءة عن الكسائي وغيره (ت بمكة سنة 224)

⁷ - زيد بن ثابت: أبو خارجة أو أبو سعيد الأنصاري الخزرجي . كاتب النبي وأمينه على الوحي، واحد جامعي القرآن، عرض على النبي وقرأ عليه أبو هريرة وابن عباس والسلمي وأبو العالية توفي (45هـ) ابن الجزري 296/1

2- قوله تعالى: ﴿... وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ (6)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو ونافع وأبو عبيد وأبو جعفر ويعقوب وأبو حاتم² بفتح الهمزة (أسرارهم)³.

3- قال تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ...﴾ (35)

قرأ أبو بكر وحزمة بكسر السين (السلم) والسلم بالكسر الإسلام، كقوله تعالى (وإن جنحوا للسلم). سورة الأنفال 61/8 أي الإسلام، وبالفتح: الصلح، كذا قال أبو عمرو وقال آخرون هما لغتان، وهذا هو الرأي الراجح⁴.

السادس والأربعون -48- سورة الفتح

1- قال تعالى: ﴿... وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ...﴾ (10)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وشعبة وأبو عمرو وحزمة ونافع والكسائي وأبو جعفر وخلف وابن أبي اسحق بكسر الهاء (عليه)⁵.

2- قوله تعالى: ﴿... يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا...﴾ (29)

قرأ شعبة وعمرو بن عبيد بضم الراء (ورضواناً)⁶.

السابع والأربعون -50- سورة ق

1- قوله تعالى: ﴿أَوْذَا مَثَىٰ وَكُنَّا تُرَابًا...﴾ (3)

قرأ ابن عامر وابن كثير وشعبة وأبو عمرو ويحيى والأعرج وشيبة وأبو جعفر ويعقوب بضم الميم (مُتْنَا)⁷.

2- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتِ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ...﴾ (19)

قرأ أبو بكر الصديق وابن مسعود وشعبة وسعيد بن جبير وطلحة (الحق بالموت)⁸.

¹ - الكشاف 531/3، حجة أبي زرعة 666، السبعة 600، النشر 374/2، غيث 353، انخاف 393

² - أبو حاتم: سهل بن محمد بن عثمان السجستاني. إمام أهل البصرة في اللغة والنحو والقراءة. عرض على يعقوب، وهو من جملة أصحابه. له اختيار في القراءة لم يخالف مشهور السبعة، توفي سنة 255، أو 250 ابن الجزري 320/1.

³ - الكشاف 537/3، السبعة 601، النشر 374/2، غيث 355، انخاف 314

⁴ - حجة أبي زرعة 670.

⁵ - حجة أبي زرعة 672، السبعة 603، النشر 304/1، 305، غيث 355، انخاف 395

⁶ - النشر 238/2، غيث 356، انخاف 396.

⁷ - النشر 243/242/2، غيث 357، انخاف 398.

⁸ - الكشاف 7/4.

3- قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لَجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (30)

قرأ نافع وأبو بكر (يوم يقول) بالياء أي يوم يقول الله¹.

الثامن والأربعون - 51 - سورة الذاريات

1- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (15)

قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بكسر العين (وعيون)².

2- قال تعالى: ﴿فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾

(23)

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (مثل ما) بالرفع صفة لـ (حق)³.

التاسع والأربعون - 52 - سورة الطور

1- قوله تعالى: ﴿... كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾ (24)

قرأ شعبة وأبو عمرو وأبو جعفر والسوسي بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة (لؤلؤ)⁴.

الخمسون - 53 - سورة النجم

1- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ (13)

قرأ عاصم وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة في (رآه)⁵.

الحادي والخمسون - 54 - سورة القمر

1- قال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا...﴾ (13)

قرأ ابن كثير وعاصم وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بكسر العين (عيونا)⁶.

الثاني والخمسون - 55 - سورة الرحمن

1- قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (22)

قرأ شعبة وأبو عمر وأبو جعفر والسوسي بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة (اللؤلؤ)¹.

¹ - حجة أبي زرعة 678

² - النشر 226/2، غيث 358، اتحاف 399.

³ - التبيان 419/2، حجة أبي زرعة 679.

⁴ - النشر 1/390، 394، غيث 359، اتحاف 401.

⁵ - السبعة 614، غيث 359

⁶ - النشر 226/2، غيث 361، اتحاف 404

2- قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ (24)

قرأ عاصم وشعبة وحمزة والأعمش وزيد بن علي² وطلحة ويحيى بن وثاب، بكسر الشين (المنشآت).

الثالث والخمسون -56- سورة الواقعة

1- قوله تعالى: ﴿عُرْبًا أْتْرَابًا﴾ (37)³

قرأ نافع في رواية إسماعيل، وحمزة وأبو بكر وزاد صاحب التبيان خلفاً (عُرْبًا) ساكنة الراء⁴.

2- قوله تعالى: ﴿أُنْذِرَ مِتْنَا...﴾ (47)

قرأ ابن عامر وابن كثير وشعبة وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بضم الميم (مُتْنَا)⁵

3- قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾ (66)

قرأ عاصم وشعبة وزر بن حبيش والأعمش بهمزتين على الاستفهام (أُنْنَا)⁶.

الرابع والخمسون -57- سورة الحديد

1- قوله تعالى: ﴿... قَالُوا بلى...﴾ (14)

قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف وورش بالإمالة (بلى)⁷.

2- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ

الْحَقِّ...﴾ (16)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وخلف ويعقوب وأبو جعفر ورويس (نَزَلَ) بتشديد الزاي⁸.

¹ - - نشر 390/1، 394، غيث 361، تحاف 405

² - زيد بن علي: الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين. كانت اقامته بالكوفة قتل وصلب بالكوفة سنة 122هـ - مقاتل الطالبين

127

³ - الكشاف 46/4، أبي زرعة 691، السبعة 620، نشر 381/2، غيث 361، تحاف 406

⁴ - التبيان 438/2، حجة أبي زرعة 695، 696.

⁵ - نشر 242/2، 243، غيث 364، تحاف 408

⁶ - الكشاف 57/4، أبي زرعة 697، 696، السبعة 624، نشر 372/1، غيث 364، تحاف 409

⁷ - غيث 365، تحاف 410.

⁸ - أبي زرعة 700، السبعة 626، نشر 384/2، غيث 365، تحاف (إتف) 410.

3- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا...﴾ (8)
 قرأ ابن كثير وأبو بكر: إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ، بتخفيف الصاد فيهما. أي
 المؤمنين والمؤمنات الذين صَدَّقُوا اللَّهَ ورسوله، وحثهم: أن التخفيف اعمُّ من التشديد،
 ألا ترى أن التشديد مقصورة على الصدقة، والمُصَدِّقِينَ بالتخفيف يعم التصديق
 والصدقة، لأن الصدقة من الأيمان¹.

الخامس والخمسون-58- سورة المجادلة

1- قوله تعالى ﴿... وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَاَنْشُرُوا...﴾ (11)

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وشعبة والحسن والأعمش
 وطلحة وحماد ويحيى، بكسر الشين (انشُرُوا فَاَنْشُرُوا)².

السادس والخمسون-59- سورة الحشر

1- قوله تعالى: ﴿... وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ...﴾ (2)

قرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وقالون وحلف بكسر الباء في
 (بُيُوتَهُمْ)³.

السابع والخمسون-61- سورة الصف

1- قوله تعالى: ﴿... وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ...﴾ (6)

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو ونافع، وشعبة وأبو جعفر ويعقوب وأبو حاتم
 والسلمي وزر بن حبيش (بَعْدِي) بفتح الياء⁴.

2- قوله تعالى: ﴿... وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (8)

قرأ ابن عامر وأبو عمرو ونافع وأبو بكر: وَاللَّهُ مُتِمُّ مَنْوْنٍ، ونصب (نوره).
 وحثهم: أن الفعل منتظرٌ، فالتنوين الأصل، وهو وعد من الله فيما يستقبل، كما
 تقول: أنا ضاربٌ زيداً، وقرأ الباقر: مُتِمُّ نُورِهِ عَلَى الْإِضَافَةِ¹.

¹ - التبيان 442/2، أبي زرعة، 701.

² - ابن خالويه (حمل) 344، السبعة 629، نشر 385/2، غيث 366، الخاف 412

³ - غيث 366، والخاف 413.

⁴ - الكشاف 4، 99، خالويه 345، السبعة 635، نشر 387/2، غيث 367، الخاف 415

الثامن والخمسون - 65 - سورة الطلاق

1- قوله تعالى: ﴿رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مَبِينَاتٍ...﴾ (11)

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو ونافع وشعبة وأبو جعفر ويعقوب وابن عباس وأبو عبيد وأبو حاتم (مُبَيِّنَاتٍ) بفتح الياء المشددة.²

التاسع والخمسون - 66 - سورة التحريم

1- قوله تعالى: ﴿... عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ...﴾ (3)

قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو بكر بن عياش وطلحة والسلمي والحسن وقتادة³ والكلبي⁴ والأعمش (عَرَفَ) بفتح الراء دون تشديد⁵.

2- قوله تعالى: ﴿... فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ...﴾ (4)

قرأ عاصم وشعبة (وَجِبْرِيلُ) وهناك قراءة أخرى لعاصم وشعبة يشاركهما فيها حمزة والكسائي وخلف (وَجِبْرِيلُ) بهمزة مجرورة وياء.⁶

3- قوله تعالى: ﴿... وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ...﴾ (12)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة ونافع والكسائي وشعبة والحسن وأبو العالية⁷ وأبو رجاء وخلف وأبو جعفر بالأفراد (وكتابه)⁸

الستون - 67 - سورة الملك

1- قوله تعالى: ﴿... كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ (27)

¹ - أبي زرعة 708

² - النشر 248/2، غيث 369، تحاف 418.

³ - قتادة: أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى المفسر، قتادة من دعامة، أحد الأئمة في حروف القرآن، وله اختيار، روى عن أبي العالية وأنس بن مالك، وكان يضرب بحفظه المثل، توفي 117هـ.

الجزري 25/2

⁴ - الكلبي: محمد بن السائب، أبو النقر: نسابة راوية عالم بالأخبار والتفسير وأيام الغرب. من أهل الكوفة. توفي 146هـ.

الأعلام 3/7

⁵ - ابن خالويه: 348، السبعة 640، النشر 388/2، غيث 370،

⁶ - السبعة 640، النشر 219/2، غيث 370

⁷ - أبو العالية: رفيع بن مهران الرياحي، من كبار التابعين. عَرَضَ على أبي زيد وابن عباس. ثقة حجة. توفي سنة 90

ابن الجزري 27/2

⁸ - ابن خالويه، 349، السبعة 641، النشر 389/2، غيث 370، تحاف 419

قرأ نافع وشعبة وأبو رجاء (تَدْعُونَ) بسكون الدال.¹

2- قوله تعالى: ﴿... وَمَنْ مَعِيَ...﴾ (28)

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وشعبة ويعقوب وخلف (معي) بسكون الياء.²

الحادي والستون - 68- سورة القلم أو سورة نون

1- قال تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (1)

قرأ ابن عامر والكسائي وأبو بكر وابن الزبيدي بإخفاء النون، وقرأ الباقون

بإظهار النون.³

2- قال تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (4)

قرأ ابن عامر: أن كان بهمزة مطولة، وقرأ حمزة وأبو بكر (أَنَّ) الهمزة الأولى

توبيخ والثانية ألف أصل.

قال الفراء: من قال "أ أن كان ذا مال بهمزتين" كأنه وبجّه، لأن كان ذا مال

وبين تطيعه، أي لا تطعه ليساره وعدده.

قال: وإن شئت قلت: لأن كان ذا مال وبين، إذا تليت عليه آياتنا قال أساطير

الأولين؟ أي جعل مجازاة النعمة التي حولها الله من المال والبنين الكفر بآياتنا.⁴

الثاني والستون - 69- سورة الحاقة

1- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (3)

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان وخلف، بالإمالة.⁵

2- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ...﴾ (9)

قرأ عاصم وأبو عمر وحمزة والكسائي وشعبة والحسن واليزيدي وأبو رجاء

والجحدري¹ وطلحة وأبان ويعقوب وأبو عبيد وأبو حاتم (وَمَنْ قَبْلَهُ) بكسر السين

وفتح الباء واللام.²

¹ - الكشاف 4/ 139، النشر 2/ 389، الخاف 420.

² - السبعة 645، نشر 2/ 389، غيث 371، الخاف 420.

³ - حجة أي زرعة ص 717.

⁴ - حجة أي زرعة ص 717، ص 718.

⁵ - النشر 2: 40، غيث: 373، الخاف 422.

الثالث والستون -70- سورة المعارج

1- قال تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ (10)

قرأ ابن كثير وعاصم وشعبة وأبو حيوة وشيبة وأبو جعفر والبخاري (يُسأَلُ) بالبناء على المجهول.³

2- قال تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾ (16)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي، وشعبة وأبو جعفر وشيبة والأعمش وخلف ويعقوب (نزاعةً بتنوين الضم)⁴

3- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِم قَائِمُونَ﴾ (33)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي وشعبة وأبو جعفر وخلف، (بشهادتهم) بالأفراد على إرادة الجنس.⁵

4- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا...﴾ (43)

قرأ عاصم وشعبة والأعمش والسلمي (يُخْرَجُونَ) وينسبها ابن خالويه في المختصر/161 إلى الإمام علي، رضي الله عنه وعليه السلام، بدون ذكر القراء الآخرين.⁶

الرابع والستون -71- سورة نوح

1- قوله تعالى: ﴿... وَلَا يَذَرُونَ وِدًّا...﴾ (23)

قرأ عاصم ونافع وشعبة وأبو جعفر وشيبة (وُدًّا) بضم الواو.⁷

2- قوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيٍّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي...﴾ (28)

¹ - الخجدي: عاصم بن أبي الساج العجاج الخجدي البصري، أخذ عن سليمان بن قفة عن ابن عباس، وأخذ عن نصر بن عاصم والحسن ونبی بن يعمر، وعنه أحمد عيسى بن عمر الثقفي وهازون الأعمش. توفي سنة 128هـ. ابن الخوري 349/1

² - الكشاف 4/150، أبي زرعة 718، السبعة 648، النشر 2/389، غيث 372.

³ - أبي زرعة (حجز) 722، السبعة 650، النشر 2/390، تحاف 423.

⁴ - أبي زرعة 723، السبعة 651، النشر 2/390، غيث 373، تحاف (اتف) 424.

⁵ - أبي زرعة، 724، ابن خالويه (حجزل) 352، سبعة 651، نشر 2/391، غيث 374، تحاف 424.

⁶ - الكشاف 4/160، حجزل 352.

⁷ - كشاف 4/164، حجز 726، حجزل 353، سبعة 653، نشر 2/391، غيث 374، أئف 425.

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحزمة ونافع المدني والكسائي وشعبة
(بَيْتِي) بسكون الياء.¹

الخامس والستون-72- سورة الجن

1- قوله تعالى: ﴿وَأَنه تَعَالَى جَدُّ رَبِنَا...﴾² (3)

قرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر شعبة: وإنه تعالى "جَدُّ رَبِنَا" بكسر الألفات، إلا
قوله: أنه استمع (1) وأن استقاموا (16) وأن المساجدَ لله (18) وزاد ابن كثير وأبو
عمرو عليهما "وأنه لما قامَ عبدُ الله (19)، وقرأ الباقر بالفتح، إلا ما جاء بعد القول
أوفاء الجزاء.

وحجة من كَسَرَ فإنه ردُّ على قوله: قالوا إنا سمعنا قرآناً عجياً لظهور عطف
الجملة على المحكي بعد القول.

وأما وجه الفتح ففيه خفاء، ولذا اختلف فيه، فقال الغرباء والزجاج والزمخشري
هو العطف على محل الجار والمحرور في "آمنا به" كأنه قيل صدقناه وصدقناه أنه تعالى
جد ربنا، وأنه كان يقول سفيهاً وكذلك البواقي.

وقال أبو حاتم: هو العطف على نائب فاعل "أوحى" أعني: "أنه استمع: كما في:
"أنَّ المساجدَ" على أن الموحى عين عبارة الجن بطريق الحكاية، كأنه قيل: قل أوحى إليَّ
كيت وكيت، وهذا العبارات (3)

السادس والستون -73- سورة المزمل

1- قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾ (9)

قرأ ابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وأبو بكر شعبة ويعقوب وخلف بخفضها
"رَبُّ" صفة: لـ "رَبِّكَ: أو بدل أو بيان "رَبُّ الْمَشْرِقِ: ووافقهم الأعمش وابن
محيصن.

وقرأ الباقر بالرفع: "رَبُّ الْمَشْرِقِ".³

¹ - سبعة 654، عيث 374، اتف 425.

² - النبيان 470/2، حجر 727.

³ - النبيان 472/2.

السابع والستون -74- سورة المدثر

1- قال تعالى: ﴿وما أدراك ما سقر﴾ (27)

قرأ ابنُ عامر وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وخلف وابن ذكوان وورش بالإمالة.¹

2- قال تعالى: ﴿والليل، إذ أدبر﴾ (33)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو عمر والكسائي وشعبة "إذا دبر"²

الثامن والستون -75- سورة القيامة

1- قوله تعالى: ﴿بلى قدرين...﴾ (4)

قرأ حمزة والكسائي وشعبة وخلف وورش بالإمالة.³

2- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ (36)

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وخلف وورش (سدى) بالإمالة وقفاً⁴

التاسع والستون -76- سورة الإنسان

1- قوله تعالى: ﴿إِنَّا اعتدنا للكافرين سلاسلًا...﴾ (4)

قرأ ابن كثير وعاصم ونافع والكسائي وشعبة وأبو جعفر ورويس وهشام⁵ وأبي⁶

وشبل بالتنوين (سلاسلًا) على أساس أن العرب تجري مالا يجري في الشعر، فكذلك أجرى هؤلاء (سلاسلًا)⁷

¹ - سبعة 659، غيث 376، اتف 427

² - حجر 733، حجل 355، سبعة 659، نشر 392/2، غيث 376، اتف 427.

³ - غيث 378، اتف 428

⁴ - نشر 372 وما بعدها، غيث 378، اتف 428

⁵ - هشام: هشام بن عروة بن الزبير أبو المنذر القرشي المدني إمام حافظ حجة، فقيه، ثقة، ثبت، شبه بالحسن وابن سيرين في الفضل والعلم. توفي ببغداد سنة 146هـ

تذكرة الحفاظ. الذهبي 144/1

⁶ - أبي: بن كعب بن قيس أبو المنذر الأنصاري المدني. سيد القراء، قرأ على النبي، وقرأ عليه النبي بعض القرآن للإرشاد والتعليم، قرأ عليه عبد الله بن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب، ومن التابعين ابن عباس أبو بكر شعبة الأسيدي والسلمي وأبو العالية.

ابن الجزري 31/1

⁷ - حجر 738، 739 سبعة 663، نشر 394/2، غيث 378، اتف 428، 429.

2- قوله تعالى: ﴿... وَأَكْوَابُ كَانَتْ قَوَارِيرًا (15) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ...﴾

(16)

قرأ نافع وأبو بكر والكسائي قواريراً ، قواريراً - منوناً كلاهما، فمن قرأ بإجرائهما جميعاً كانت له ثلاث حجج:

إحداهن: أن يقول نُوتت الأولى لأنها رأس آية، ورؤوس الآيات جاءت بالنون كقوله: مذكوراً، سمياً، بصيراً، فنون الأولى ليوافق رؤس الآيات ، ونون الثاني على الجوار للأول.

والحجة الثانية: أن العرب تُجري مالا يُجرى في كثير من كلامها، كقول عمرو بن كلثوم:

كأن سيوفنا فينا وفيهم مخاريقٌ بأيدي لاعبينَا

والثالثة: اتباع المصاحف، وذلك أنها جميعاً في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بألف¹ وقرؤها بالوقف قواريراً.

3- قوله تعالى: ﴿... ثِيَابٍ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وَاسْتَبْرَقٍ...﴾ (21)

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو بكر "ثياب سندسٍ خضرٍ واستبرقٍ" رفعاً².

السبعون -77- سورة المرسلات

1- قال تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نَذْرًا﴾ (6)

قرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر "عُذْرًا نُذْرًا" بسكون الذال وتنوين الراء³.

2- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفِصْلِ﴾ (14)

قرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان وخلف وورش

بالإمالة⁴.

3- قوله تعالى: ﴿... فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ (41)

¹ - حجر ص 738، 739.

² - حجر 740

³ - حجر 742.

⁴ - غيث 379، اتف 430.

قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان وعيون، بكسر العين¹.

الحادي والسبعون -78- سورة النبأ

1- قال تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ 25

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو عمرو ونافع وشعبة ويعقوب وأبو جعفر غَسَّاقًا، بدون تشديد السين².

الثاني والسبعون -79- النزاعات

1- قوله تعالى: ﴿... عَظْمًا نَّخْرَةً﴾ (11)

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر شعبة (عظاماً ناخرة)³.

الثالث والسبعون -81- سورة التكوير

1- قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ (12)

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وشعبة بدون تشديد العين (سُعِّرَتْ)⁴.

2- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ...﴾ (22)

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة⁵

الرابع والسبعون -82- سورة الانفطار

1- قوله تعالى: ﴿تُكَذِّبُونَ بِالذِّينِ﴾ (9)

قرأ شعبة وأبو جعفر بالياء (يكذبون)⁶.

2- قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (17)

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان وخلف وورش بالإمالة⁷.

¹ - نشر 226/2، غيث 379، اتق 431.

² - كشاف 209/4، سبعة 668، نشر 361/2، غيث 380، اتق 431

³ - حجر ص 748.

⁴ - حجر 751، سبعة 673، نشر 398/2، غيث 381، اتق 434

⁵ - غيث 381.

⁶ - نشر 399/2، اتق 435

⁷ - حجر 365، سبعة 674، غيث 382، اتق 435.

الخامس والسبعون - 83 - سورة المطففين

1- قوله تعالى: ﴿... بل إنَّ...﴾ (14)

قرأ عاصم ونافع والكسائي وشعبة وخلف والأعمش بإدغامها مع الإمالة¹.

السادس والسبعون - 84 - سورة الانشقاق

1- قوله تعالى: ﴿بلى...﴾ (15)

قرأ حمزة والكسائي وشعبة وخلف وورش بالإمالة².

السابع والسبعون - 86 - سورة الطارق

1- قال تعالى: ﴿وما أدراك ما الطارق﴾ (2)

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان وورش بالإمالة³.

الثامن والسبعون - 88 - سورة الغاشية

1- قال تعالى: ﴿تصلى ناراً حامية﴾ (4)

قرأ أبو عمرو وأبو بكر شعبة، تُصلى، بضم التاء وحجتها ذكرها اليزيدي

كقوله بعدها (تسقى من عين آنية)⁴.

التاسع والسبعون - 90 - سورة البلد

1- قال تعالى: ﴿وما أدراك ما العقبة﴾ (12)

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وخلف وابن ذكوان بالإمالة⁵.

الثمانون - 96 - سورة العلق

1- قال تعالى: ﴿أَنْ رَّءَاهُ اسْتَغْنَى﴾ (7)

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بإمالة الراء، أو الراء

والهمزة⁶.

¹ - حجر 754 سبعة 675، نشر 60/2، غيث 382، انف 435

² - غيث 382، انف 436

³ - غيث 382، انف 436

⁴ - حجر 759

⁵ - انف 439

⁶ - سبعة 692، نشر 44/2، 46، غيث 392

الحادي والثمانون -97- سورة القدر

1- قال تعالى: ﴿ وما أدراك ما ليلة القدر ﴾ (2)

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وخلف وابن ذكوان وورش بالإمالة¹

الثاني والثمانون -99- سورة الزلزلة

1- قوله تعالى: ﴿ ... خيراً يره ﴾ (7) و ﴿ .. شراً يره ﴾ (8)

قرأ ابنُ عامر وعاصم والكسائي وشعبة وهشام وابن وردان وأبو حيوة، بإسكان

الهاء (يره)².

الثالث والثمانون -101- سورة القارعة

1- قال تعالى: ﴿ وما أدراك ما القارعة ﴾ (3)

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وورش وابن ذكوان بالإمالة³.

2- قال تعالى: ﴿ وما أدراك ما هيه ﴾ (10)

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وورش وابن ذكوان وخلف بالإمالة⁴.

الرابع والثمانون -104- سورة الهمزة

1- قال تعالى: ﴿ في عمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ (9)

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وشعبة والحسن والأعمش وابن مسعود وزيد بن

ثابت ويحيى بن وثاب وخلف ، بضم العين والميم (عُمُدٍ)⁵.

الخامس والثمانون -106- سورة قريش

1- قال تعالى: ﴿ لا يلف قريش ﴾ (1)

روى يحيى عن أبي بكر (لإِثْلَافٍ قريشٍ إِثْلَافَهُمْ) بهمزتين.

قال النحويون: تحقيق الهمزتين في إِثْلَافَهُمْ "لا وجه له"⁶.

¹ - نشر 30/2، 41، غيث 392، انف 442

² - حجر 769 ، سبعة 694، انف 442

³ - غيث 392، 401، انف 442.

⁴ - غيث 392، 401، انف 442.

⁵ - كشاف 4-284 حجر 773، حجل 376، سبعة 697، نشر 403/2، غيث 394، انف 443

⁶ - حجر 773

السادس والثمانون -111- سورة المسد

1- قوله تعالى: ﴿سَيُصَلِّي نَاراً...﴾ (3)

قرأ ابن كثير وعاصم وشعبة، والحسن وابن أبي اسحق بضم الياء سيُصلى¹.

المبحث الثاني : ما انفرد به من قراءات

ذكرت في بداية هذا المبحث أن أبا بكر ، اتفق بقراءاته مع مجموعة المقرئين، وانفرد بقراءات منها، وبعد أن وفقنا الله سبحانه إلى احصاء المجال، فإني أقوم بالنص على القراءات التي تفرد بها أبو بكر:

أولاً -2- سورة البقرة

1- قال تعالى: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهنَّ إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم إن الله عزيز حكيم﴾ (260)
قرأ شعبة أبو بكر بضم الزاي (جزءاً) وقرأ أبو جعفر (جزأ) بحذف الهمزة وتشديد الزاي، وقرأ الباقر بإسكان الزاي (جزءاً)².

ثانياً -3- سورة آل عمران

1- قال تعالى: ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد﴾ (15)
اختلف في (رضوان) حيث وقع فقرأ أبو بكر بضم الراء (رُضوان) إلا في قوله تعالى (من اتبع رضوانه) المائة 16 فكسر الراء، وقرأ الباقر بالكسر حيث جاء (رضوان) وذكر النشار في البدور الزاهرة: قرأ شعبة بضم الراء والباقر بكسرها، وهما لغتان معروفتان يقال: رضي يرضى رضيٌّ ومرضاة ورضواناً ورُضواناً وروي عن الحسن الضم في الجميع.

¹ - كشاف 297/4.

² - التبيان : 172، الكشاف 159/1، حجة أبي زرعة 145.

وقد أبدى ابن خالويه¹ تعاطفاً مع قراءة الكوفيين ، بوصفة لرواية أبي بكر عن عاصم بأنها جاءت على الأكثر والأشهر ، حيث قال: " ولمن ضم حجتان: إحداهما أنه فرق بين الاسم والمصدر والثاني: أن الضم في المصادر مع زيادة الألف والنون أكثر وأشهر"²

2- قال تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا الْحَرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ (37)

قرأ أبو بكر بن عياش (زكرياء) على أنه مفعول لـ (كفلها) أي وكفلها الله زكريا وقرأ الباقر على أنها فاعل (كفلها) زكرياء بالمد والرفع³.

3- قال تعالى: ﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ، وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ (174)

قرأ أبو بكر شعبة بن عياش بضم الراء (رُضوان) وكذلك في السورة (162) .
وقرأ الباقر بكسر الراء، وذكرت آنفاً لدى فرش قراءة الآية (15) آل عمران بأن أبا بكر شعبة قرأ عن عاصم بضم الراء في جميع القرآن عدا الآية (16) من سورة المائدة⁴.

خامساً -6- سورة الأنعام

1- قال تعالى: ﴿ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنِ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ (63)

قرأ أبو بكر بن عاصم " تضرعاً وخفية " وقرأ الباقر بالضم بما فيهم حفص عن عاصم وهما لغتان مثل : رشوة ورشوة⁵.

2- قال تعالى: ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا... ﴾ (92)

¹ - ابن خالويه : هو الحسن بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله الهمداني، إمام مشهور في القراءات. أخذ القراءات عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد (ت324هـ) أخذ القراءة عنه أبو علي الرازي (ت 414) له كتاب في القراءات ألفه لعضد الدولة، توفي سنة 370هـ. بغية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة جلال الدين السيوطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- طبعة عيسى البابي الحلبي. مصر ، الطبعة الأولى 1964-1384.

² - التبيان : 200 ، حجة أبي زرعة 157 ، السبعة لابن مجاهد 202.

³ - التبيان : 207 ، البدور الزاهرة، 157/156

⁴ - التبيان: 245، غيث النفع : 185

⁵ - التبيان: 375، حجة أبي زرعة 255.

قرأ أبو بكر شعبة بياء الغيبة (ولئنذر) والباقون بقاء الخطاب (ولئنذر).
واللام هنا لام كي؛ للتعليل تتعلق بفعل مقدر، وتقديره، ولئنذر أم القرى أنزلناه
وحجة من قرأ بياء الغياب قوله تعالى ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ أي لينذر الكتاب
أهل مكة.

وحجة من قرأ بقاء الخطاب: أي لتندر أنت يا محمدُ أهل مكة، محتجاً بقوله: إنما
أنت منذر سورة الرعد 7/13.¹

3- قال تعالى: ﴿قل يا قوم أعملوا على مكانتكم إني عاملٌ فسوف تعملون من
تكونُ له عاقبة الدار﴾ (135)

قرأ أبو بكر "اعملوا على مكاناتكم" بالألف بعد النون، على الجمع في كل القرآن
كما قال أبو زرعة، وقرأ الباقر (مكانتكم) أي على تمكنتكم وأمركم وحالكم
والتوحيد هو الاختيار، لأن الواحد ينوب عن الجمع وليس العكس.

وذكر صاحب السبعة قرأ أبو بكر شعبة (على مكاناتكم) جماعاً في كل القرآن.²

سادساً --7- سورة الأعراف

1- قال تعالى: ﴿قالت أحرأهم لأوهم ربنا هؤلاء أضلونا فأنهم عذاباً ضعفاً من

النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون﴾ (38)

قرأ أبو بكر شعبة بالغيب (ولكن لا يعلمون) وقرأ الباقر بالخطاب (ولكن لا
تعلمون).³

2- قال تعالى: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾ (55)

قرأ أبو بكر شعبة "خفية" بكسر الخاء، وتقدم في سورة الأنعام "تدعونه تضرعاً

وخفية" (63) والباقر بالضم.

وهما منصوبان من وجهين:

أحدهما: أن يكونا منصوبين على المصدر.

¹ - التبيان 387، حجة أبي زرعة 261، البدور 218، البيان لابن الأباري ج 1 ص 331.

² - حجة أبي زرعة 274، السبعة لابن مجاهد 269، البدور 223

³ - التبيان: 423، حجة أبي زرعة 281، البدور 231.

والثاني: أن يكونا منصوبين على الحال، على معنى ذوي تضرع وخفية¹.

سابعاً - 8 - سورة الأنفال

1- قال تعالى: ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله﴾ (61)

قرأ أبو بكر بن عياش ، بكسر السين (للسلم) والباقون بفتحها. وهما لغتان، وهو الصلح².

ثامناً - 9 - سورة براءة أو التوبة.

1- قال تعالى: ﴿يبيشرهم ربهم برحمة منه ورضوان﴾ (21)

قرأ شعبة بضم الراء، والباقون بالكسر (رضوان)، وقد سبق أن أشرت إلى ذلك لدى إيرادي قراءة الآية الخامسة عشرة من سورة آل عمران³.

2- قال تعالى: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم

وعشيرتكم...﴾ (24)

قرأ أبو بكر شعبة عشيراتكم بالألف بعد الراء وضم التاء على الجميع . كما تقول: قرابتكم وقراباتكم⁴.

3- قال تعالى: ﴿قل هو أذنٌ خيرٌ لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمةٌ للذين

آمنوا منكم﴾ (61)

قرأ أبو بكر شعبة بن عياش في رواية الأعشى⁵: قل هو أذنٌ (منون) خيرٌ لكم.

¹ - التبيان: 428، الكشاف 65/2، السبعة 283، البدور 234، البيان 365/1.

² - التبيان: 467، الكشاف 133/2، حجة أبي زرعة 312، البدور 254

³ - البدور: 257.

⁴ - حجة أبي زرعة 316، البدور 257

⁵ - الأعشى: هو يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي .

أخذ القراءة عن أبي بكر شعبة، وهو أجل أصحابه.

قال أبو بكر النقاش: "كان صاحب قرآن وفرائض، ولست أقدم عليه أصلاً في القراءة على أبي بكر.

قال أبو بكر بن عياش للأعشى: قرأت عليّ القرآن مرتين" . توفي في حدود المنتين"

حجة القراءات - للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زحلة ، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت 1399 - 1979، تحقيق الأستاذ

سعيد الأفعاي ص 157

فيما قرأ نافع بإسكان الذال في كل القرآن (أُذُن) كأنه استثقل ثلاث ضمات فسكن، وقرأ الباقون بضم الذال على أصل الكلمة (أُذُن)¹.

4- قال تعالى: ﴿فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرٍ...﴾ (72)

قرأ أبو بكر شعبة بضم الراء (ورِضْوَانٍ) والباقون بالكسر².

عاشراً -11- سورة هود

1- قال تعالى: ﴿وَيَقَوْمٍ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ...﴾ (93)

قرأ أبو بكر شعبة بن عياش الأسديّ بألف بعد النون (مَكَانَاتِكُمْ) والباقون بغير ألف³.

2- قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ﴾ (121)

قرأ أبو بكر شعبة بألف بعد النون (مَكَانَاتِكُمْ) والباقون بغير ألف⁴.

رابع عشر -15- سورة الحجر

1- قال تعالى: ﴿هَٰذَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمُ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ (44)

قرأ شعبة برفع الزاي وبعدها همزة مرفوعة منوَّنة (جُزْءٌ)⁵.

2- قال تعالى: ﴿إِلَّا أَمْرَاتَهُ قَدَرْنَا إِنَّمَا لِمَنِ الْغَيْبِينَ﴾ (60)

قرأ أبو بكر شعبة بتخفيف اللدال (قَدَرْنَا) وحجته قوله "قد جعل الله لكل شيءٍ

قَدْرًا" الطلاق 3:65.

وقرأ الباقون بالتشديد من قَدَّر يُقَدِّرُ تقديرًا، فكان الفعل على لفظ مصدره⁶.

خامس عشر -16- سورة النحل

1- قال تعالى: ﴿نُنَبِّتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ...﴾ (11)

قرأ أبو بكر شعبة (نُنَبِّتُ) بالنون، الله أخبر عن نفسه بلفظ الملوك كما قال: "نحن

قسمنًا".

¹ - حجة القراءات لأي زرعة، 320.

² - البدور: 262، غيث النفع 238، الاتخاف: 243

³ - البدور 285، النشر 263/2، غيث 253، الاتخاف 260

⁴ - البدور 287، عيث 253، الاتخاف 261.

⁵ - البدور 312.

⁶ - النبيان 91/2، حجة أي زرعة 384، البدور 313.

وقرأ الباقون بالياء، أي ينبتُ الله، وحثهم قوله (هو الذي أنزل من السماء ماءً)
النحل 10.¹

2- قال تعالى: ﴿أَفَبِعَمَلِهِمْ يَحْدُون﴾ (71)

قرأ أبو بكر بتاء الخطاب (تحدون) أي قل لهم يا محمد أفبعملة الله، أي بهذه
الأشياء التي ذكرها تحدون؟

وأضاف صاحب البدور الزاهرة إلى أبي بكر، رويس²

سابع عشر - 18- سورة الكهف

1- قال تعالى: ﴿... قِيمًا لِيَنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ...﴾ (2)

قرأ أبو بكر شعبة (من لَدُنْهِ) بإسكان الدال وإشمام الضم وهو الإشارة إلى
الحركة بالشفيتين من غير تصويت بها، وكسر النون والهاء ووصل الهاء بالياء³

2- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا...﴾ (59)

قرأ أبو بكر شعبة بفتح الميم واللام قبل الكاف (لِمَهْلِكِهِمْ) كما في البدور في
حين ذكر أبو زرعة في حجته بأن أبا بكر قرأ عن عاصم⁴.

الثاني والعشرون - 23- سورة المؤمنون

1- قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّي أَنزَلَنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا...﴾ (29)

قرأ أبو بكر شعبة بفتح الميم وكسر الزاي (مُنزَلًا) جعله اسماً للمكان، كأنه قال:
أنزلي داراً مباركاً.⁵

السادس والعشرون - 27- سورة النمل

1- قال تعالى: ﴿... مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ (49)

¹ - الكشاف 403/2، أي زرعة 386، السعة 370، البدور 316

² - حجة أبي زرعة 392، البدور 320

³ - حجة أبي زرعة 412، البدور 336

⁴ - حجة أبي زرعة 421، البدور 344

⁵ - الثيان 235/2، حجة أبي زرعة 486، البدور 387

قرأ أبو بكر بفتح الميم واللام (مَهْلِكٌ) وقد جعله مصدراً لـ (هلك يهلك مهلكاً) المعنى: ما شهدنا هلاك أهله.¹

2- قال تعالى: ﴿فَأَجْبِنُهُ وَأَهْلُهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (57)

قرأ أبو بكر شعبة بتخفيف الدال (قَدَّرْنَاهَا) كقوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ المرسلات 77: 23 ولو كان قَدَّرْنَا لقال: فنعمة المُقَدَّرُونَ والعربُ نقول: قَدَّرْتُ وَقَدَّرْتُ. لغتان.²

الناامن والعشرون -29- سورة العنكبوت.

1- قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (57)

قرأ أبو بكر شعبة بالياء (يُرْجَعُونَ) وحيثه في ذلك أن الذي قبله على لفظ الغيب وهو قوله: كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا يُرْجَعُونَ.³

الثاني والثلاثون -34- سورة سبأ

1- قال تعالى: ﴿وَلَسْلَيْمٌ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرًا...﴾ (12)

قرأ شعبة برفع الحاء على الابتداء (الريح) ووافق ابن محيصن، وفي حجة أبي زرعة قرأ عاصم في رواية أبي بكر بالرفع على معنى ثبتت له الريح.⁴

الرابع والثلاثون -36- سورة يس

1- قال تعالى: ﴿... فَكذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ...﴾ (4)

قرأ أبو بكر شعبة بتخفيف الزاي (فَعَزَّزْنَا) من عَزَّ أَي غَلَبَ فهو متعدٍ ومفعوله محذوف، أي فغلبنا أهل القرية بثالث، ومنه قوله تعالى: (وَعَزَّزْنِي فِي الْخُطَابِ) سورة ص/20، والعرب تقول: من عَزَّ بَزًّا: أي من غَلَبَ سَلْبًا.⁵

¹ - التبيان 282/2، حجة أبي زرعة 531 الدور 428

² - حجة أبي زرعة 533، الدور 428

³ - حجة أبي زرعة 554 الدور 447.

⁴ - التبيان 327/2، كشاف 282/3. حجة أبي زرعة 583، 584، السبعة 527، الدور 472، غيث 327

⁵ - التبيان 339/2، حجة أبي زرعة 597، الدور 485.

2- قال تعالى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ (49)

قرأ شعبة باختلاس كسرة الخاء وتشديد الصاد (يَخِصِّمُونَ)¹.

3- قال تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ (61)

قرأ أبو بكر شعبة بألف بعد النون جماعة (مكاناتهم). ومن جمع فلائهم قد جمعوا من المصادر أيضاً قالوا: الحلوم، والألباب².

الخامس والثلاثون - 37- سورة الصافات

1- قال تعالى: ﴿إِنَّا زَيْنًا الدُّنْيَا بَزِينَةَ الْكَوَاكِبِ﴾ (6)

قرأ أبو بكر عن عاصم (بزينة) بالتثوين (الكواكب) نصب المفعول، أي أعمل الزينة في الكواكب، المعنى: إننا زينا الكواكب فيها³.

السابع والثلاثون - 39- سورة الزمر

1- قال تعالى: ﴿قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ...﴾ (39)

قرأ شعبة بألف بعد النون (مكاناتكم)⁴.

الحادي والأربعون - 43- سورة الزخرف

1- قال تعالى: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ...﴾ (68)

قرأ أهل المدينة والشام (يا عبادي) بالياء وأبو عمرو معهما في رواية يزيد عن أبيه عنه، وفتح الياء أبو بكر (يا عبادي) وحذفها أهل مكة والكوفة⁵.

الخامس والأربعون - 47- سورة محمد

1- قال تعالى: ﴿... وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ...﴾ (28)

قرأ شعبة بضم الراء (رُضْوَانَهُ)⁶.

¹ - البدر 488.

² - الكشاف 3/328، 329، حجة أبي زرعة 602، 603، السبعة 542، البدر 490

³ - حجة أبي زرعة 604، البدر 492

⁴ - الكشاف 3/400، البدر 508، غيث 339، إتحاف 376.

⁵ - حجة أبي زرعة: 353، 354.

⁶ - النشر 238، غيث 355، إتحاف: 394.

2- قال تعالى: ﴿وَأَنْبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبَلُّوا

أخباركم﴾ (31)

قرأ أبو بكر شعبة بالياء (ليلونكم... ويبلوا أخباركم" إخباراً عن الله أي: ليلوكم الله، وحثته ما تقدم من ذكر الله وهو قوله تعالى "والله يعلم أعمالكم": الآية الثلاثون¹.

الثامن والخمسون - 63 سورة المنافقون

1- قوله تعالى: ﴿... وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (11)

قرأ أبو بكر: "... وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ" بالياء، خبر غائبين، وقرأ الباقون "بما تعملون" بالتاء على الخطاب².

الستون - 66- سورة التحريم

1- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا...﴾ (8)

قرأ أبو بكر: توبةً نُصُوحاً بضم النون، جعله مصدراً من: نَصَحَ، يَنْصَحُ، انصح نُصْحاً، ونصاحة ونصوحاً، مثل شكرت، شكوراً، جلست جلوساً، وقعدت قُعوداً. المعنى ينصحون فيها نُصُوحاً أي خلص. وقرأ الباقون نُصُوحاً، بالفتح جعلوه صفةً للتوبة، ومعناه: توبةً بالغة النصح³.

¹ - حجة أبي زرعة 670.

² - حجة أبي زرعة: 711.

³ - الثيان 459/2، أبي زرعة 714.

الفصل الثالث

مروياته التاريخية

قلت آنفاً إن قراءات ابن عياش القرآنية، وما انفرد به من قراءات ، فضلاً على مروياته التاريخية، ماثورة في المصادر والمطآن، وإذ وفقني الله تعالى لحصر قراءاته وجمعها، فإني أحاول النص على ما عثرت عليه من مروياته التاريخية، كي أحقق ما أصبو إليه في أن يكون كتابي هذا مرجعاً لكل من يريد دراسة ابن عياش، وثانياً لكي أعيده، إلى الواجهة العملية والمعرفية، بعد أن احتجب عنهما طيلة أكثر من عشرة قرون، لأنه لم يترك كتاباً خاصاً به ، بل ترك رواياته وقراءاته تأخذ سمتها نحو المطآن، وتبقى ثاوية هناك، ومن خلال العودة إلى العديد من المصادر، فإني وجدت أن أبا جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة 310هـ) قد أشار إلى في كتابه تاريخ الرسل والملوك، المشهور والمعروف اختصاراً بـ (تاريخ الطبري) إلى عدد من مروياته ابن عياش ورجع إليها، آثرت تدوينها مرتبة وحسب ورودها الزمني، وكذلك كما وردت في أجزاء الكتاب وإذا لم ينص أبو جعفر الطبري على مرويات لابن عياش في الجزءين الأول والثاني، فإني أبدأ ذلك بما ورد في الصفحة 433 من الجزء الثالث إذ "قال أبو جعفر، قد تقدم ذكرنا وقت عقد أبي بكر لعمر بن الخطاب الخلافة، ووقت وفاة أبي بكر، وأن عمر صلى عليه صبيحة تلك الليلة، فكان أول ما عمل وقال- فيما ذكر- ما حدثنا أبو كريب ، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن أبيه؛ قال: لما استُخلفَ عمرُ صعَدَ المنبر، فقال: إني قائل كلمات فأمنوا عليهن، فكان أول منطلق نطق به حين استُخلفَ - فيما حدثني أبو السائب، قال: حدثنا ابنُ فضيل عن ضرار، عن حصين المري، قال: قال عمر: إنما مثل العرب، مثل جَمَلٍ أَنفٍ إِتْبَعَ قَائِدَهُ، فليُنظر قائده حيث يقود، وأما أنا فورب الكعبة لأحملنهم على الطريق"¹.

¹ - تاريخ الطبري. تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (224-310هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب (30)، مطبعة دار العارف . ط الرابعة و1979 ج3 ص433.

لدى حديث الطبري عن وقائع السنة الثالثة والعشرين، ذكر ما يأتي: وحدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا اسماعيل، قال: أخبرنا أيوب عن محمد، قال: بُنْتُ أن رجلاً كان بينه وبين عمر قرابة، فسأله فزبره، وأخرجه فكلم فيه، فقيل: يا أمير المؤمنين، فلانُ سألك فزبرته وأخرجته، فقال: إنه سألي من مال الله؛ فما معذرتي إن لقيته ملكاً خائناً!، فلولا سألي من مالي! قال: فأرسل إليه بعشرة آلاف.

وكان عمر رحمه الله، إذا بعث عاملاً له على عمل يقول - ما حدّثنا به محمد بن المنني، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدّثنا شعبة، [أي أبو بكر بن عياش] عن يحيى بن حزين، سمع طارق بن شهاب يقول: قال عمر في عمّاله: اللهم إني لم أبعثهم ليأخذوا أموالهم، ولا ليضربوا أبقارهم، من ظلمه أميره، فلا إمرة عليه دوني.

وحدّثنا ابن بشار، قال: حدّثنا ابن أبي عدي¹، عن شعبة عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدن بن أبي طلحة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - خطب الناس يوم الجمعة فقال: اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار، إني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم، وأن يقسموا فيهم فيهم، وأن يعدلوا، فإن أشكل عليهم شيء رفعوه إليّ.

وحدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش قال؛ سمعتُ أبا حصين قال: كان عمر إذا استعمل العمال خرج معهم يشيعهم، فيقول: إني لم أستعملكم على أمة محمد ﷺ، على أشعارهم ولا على أبقارهم؛ إنما استعملتكم عليهم لتقيموا بينهم الصلاة، وتقضوا بينهم بالحق وتقسموا بينهم بالعدل، وإني لم أسلّطكم على أبقارهم ولا على أشعارهم، ولا تجلدوا العرب فتذلوها ولا تُجمروها [جمَرَ الجنود: حبسهم في أرض العدو ولم يقفلهم] فتفتنوها، ولا تغفلوا عنها فتحرموها، جرّدوا القرآن وأقلّوا الرواية عن محمد ﷺ؛ وإنا شريككم، وكان يقتص من عمّاله، وإذا شكّي إليه عامل له جمع بينه وبين من شكاه، فإن صحّ عليه أمرٌ يجب أخذه به أخذ به².

¹ - ص 203 الجزء الرابع - م.ن

² - ص 204 الجزء الرابع - م.ن

وكان عمرُ إذا أراد أن يأمر المسلمين بشيء أو ينهاهم عن شيء فما فيه صلاحهم بدأ بأهله، وتقدم إليهم بالوعظ لهم، والوعيد على خلافهم أمره، كالذي حدّثنا أبو كُريب محمد بن العلاء، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدّثنا عبيدُ الله بنُ عمر بالمدينة، عن سالم قال: كان عمر إذا صعد المنبر فنهى الناس عن شيء جمع أهله فقال: إني نهيت الناس عن كذا وكذا وإن الناس ينظرون إليكم نظراً الطير - يعني إلى اللحم - وأقسم بالله لا أجد أحداً منكم فعله - وفي رواية. فعل ذلك - إلا أضعفتُ عليه العقوبة.

وحدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا أبو بكر عن عاصم [وأرى أنه عاصم بن أبي النجود] قال: استعمل عمرُ رجلاً على مصر، فبينما عمرُ يوماً ما في طريق من طرق المدينة، إذ سمع رجلاً وهو يقول: الله يا عمر أتستعمل من يُخون وتقول: ليس عليّ شيء، وعاملك يفعل كذا!

قال: فأرسل إليه، فلما جاءه أعطاه عصا وجبةً صوفٍ وغنماً، فقال: إرْعها - واسمه عياض بنُ غنم - فإن أباك كان راعياً، قال: ثم دعاه، فذكر كلاماً، فقال: إن أنا ردّدتُك! ! فرّدّه إلى عمله، وقال: لي عليك أن لا تلبس رقيقاً ولا تركب برذوناً¹.

في أحداث السنة السادسة والثلاثين

وحدثني عمر، قال حدّثنا أبو الحسن، قال حدّثنا أبو مخلف عن اسحق، بن راشد، عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: مشيتُ يوم الجمل وبي سبع وثلاثون جراحة من ضربة وطعنة، وما رأيت مثل يوم الجمل قط، ما ينهزم منا أحد، وما نحن إلا كالجبل الأسود، وما يأخذ بخظام الجمل أحد، إلا قُتل، فأخذه عبدُ الرحمن بنُ عتاب فقتل، فأخذه الأسود بن أبي البختري فصُرِع، وجئت فأخذت بالخظام، فقالت عائشة: مَنْ أنت؟ قلتُ عبدُ الله بن الزبير، قالت: وأتكل أسماء! ومرّ بي الأشرُّ فعانقته، فسقطنا جميعاً، وناديت: "اقتلوني ومالكاً" فجاء الناسُ منا ومنهم فقاتلوا عنا

¹ -ص 206. الجزء الرابع م.ن

حتى تحاجزنا، وضاع الخطام، ونادى عليُّ: اعقروا الحمل، فإنه إن عُقِرَ تفرقوا، فضربه رجل فسقط، فما سمعت صوتاً قط أشدَّ من عجيج الحمل. وأمرَ عليُّ محمدَ بنَ أبي بكر، فَضْرَبَ عليها قبةً وقال: انظر هل وصل إليها شيء فأدخل رأسه، فقالت: مَنْ أنت؟ ويلك! فقال: أبغضُ أهلِكَ إليك، قالت: ابن الخثعمية؟ قال: نعم، قالت: بأبي أنت وأمي الحمد لله الذي عافاك¹.

حدثني اسحق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: قال علقمة: قلتُ للأشتر: قد كنتَ كارهاً لقتل عثمان رضي الله عنه، فما أخرجك بالبصرة؟

قال: إن هؤلاء بايعوه ثم نكثوا- وكان ابنُ الزبير هو الذي أكره عائشة على الخروج - فكنت أدعو الله عزَّ وجلَّ أن يُلقيني، فلقيني كفةً لكفة، فما رضيتُ بشدة ساعدي أن قمتُ في الركاب فضربته على رأسه فصرعته. قلنا: فهو القائل: "اقتلوني ومالكاً؟" قال: لا، ما تركته وفي نفسي منه شيء، ذاك عبدُ الرحمن بنِ عتاب بنِ أُسيّد، لقيني فأختلفنا ضربتين، فَصَرَعَنِي وَصَرَعْتُهُ فَجَعَلَ يَقُول: "اقتلوني ومالكاً" ولا يعلمون مَنْ مالك فلو يعلمون لقتلوني. ثم قال أبو بكر بن عياش: هذا كتابك شاهده².

وتحت عنوان (بعثة الأشتر إلى عائشة بجمل اشتراه لها وخر وجهها من البصرة إلى مكة) ينقل لنا الطبري حديث أبي كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: لما فرغوا يوم الجمل أمرني الأشتر، فانطلقتُ فاشترتُ له جملاً بسبع مئة درهم من رجل مَهْرَة، فقال: انطلق به إلى عائشة فقل لها: بعث به إليك الأشتر مالك بن الحارث، وقال: هذا عوض من بعيرك، فانطلقتُ به إليها، فقلتُ: مالكٌ يُقرئك السلامَ ويقول: إن هذا البعير مكان بعيرك، قالت: لا سلّمَ اللهُ عليه إذ قتل يَعْسُوبَ العرب - تعني ابنَ طلحة، وصنّعَ بابن أخي [تعني: عبد الله بن الزبير، بن أسماء بنت أبي بكر الصديق] ما صنع!

¹ - ص 519 الجزء الرابع. م. د.

² - ص 520 الجزء الرابع. م. د.

قال: فرددته إلى الأشر وأعلمته، قال: فأخرج ذراعين شعراوين وقال:

أرادوا قتلي فما أصنع؟!¹

ومن أجل ربط مروية أبي بكر بن عياش الأسديّ، مولاهم، بشأن مقتل عبد الله بن بقطر أخي الحسين بن علي (عليهما السلام) من الرضاعة، يوم سرحه إلى مسلم بن عقيل من الطريق، وهو لا يدري أنه قد أصيب، فأنا أنقل ما ذكره الطبري في الجزء الخامس من تاريخه، الوارد تحت عنوان (ذكر سير الحسين إلى الكوفة) ما يأتي: قال أبو مخنف: حدثني أبو علي الأنصاري، عن بكر بن مصعب المزني قال: كان الحسين لا يمر بأهل ماء إلا اتبعوه، حتى إذا انتهى إلى زباله، سقط إليه مقتل أخيه من الرضاعة، مقتل عبد الله بن بقطر، وكان سرحه إلى مسلم بن عقيل من الطريق، وهو لا يدري أنه قد أصيب، فتلقيه خيل الحصين بن تميم بالقادسية، فسرح به إلى عبيد الله بن زياد، فقال: اصعد فوق القصر فألعن الكذاب ابن الكذاب، ثم أنزل حتى أرى فيك رأيي! قال: فصعد فلما أشرف على الناس قال: أيها الناس، إني رسول الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، لتنصروه وتؤازروه على ابن مرجانة، بن سمية الدعي، فأمر به عبيد الله فألقي من فوق القصر إلى الأرض، فكسرت عظامه وبقي به رمق، فأتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه، فلما عيب ذلك عليه قال: إنما أردت أن أريجه.

قال هشام: حدثنا أبو بكر بن عياش عن ابن عمار قال: والله ما هو عبد الملك بن عمير الذي قام إليه فذبحه، ولكنه قام إليه رجل جعد طوال يشبه عبد الملك بن عمير.

قال: فأتى ذلك الخبر حسينا وهو بزباله، فأخرج للناس كتاباً فقرأ عليهم:

بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد: فإنه قد أتانا خبر فظيع، قتل مسلم بن عقيل وهانئ ابن عروة وعبد الله بن بقطر، وقد خذلتنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فليصرف ليس عليه منا ذمام.

قال: فتفرق الناس عنه تفرقاً، فأخذوا يميناً وشمالاً، حتى بقي في أصحابه الذين جاءوا معه من المدينة، وإنما فعل ذلك لأنه ظن إنما اتبعه الأعراب لأنهم ظنوا أنه يأتي

¹ - المصدر نفسه. ج الرابع ص 541. ص 542.

بلداً استقامت له طاعة أهله، فكره أن يسيروا إلا وهم يعلمون علامَ يَقْدِمون، وقد عب
أنهم إذا بين لهم لم يصحبه إلا من يريد مواساته والموت معه.

قال: فلما كان من السَّحَرِ أمرَ فتَيانَه فاستقوا الماءَ وأكثروا، ثم سار حتى مرَّ بطن

العقبة فنزل فيها.

وكان الحسين في طريقه إلى العراق فد التقى برجل من أهل الكوفة قد عدل عن
الطريق حين رآه عليه السلام، فوقف كأنه يريد، ثم تركه إذ رآه لا يريد محادثته، فلقيه
في الطريق شابان من أسد، كانا بعد أن فرغا من أداء فريضة الحج، أقبلًا تُرْتُلُ بهما
ناقتهما هما يريدان اللحاق بالحسين في الطريق، فسألاه الخبر بعد أن سلما عليه وانتسبا
له فإذا هو أسديُّ هو الآخر واسمه بكير بن المتعبه فأخبرهما بخبر مقتل مسلم بن عقيل
وهانئ بن عروة، وإذ لحقا بركب الحسين أخبراه خبرَ الرجل ومقتل الرجلين، فقال
عليه السلام: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمة الله عليهما، فردد ذلك مراراً، لكن بني
عقيل وثبوا وقالوا: والله لا نبرح حتى ندرك ثأرنا، أو نذوق ما ذاق أخونا، أما الحسين
عليه السلام فنظر إليهما فقال: لا خير في العيش بعد هؤلاء، ثم انتظر حتى إذا كان
السَّحَرُ قال لفتيانَه وغلمانَه: أكثروا من الماء فاستقوا وأكثروا، ثم ارتحلوا وساروا حتى
انتهوا إلى زُبالة، وكان الحسين قد عزم له رأيَه على المسير، ولم يفت في عضده خبر
مقتل أصحابه، كذلك كان مسوقاً لتنفيذ إرادة الله، فإذا التقاه أحدُ الناس، سأل
الحسين: أين تريد؟ فحدثه، فقال له: أُنشِدُكَ اللهَ لما انصرفت، فأجابه الحسين في حسم
وغرم: يا عبد الله، إنه ليس يخفى عليَّ، الرأي ما رأيتَ ولكن الله لا يُعَلِّبُ على أمره،
ثم ارتحل من العقبة يريد العراق.¹

وينقل الطبري في الجزء السادس من كتابه (تاريخ الرسل والملوك) عند حديثه عن
أحداث سنة 76 للهجرة وصفاً للمعارك التي خاضها الخوارج ضد الخلافة الأموية، إذ
كان يقودهم صالح بن مُسَرَّح، حتى إذا قتل هذا، بايع أصحابه شيبياً بن يزيد، ويسرد
لنا خبرَ دخوله الكوفة ومعه زوجته (غزاة) وما جرى بينهما من معارك، حيث كان

¹ - المصدر نفسه، الجزء الخامس ص 381، ص 399.

على عسكر الدولة الأموية [سفيان بن أبي العالية] الذي طاعنه سويد بن سليم، فلم تصنع رمحهما شيئاً، ثم اضطربا بسيفيهما، ثم اعتنقا، فوقعا إلى الأرض يعتركان، ثم تحاجزوا وحمل شبيب على العسكر الأموي، فانكشفوا وهرب ابن أبي العالية بجلده، ثم عين الحجاج سورة بن أبحر مكانه لقتال شبيب، وشبيب يجول في (جوخى) وسورة في طلبه، فجاء شبيب حتى انتهى إلى المدائن، وانتخب سورة ثلاث مئة من أشجع أصحابه للإيقاع بشبيب، لكنهم يفشلون في ثلم قوة هؤلاء المقاتلين، ثم دعا الحجاج (الجزل) وهو عثمان بن سعيد لملاقة هؤلاء المارقة - على حد وصف الحجاج في كتاب التكليف إليه - فجعل (الجزل) لا يسير إلا على تعبية ولا ينزل إلا خندق نفسه خندقاً، فلما طال ذلك على شبيب بن يزيد، فدعا مئة وستين رجلاً من رجاله، فجعل على كل أربعين من أصحابه رجلاً، وهو في أربعين، وجعل أخاه (مصاداً) في أربعين، وبعث سويد بن سليم في أربعين، وبعث المحلل بن وائل في أربعين فحمل عليهم (مصاد) أخو شبيب في أربعين رجلاً، وكان أمام شبيب فحملوا عليهم فهزمهم.

ثم بعث الحجاج على ذلك الجيش، (سعيد بن المجالد) الذي لم يأخذ للمر أهميته ولم يحتط له بما يجب في الحروب حيث الكر والفر والخديعة والكتمان، إذ هاجمهم وهم متحصنون في مدينة (قسطفتا) وإذا تجمع العسكر أمام الباب يريدون كسره واقتحامه أمر شبيب بالباب ففتح وحمل عليهم قائلاً: (لا حكم إلا للحكم الحكيم، أنا أبو مدله) وثبت سعيد بن المجالد ونادى أصحابه الذين فروا لهول ما أصابهم: إليّ إليّ، أنا ابن ذي مران، فحمل شبيب عليه فعممه بالسيف، فخالط دماغه، فخر ميتاً وهزم ذلك الجيش، وقتلوا كل قتلة، حتى انتهوا إلى (الجزل) الذي كان رفض تهور سعيد بن المجالد وعدم استمكانه العدو كما يجب.

ثم إنهم اقتحموا المسجد الأعظم في الكوفة، وكان الحجاج قد شخص نحوها جواداً، بعد أن استخلف عليها عروة بن المغيرة بن شعبة، ثم مضوا حتى خرجوا من الكوفة متوجهين نحو المردمة.

قال هشام: قال أبو بكر بن عياش: واستقبله النضر بن قعقاع بن شور الدهلي،
 وأمه ناجية بنت هاني بن قبيصة الشيباني، فأبظره حين نظر إليه.
 قال: يعني بقوله (أبظره) أفرعه، وفي نسخة ب، ف أمهله .

فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله؛ قال له سويد- وفي نسخة ب، ف
 فقال- مبادراً: أمير المؤمنين، ويَلِك!! فقال: أمير المؤمنين. حتى خرجوا من الكوفة
 متوجهين نحو المردمة، وأمر الحجاج المنادي فنادى : يا خيل الله اركبي وأبشري، وهو
 من فوق باب القصر، وثم مصباح مع غلام له قائم، فكان أول من جاء إليه من الناس:
 عثمان بن قطن بن عبد الله بن الحصين ذي العُصَّة ومعه مواليه وناس من أهله، فقال:
 أنا عثمان بن قطن أعلموا الأمير مكاني ، فليأمر بأمره (في نسخة، ب ، ف ، بمكاني
 فليأمرني) فقال له ذلك الغلام: قف مكانك حتى يأتيك أمر الأمير، وجاء الناس من كل
 جانب، وبات عثمان فيمن اجتمع إليه من الناس حتى أصبح.

ثم إن الحجاج بعث بسر بن غالب الأسدي من بني والبة في ألفي رجل، وزائدة
 بن قدامة الثقفي في ألفي رجل وأبا الضريس مولى تميم في ألف من الموالي وأعين
 -صاحب حمّام أعين مولى بشر بن مروان - في ألف رجل، وكان عبد الملك بن
 مروان، قد بعث محمد بن موسى بن طلحة على سجستان، وكتب له على عهده،
 وكتب إلى الحجاج: أما بعد: فإذا قدم عليك محمد بن موسى فجهز معه ألفي رجل إلى
 سجستان وعدل سراحه، وأمر عبد الملك، محمد بن موسى بمكاتبة الحجاج فلما قدم
 محمد بن موسى فجعل يتحبس في الجهاز، فقال له نصحاؤه: تعجل أيها الأمير (في
 نسخة، ب ، ف الرجل) إلى عملك فإنك لا تدري ما يكون من أمر الحجاج أو ما
 يبدو له ، فأقام على حاله وحدث من أمر شبيب ما حدث.

فقال الحجاج لمحمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله : تلقى شيبياً وهذه الخارجة
 فتجالدهم ثم تمضي إلى عملك، وبعث الحجاج مع هؤلاء الأمراء أيضاً عبد الأعلى بن
 عبد الله بن عامر بن كُرَيْز القُرَشِي وزياد بن عمرو العتكي، وخرج شبيب حيث خرج
 من الكوفة، فأتى المردمة وبها رجل من حضر موت على العشور، يقال له : ناجية بن

مرثد الحضرمي فدخل الحمام، ودخل عليه شبيب فأخرجه فضرب عنقه، واستقبل شبيب النضر بن القعقاع بن شور - وكان مع الحجاج حين أقبل من البصرة، فلما طوى الحجاج المنازل خلفه ورائه - فلما رآه شبيب ومعه أصحابه عرفه، فقال له شبيب: يا نضر بن القعقاع لا حكم إلا لله - وإنما أراد شبيب بمقاتته تلقينه فلم يفهم النظر - فقال: "إنا لله وإنا إليه راجعون" فقال أصحاب شبيب: يا أمير المؤمنين كأنك إنما تريد بمقاتلتك أن تلقنه، فشدوا على نضر فقتلوه.

قال: واجتمعت تلك الأطراف أسفل الفرات، فترك شبيب الوجه الذي فيه جماعة أولئك القواد، وأخذ نحو القادسية، ووجه الحجاج زحر بن قيس في جريدة خيل نقاوة ألف وثمان مئة فارس، وقال: اتبع شيباً حتى تواقعه حيثما أدركته، إلا أن يكون منطلقاً ذاهباً فاتركه ما لم يعطف عليك، أو يتزل فيقيم لك، فلا تبرح إن هو أقام حتى تواقعه، فخرج زحر حتى انتهى إلى السليحين، وبلغ شيباً مسيره، فأقبل نحوه فالتقيا، فجعل زحر على ميمنته عبد الله بن كئاز النهدي وكان شجاعاً وعلى ميسرته عدي بن عدي بن عميرة الكندي الشيباني، وجمع شبيب خيله كلها ككبكة واحدة ثم اعترض بها الصف، فوجف وجيفاً، واضطرب حتى انتهى إلى زحر بن قيس، فزل زحر بن قيس، فقاتل زحر حتى صرع وانهم أصحابه، وظن القوم أنهم قد قتلوه، فلما كان في السحر وأصابه برد قام يتمشى حتى دخل قرية فبات بها وحمل إلى الكوفة وبوجهه ورأسه بضع عشرة جراحة، ما بين ضربة وطعنة، فمكث أياماً، ثم أتى الحجاج وعلى وجهه وجراحه القطن، فأجلسه الحجاج معه على السرير وقال لمن حوله: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة يمشي بين الناس وهو شهيد فلينظر إلى هذا.

وقال أصحاب شبيب لشبيب وهم يظنون أنهم قد قتلوا زحراً: قد هزمنا لهم جنداً وقتلنا لهم أميراً من أمرائهم عظيماً، انصرف بنا الآن وافرین، فقال لهم: إن قتلنا هذا الرجل وهزيمتنا هذا الجند قد أرعبت هذه الأمراء والجنود التي بعثت في طلبكم، فأقصدوا بنا قصدهم؛ فوالله لئن نحن قتلناهم ما دون الحجاج من شيء وأخذ الكوفة إن شاء الله.

فقالوا: نحن لرأيك سَمَعٌ تُبَع، ونحن طوع يدك.

قال: فانقض بهم جواداً حتى يأتي نجران - وهي نجران الكوفة، ناحية عين التمر - ثم سأل عن جماعة القوم فخبّر باجتماعهم برذبار في اسفل الفرات في بهتَباز الأسفل، على رأس أربعة وعشرين فرسخاً من الكوفة، فبلغ الحجاج مسيره إليهم، فبعث إليهم عبد الرحمن بن العرق مولى ابن أبي العقيل - وكان على الحجاج كريماً - فقال له: الحق بجماعتهم - يعني بجماعة الأمراء - فأعلمهم بمسير المارقة إليهم، وقل لهم: إن جمعكم قتال فأمير المؤمنين زائدة بن قدامة، فأتاهم ابن العرق فأعلمهم بذلك وانصرف عنهم...¹

ونقل الطبري في الجزء السادس من تاريخه (تاريخ الرسل والملوك) عند تناوله لأحداث السنة الرابعة والتسعين، وفي هذه السنة قتل الحجاج، سعيد بن جبير، وكان سبب قتل الحجاج إياه خروجه فيمن خرّج عليه، مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وكان الحجاج جعله على عطاء الجند حين وجه عبد الرحمن إلى (رتبيل) لقتاله فلما نخلع عبد الرحمن الحجاج، كان سعيد فيمن نخلعه معه، فلما هزم عبد الرحمن وهرب إلى بلاد رتبيل هرب سعيد، وقد جاء ذلك تحت عنوان [ذكر الخبر عن مقتل سعيد بن جبير].

فحدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: كتب الحجاج إلى فلان، وكان على أصبهان - وكان سعيد. [قال الطبري: أظنه لما هرب من الحجاج ذهب إلى أصبهان فكتب إليه] إن سعيداً عندك فخذ، فجاء الأمر إلى رجل تحرّج، فأرسل إلى سعيد: تحوّل عني، فتنحى عنه، فأتى أذربيجان، فلم يزل باذربيجان فطال عليه السنون، واعتمر فخرج إلى مكة فأقام فيها فكان أناس من ضربه يستحقون فلا يُخبرون بأسمائهم. قال: فقال: أبو حصين² وهو يحدثنا هذا: فبلغنا أن فلاناً قد أقرّ على مكة، فقلت له: يا سعيد، إن هذا الرجل لا يؤمن، وهو رجل سوء، وأنا أتقيه عليه،

¹ - المصدر نفسه الجزء السادس ص 242. ص 244.

² - هو أبو حصين عثمان بن عاصم، روى عنه أبو بكر بن عياش، ينظر الجزء الأول ص 354 وتهديب التهذيب 12: 34

فأظعن وأشخص، فقال: يا أبا حصين، قد والله فررت حتى استحييتُ من الله سيحييني ما كتب الله لي.

قلتُ: أظنك والله سعيداً، كما سمتك أمك.

قال: فَقَدِمَ ذلك الرجل على مكة، فَأُرْسِلَ فَأُخِذَ فلانٌ له وكلمه وجعل يديره. حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قال: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ قال: لما أَقْبَلَ الْحَرَسِيَّانَ لسعيد بن جبير نَزَلَ منزلاً قريباً من الرَّبْدَةِ، فانطلق أَحَدُ الْحَرَسِيِّينَ في حاجته وبقِيَ الْآخَرَ، فاستيقظ الذي عنده، وقد رأى رؤيا، فقال: يا سعيد إني أبرأ إلى الله من دمك، إني رأيت في منامي، فقيل لي: وَيْلَكَ! تبرأ من دم سعيد بن جبير، اذهب حيث شئت لا أطلبك أبداً، فقال سعيد: أرجو العافية، وأبي، حتى جاء ذاك فتزلا الغد فأريَّ مثلها، فقيل: إبرأ من دم سعيد، فقال: يا سعيد، اذهب حيث شئت، إني أبرأ إلى الله من دمك، حتى جاء به.

فلما جاء به إلى داره، التي كان فيها سعيد، وهي دارهم هذه حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قال: دخلت عليه في دار سعيد هذه، جيء به مقيداً فدخل عليه قراء أهل الكوفة.

قلت: يا أبا عبد الله¹ فَحَدَّثْتُمْ؟ قال: إي والله ويضحك، وهو يحدثنا وبنية له في حجره، فنظرت نظرةً فأبصرت القيدَ فَبَكَتُ، فسمعتة يقول: أَيُّ بَنِيَّةٍ لا تَطَّيَّرِي، إياك، وَشَقَّ وَاللهُ عليه — فاتبعناه نُشِيعَهُ، فانتهينا إلى الجسر، فقال الْحَرَسِيَّانَ: لا نعير به أبداً حتى يعطينا كفيلاً، نخافُ أن يُغْرِقَ نفسه.

قال: قلنا: سعيدٌ يُغْرِقُ نفسه؟! فما عبروا حتى كفلنا به².

وإذ فليت كتاب تاريخ الطبري، ودونت مرويات أبي بكر بن عياش الواردة فيه، فإني بصدد تدوين مروياته الواردة في كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي المتوفى سنة 748هـ، وأبدأ إن شاء الله تعالى بالجزء الأول منه.

¹ أبو عبد الله، كنية يزيد بن أبي زياد. نقلاً عن تهذيب التهذيب

² - المصدر نفسه. الجزء السادس ص 487. ص 489

قال أبو بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال: لما قتل حمزة، أقبلت صفية أخته فلقيت علياً والزبير، فأرياهما أهمما لا يدریان، فجاءت النبي ﷺ، فقال: إني أخاف على عقلها، فوضع يده على صدرها ودعا لها، فاسترجعت [أي قالت إنا لله وإنا إليه راجعون] وبكت ثم جاء فقام عليه وقد مُثِّلَ به فقال لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم بسبع تكبيرات، ويرفعون ويترك حمزة، ثم جاء بسبعة فيكبر عليهم سبعا حتى فرغ منهم¹.

قال أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن خيثمة قال: أتيت خالد بن الوليد برجل معه زق خمر، فقال: اللهم اجعله عسلاً فصار عسلاً، رواه يحيى بن آدم عن أبي بكر، وقال خلاً بدل العسل، وهذا أشبه ويرويه عطاء بن السائب عن محارب بن دثار مرسلًا².

قال أبو بكر بن عياش عن عاصم [بن أبي النجود] عن زر [بن حبيش] قال: أتيت المدينة فأتيت أبيتاً، فقلت يرحمك الله اخفض لي جناحك وكان امرأً فيه شراسة أنبئني عن ليلة القدر، فقال ليلة سبع وعشرين³.

قال أبو بكر بن عياش حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال: كنت أرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، فقال: يا غلام هل من لبن؟ قلت: نعم ولكني مؤتمن، فقال: هل من شاة لم ينز عليها الفحل؟ فأتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلب في إناء فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص⁴.

قال أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله أن رسول الله ﷺ مرَّ بين أبي بكر وعمر وعبد الله قائم يصلي فافتتح سورة النساء يسجلها، فقال ﷺ، من أحب أن يقرأ القرآن كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد، فأخذ عبد الله في الدعاء، فجعل

¹ - سر أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان أبي عبد الله الذهبي (673-748هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413هـ - الطبعة التاسعة، يقع في ثلاثة وعشرين جزءاً ج 1 ص 180.

² - المصدر نفسه - الجزء الأول ص 376.

³ - المصدر نفسه الجزء الأول ص 394.

⁴ - المصدر نفسه ج 1 ص 465.

رسول الله ﷺ يقول: سَلْ تُعْطَ، فكان فيما سأل: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفذ ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنان الخلد¹.

قال أبو بكر بن عياش ، سمعتُ أبا اسحاق يقول: كان حذيفة يجي لكل جمعة من المدائن إلى الكوفة، فقلت له: يمكن هذا؟ قال: كانت له بغلة فارهة².

قال أبو بكر بن عياش عن ابي اسحاق قال: كان معاوية أسودَ وما رأينا بعده مثله³.

قال أبو بكر بن عياش ، عن عاصم أن مروان قال لابن عمر يعني بعد موت يزيد: هَلُمَّ يدك نبايعك فأنتك سيد العرب وابن سيدها. قال: كيف أصنع بأهل المشرق؟ قال: نضربهم حتى يبايعوا. قال: والله ما أحب أنهما دانت لي سبعين سنة وأنه قتل في سيفي رجل واحد⁴.

قال أبو بكر بن عياش، عن عاصم عن زر عن عبد الله قال رسولُ الله ﷺ : هذان إبناي من أحبهما فقد أحبني، يعني الحسن والحسين عليهما السلام⁵.

قال أبو بكر بن عياش ، عن عاصم عن زر عن عبد الله ، رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين، ويقول: هذان إبناي فمن أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني⁶.

قال أبو بكر بن عياش، كتب الأحنفُ إلى الحسين: فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون⁷.

حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال: كان أويس القرني ليتصدق بشيابه حتى يجلس عرياناً لا يجد ما يروح فيه إلى الجمعة⁸.

¹ - المصدر نفسه ج 1 ص 475

² - المصدر نفسه ج 2 ص 366

³ - المصدر نفسه ج 3 ص 152

⁴ - المصدر نفسه ج 3 ص 216

⁵ - سير أعلام النبلاء . ج 3. ص 254

⁶ - سير أعلام النبلاء. ج 3 ص 284

⁷ - م. ن. ج 3 ص 298

⁸ م. ن. ج 4 ص 30

حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع عن سويد بن غفلة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. قلتُ: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق، قال: وإن زنى وإن سرق ثلاث مرات. هذا حديث عال متصل الأسناد وهو في الصحيحين من طريق زيد بن وهب وأبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر¹.

روى أبو بكر بن عياش، عن عبد الملك بن عطاء قال: دخلتُ أنا وعبيد بن عمير على عائشة، فقالت له: خفف فإن الذكر ثقيل، تعني إذا وَعَظْتَ².

حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا صلى في بيته ينشج نشيجاً ولو رجعت له الدنيا على أن يفعله واحد يراه ما فعله³.

قال أبو بكر بن عياش، عن عاصم. كان أبو وائل عثمانياً وكان زر بن حبيش علويًا وما رأيت واحداً منهما تكلم في صاحبه حتى ماتا، وكان زر أكبر من أبي وائل فكانا إذا جلساً جميعاً لم يتحدث أبو وائل مع زر، يعني يتأدب معه لسنه⁴.

ذكر الهيثم بن عدي عن أبي بكر بن عياش قال: اجتمع في جنازة أبي رجاء، الحسنُ البصري والفرزدق، فقال الفرزدق يا أبا سعيد يقول الناسُ اجتمع في هذه الجنازة خيرُ الناس وشُرهم فقال الحسن: لستُ بخير الناس، ولستُ بشرهم، لكن ما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وعنده ثم انصرف وقال: ألم تر أن الناس مات كبيرهم وقد كان قبل البعث؛ بعث محمد ولم يُعْنِ عنه عيش سبعين حجة وستين لما مؤسَدٌ إلى حفرة غرباء يكره وردها سوى أنهما فتوى وضيع وسيد⁵.

¹ - م. ن. ج 4. ص 7.

² - م. ن. ج 4 ص 157.

³ - م. ن. ج 4. ص 165.

⁴ - م. ن. ج 4. ص 168.

⁵ - م. ن. ج 4 ص 255 وقيل عن اسم أبي رجاء العطاردي عمران بن تيم وبنو عطاردي بطن من قميم، وكان أبو رجاء يحضب رأسه دون لحية، قال ابن الأعرابي كان أبو رجاء عابداً كثير الصلاة وتلاوة القرآن، كان يقول ما آسى على شيء من الدنيا إلا أن أعقر في التراب وجهي كل يوم خمس مرات قال ابن عبد البر كان رجلاً فيه غفلة، عمَّرَ عمراً طويلاً أريد من مئة وعشرين سنة

روى أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي عبد الرحمن (السلمي) انه قرأ على علي. وعن أبي عبد الرحمن قال: خرج علينا (علي) رضي الله عنه وأنا أقرأ¹

روى أبو بكر بن عياش عن أبي حصين قال: ما رأيتُ أحداً قط كان أفقه من الشعبي . قلت: ولا شريح فغضب وقال: عن شريحاً لم أنظر أمره²

روى أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين، قال: أتيتُ سعيد بن جبير بمكة فقلت: إن هذا الرجل قادم، يعني خالد بن عبد الله القسري [الذي أصبح والياً على العراقيين؛ البصرة والكوفة بعد الحجاج بن يوسف الثقفي. المؤلف] ولا آمنه عليك فأطعني وأخرج، فقال: والله لقد فررت حتى استحيت من الله، قلت: إني لأراك كما سمتك أمك سعيداً ، فقدم فأرسل إليه فأخذه أحمد³.

حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حُصين قال: رأيت سعيد بمكة فقلت: إن هذا قادم يعني خالد بن عبد الله ولست آمنه عليك ، قال: والله لقد فررت حتى استحيت من الله. قلت: طال اختفاؤه فإن قيام القراء على الحجاج كان في سنة اثنتين وثمانين، وما ظفروا بسعيد إلا سنة خمس وتسعين؛ السنة التي قلع الله فيها الحجاج⁴.

قال أبو بكر بن عياش، فأخبرني يزيد بن أبي زياد، قال: أتينا سعيداً [بن جبير] فإذا هو طيب النفس وبنته في حجره، فبكت وشيعناه إلى الجسر، فقال الحرس له: اعطنا كفيلاً فإننا نخاف أن تُعرق نفسك، قال: فكنْتُ فيمن كَفَّلَ به.

قال أبو بكر فبلغني أن الحجاج قال: ائتوني بسيف عريض⁵.

روى أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي جعفر محمد بن علي [الصادق. عليه السلام] قال: يزعمون إني المهدي، وإني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يدعون⁶.

¹ - م. ن. ج 4 ص 270

² - م. ن. ج 4 ص 299

³ - م. ن. ج 4 ص 327.

⁴ - م. ن. ج 4 ص 337

⁵ - م. ن. ج 4 ص 338

⁶ - م. ن. ج 4 ص 380

قال أبو بكر بن عياش. قلتُ للأعمش ما بالهم يتقون تفسيرَ مجاهد، قال: إنه يسأل أهل الكتاب¹.

روى أبو بكر بن عياش عن مغيرة بن حفص، قال: سئل ابن سيرين، فقال رأيتُ كأن الجوزاء تقدمت الثريا، قال: هذا الحسن [البصري] يموتُ قبلي ثم اتبعه وهو أرفع مني.²

وروي عن محمد بن فضيل أنه أنكر على الحجاج كثرة القتل فهمَّ به فقال له: مَنْ أكثرُ ممن على ظهرها؟ رواها أبو بكر بن عياش عن مغيرة فذكرها³
قال أبو بكر بن عياش: حَجَّ بالناس عمرُ بن عبد [العزير] مرتين، أولها سنة تسع وثمانين⁴.

حدَّثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن سويد بن غفلة عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق، وقد روى أبو بكر بن عياش وآخرون عنه نحواً من واحد وستين حديثاً.⁵

قال أبو بكر بن عياش عن مغيرة، قال: أتينا إبراهيم نعوذه حين اختفى، فقال: عليكم بحماد فإنه قد سألني عن جميع ما سألني عنه الناس⁶

روى أبو بكر بن عياش عن الأعمش، قال: حدثني حمادُ ثقةً عن إبراهيم وفي لفظ وما كنا نثق بحديثه، وقال أبو بكر عن مغيرة إنه ذكر له عن حماد شيئاً فقال، كذب⁷.

وقال أبو بكر بن عياش، سمعتُ أبا اسحاق السبيعي يقول: عليكم بعبد الملك بن عمير وسماك بن حرب.

¹ - م. ن. ج 4 ص 451

² - م. ن. ج 4 ص 618

³ - م. ن. ج 5 ص 63

⁴ - م. ن. ج 5 ص 117

⁵ - م. ن. ج 5 ص 228

⁶ - م. ن. ج 5 ص 232

⁷ - م. ن. ج 5 ص 234

قال أبو بكر بن عياش ، لما هلك أبو عبد الرحمن، جلسَ عاصمُ يُقرئُ الناسَ وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، حتى كأن في حنجرتِه جلاجل (...).

حدَّثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن الحارث بن حسان قال: رأيتُ النبي ﷺ على المنبر وبلال قائم متقلد سيفاً، قال أبو بكر بن عياش، سمعتُ أبا إسحاق يقول: ما رأيتُ أحداً أقرأ من عاصم.¹

حدَّثنا أبو بكر قال لي عاصم، مرضتُ سنتين فلما قمتُ قرأتُ القرآنَ فما أخطأتُ حرفاً، (...) روى أبو بكر بن عياش عن أبي اسحاق عن شمر بن عطية قال: قام فينا رجلان أحدهما أقرأ القرآن لقراءة زيد وهو عاصم والآخر أقرأ الناس لقراءة عبد الله وهو الأعمش (...) قال أبو بكر بن عياش، كان عاصمٌ نحوياً فصيحاً إذا تكلم، مشهور الكلام، وكان هو والأعمش وأبو حصين الأسدي لا يبصرون، جاء رجلٌ يوماً يقود عاصماً فوقَ وقعةٍ شديدة فما نهره، ولا قال له شيئاً.²

حدَّثنا أبو بكر، قال: لم يكن عاصم يعد (ألم) أيةً ولا (حم) أيةً ولا (كهيعص) أيةً ولا (طه) أيةً ولا نحوها، حدَّثنا أبو بكر قال: كان عاصم إذا صلى ينتصب كأنه عود، وكان يكون يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابداً خيراً يصلي أبداً، ربما أتى حاجةً فإذا رأى مسجداً قال: مل بنا فإن حاجتنا لا تفوت، ثم يدخل فيصلي³ قال: أبو بكر بن عياش ، دخلتُ على عاصم وهو في الموت فقراً : ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق " بكسر الراء، وهو لغة هذيل⁴ .

وقال أبو بكر بن عياش، رأيت حبيب بن أبي ثابت ساجداً، فلو رأيته قلت : ميتٌ، يعني من طول السجود⁵

وعن أبي بكر بن عياش ، حدَّثنا أبو اسحاق قال: غزوتُ في زمن زياد يعني ابن أبيه ست غزوات أو سبع غزوات فمات قبل معاوية (...) قال أبو بكر بن عياش،

¹ - م. ن . ج 5 ص 257.

² - سير أعلام النبلاء ج 5 ص 258.

³ - م. ن . ج 5 ص 259.

⁴ - م. ن . ج 5 ص 260.

⁵ - م. ن . ج 5 ص 291.

سمعتُ أبا اسحاق السبيعي يقول: سألتني معاويةُ كم عطاءُ أبيك، قلت ثلاث مئة ، ففرض لي ثلاث مئة، وكذلك كانوا يفرضون للرجل في مثل عطاء أبيه، ثم قال أبو بكر فأدركتُ أبا اسحاق وقد بلغ عطاؤه ألف درهم من الزيادة، وقال شعبة كان أبو اسحاق أكبر من أبي البخترى، لم يدرك أبو البخترى علياً ولم يره¹

حدَّثنا أحمد بنُ عمران، سمعتُ أبا بكر يقول: قال أبو إسحاق، ذهبت الصلاةُ مني وضعفتُ، وإني لأصلي فما أقرأ وأنا قائم إلا بالبقرة وآل عمران (...). روى أبو بكر بن عياش ، سألتُ أبا إسحاق أين كنتَ أيام المختار، قال: كنت غائباً بخراسان.²
قال أبو بكر بن عياش ، ما سمعتُ أبا إسحاق يعيبُ أحداً قط، وإذا ذكَّر رجلاً من الصحابة فكأنه أفضلهم عنده³.

حدَّثنا أبو بكر بنُ عياش، عن عاصم عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ بن جبل، قال: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن وأمرني أن آخذ مما سقت السماءُ ومما سقيَّ بَعلاً⁴ العشر، وما سقيَّ بالدوالي نصف العشر ويضيف الذهبي، أن هذا حديث صالح جيد الإسناد لكن فيه إرسال بين مسروق ومعاذ أخرجه ابنُ ماجه عن الحسن بن علي بن عفان فوافقناه بعلو⁵.

عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي ﷺ ، تسحروا، قال هذا كذب⁶.

انتهى

¹ - م. ن . ج 5 ص 395.

² - م. ن . ج 5 ص 397.

³ - م. ن . ج 5 ص 399.

⁴ - ذكرت المعاجم في معنى البعل؛ من الأرض ما سقته السماء، ولم يُسَق بماء الينابيع.

⁵ - م. ن . ج 9 ص 528.

⁶ - م. ن . ج 12 ص 147.

المحتويات

5 الفصل الأوّل: دراسة في السيرة والتوثيق
5 المبحث الأوّل: اسمه.....
10 المبحث الثاني : نسبه.....
11 المبحث الثالث: ولادته.....
12 المبحث الرابع : وفاته.....
15 الفصل الثاني: أبو بكر بن عيَّاش مُقرئاً
17 المبحث الأوّل: قراءات ابن عيَّاش.....
99 المبحث الثاني : ما انفرد به من قراءات.....
108 الفصل الثالث: مروياته التاريخية.....

عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق

عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب

صدر له :

- مقالات في النقد والثقافة (بغداد) 2000
- مقالات في نقد القصة والرواية (بغداد) 2001
- قراءات في كتابات (بغداد) 2005
- في النقد القصصي والروائي / الموسوعة الثقافية (بغداد) 2006
- مطارحات في الثقافة / دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد) 2007



دار الأرشاد للنشر

حمص - سورية - هاتف : ٢٤٥٦٩٨٧
المكتبة : ٢٤٥٦٧٨٩ - فاكس : ٢٢٢٥٨٠٢
E-mail: info@arshadpub.com

